



سد البالعة شريان حياة المزارعين في شمال غرب سوريا

16ص



المونتاج والإخراج المرتجل يضعفان فيلم «الإسكندراني»

13ص



صراعات في صفوف داعمي تبون في انتخابات الرئاسة الجزائرية

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/06/01

24 ذو القعدة 1445

السنة 47 العدد 13147

Saturday 01/06/2024

47th Year, Issue 13147



على خطى السعودية: البحرين تبحث عن وساطة صينية مع إيران

يؤاخذ البحرينيون المملكة على أنها اهتمت بالمصالحة الثنائية مع الدوحة من دون الضغط على القطريين لتوسيع المصالحة كي تشمل البحرين. ووجد البحرينيون أن اقصر الطرق لحل الخلاف مع قطر هو الحوار المباشر معها، وهو المسار نفسه الذي تريد أن تسلكه البحرين الآن مع إيران كخيار براغماتي وواقعي. ويشار إلى أن البحرين قطعت علاقاتها مع إيران في يناير 2016، بعد إحراق السفارة السعودية في طهران على يد مقربين من النظام الإيراني. وكان الدافع إلى الهجوم إعدام الرياض معارضا شيعيا سعوديا، وذلك بعد مرور أن القطيعة مع طهران كانت تضامنا مع السعودية أكثر منها ردا على الحملات الإيرانية المتكررة على البحرين.

تركيز السعوديين على مشاريعهم، يجعل المنامة دون نصير في مواجهة آلة إيرانية قوية سياسيا ودعائيا وطائفيا

ولا يُعرف مدى استعداد الإيرانيين للحوار مع البحرين، خاصة أن دعوة العاهل البحريني إلى وساطة خارجية ليست الأولى، فقد سبق أن قدم عرضا لتحسين العلاقات مع طهران خلال زيارته إلى موسكو والاتجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأكد الملك حمد بن عيسى حينئذ أنه "لا يوجد سبب لتأجيل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وإيران". غير أن إيران لم ترد على تلك الدعوة وربما يكون الأمر مرتبطا بالتطورات الداخلية، لكن الصمت الإيراني يظهر كذلك أن طهران غير متحمسة لمصالحة مع المنامة بشكل عام من دون تحقيق السلام وتأمين الانسحاب من حرب اليمن، التي صار استثمارها مكلفا ويمكن أن يؤثر على مشاريع رؤية 2030 التي يسعى من خلالها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى إخراج المملكة من دائرة الارتهاان للنقط. وفهمت البحرين الرسالة السعودية جيدا، خاصة أن الحوار السعودي - الإيراني لم يشر إلى البحرين، لا من قريب ولا من بعيد. ولم تسع الرياض لتسوية شاملة تشمل المنامة، مثلما حصل في المصالحة مع قطر، حيث

الإمارات قوة استثمارية ودبلوماسية صاعدة في أفريقيا

شراكة تقوم على تبادل المنافع تنجح في كسب ثقة الأفارقة



العلاقة المتينة مع إثيوبيا نواة لدور إماراتي قوي في أفريقيا

ومساهمات الولايات المتحدة بسبع مرات، وفقا لبيانات أف.دي.أي ماركس. وانخفض هذا الرقم إلى 44.5 مليار دولار في عام 2023، أي ما يقرب من ضعف نظيره في الصين، التي جاءت في المرتبة الثانية. وتتركز هذه الاستثمارات بشكل رئيسي في الطاقة المتجددة والخدمات اللوجستية والتكنولوجيا والعقارات والزراعة. ويقول كين أوبالو، الأستاذ المشارك في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة، فيما يتعلق بالدور الإماراتي في أفريقيا، إن الإمارات العربية المتحدة الآن "تقترب من كين"، ويضيف أن الإمارات كانت دائما من بين أكبر أربعة مستثمرين في القارة خلال العقد الماضي. وكشفت زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى أديس أبابا في أغسطس الماضي عن إستراتيجية شاملة للعلاقة بين الإمارات وإثيوبيا، وهو ما عبرت عنه الاتفاقيات التي تم التوصل إليها وشملت مختلف المجالات. تأتي الزيارة إلى إثيوبيا ضمن مقاربة إماراتية تراهن على بناء علاقات إستراتيجية في منطقة القرن الأفريقي ذات الأهمية الكبرى، والتي لها تأثيرها على أمن الشرق الأوسط. وقال الشيخ محمد بن زايد خلال لقائه رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إن

ويمكن سر الاهتمام الأفريقي بالإمارات والسعي لاستقطاب استثماراتها في السمعة الجيدة التي اكتسبتها في تجربة استثمارها الأولى بإثيوبيا، وجدية الوعود التي تعلن عنها، وضخها الأموال اللازمة لتنفيذ المشاريع، وهو ما لا يحصل عادة مع دول أخرى تعلن عن توقيع الاتفاقيات ثم تراجع عند التنفيذ، أو تضخ جزءا ضئيلا من التكاليف المتفق عليها. كما تقوم الشراكة على تبادل المنافع والمنظور الإماراتي على تبادل المنافع والمصالح. ويقول المسؤول الإماراتي لفايننشال تايمز إن انخراط بلاده في أفريقيا، بدءا من التجارة ووصولاً إلى الأمن الغذائي ومكافحة الإرهاب، كان سعيًا إلى "تعزيز مستقيل مزدهر قائم على المنفعة المتبادلة".

وجلبت الفاعلية والسرعة في الإيفاء بالتعهدات تحمس دول أخرى للتعامل مع الإمارات في مجالات مختلفة. ووقعت ابوظبيي العشرات من اتفاقيات الاستثمار منذ عام 2019 مع دول مثل زامبيا وزيمبابوي والكونغو الديمقراطية وكينيا وإثيوبيا. وتعهدت الإمارات بضخ 52.8 مليار دولار من الاستثمارات في 2022، عندما تصدرت لأول مرة تصنيفات رؤوس الأموال المباشرة، وهو ما يتجاوز مساهمات كين بمقدار عشرين مرة

معبّر رأس جدير بين تونس وليبيا مغلق إلى أجل غير مسمى

وبحسب مصادر ليبية، فإن هناك بعض الأسماء التي لم يتم الحسم فيها، وهي مرتبطة بتيار الإسلام السياسي، ويمكن أن تكون لها علاقات مع جماعات إرهابية متشددة كانت تنشط على التراب الليبي، بينما يمارس الإخوان في ليبيا ضغوطا على البديبة للتدخل من أجل رفع قرارات منع دخولها إلى الأراضي التونسية. ويرى متابعون للشأن الليبي أن تيارا نشطا في الساحة الليبية على صلة بجماعة الإخوان، يسعى إلى إفساد العلاقات بين البلدين عبر حملات مشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي، وصلت إلى حد المطالبة بعدم القيام بإعادة فتح معبر رأس جدير.

وتؤكد أوساط ليبية أن الأمر لا يتعلق بالأموال المجمدة منذ عام 2011 تنفيذا لقرارات مجلس الأمن، وإنما بالأموال التي احتجزتها السلطات التونسية الأمنية والجمركية من ليببيين ادخلوها إلى الأراضي التونسية عن طريق التهريب، أو

تيار على صلة بجماعة الإخوان يسعى إلى إفساد العلاقات بين البلدين عبر حملات مشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي

هو الذي بادر بنشر الخبر مع صورة للقاء، الذي يبدو أنه انعقد دون ترتيب مسبق، وكان بحضور وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج نبيل عمار، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في حكومة الوحدة الليبية عادل جمعة. وربط البيان الليبي بشكل غير مباشر بين إعادة فتح معبر رأس جدير واستكمال ملف تشابه الأسماء، وتسهيل إجراءات تنقل المواطنين الليبيين القاصدين تونس، بالإضافة إلى الملف الآخر الذي لم يشر إليه البيان وهو المتعلق بأموال الليبيين المحتجزة في تونس، وهو ما يؤشر على أن المعبر قد يستمر مغلقا إلى أجل غير مسمى.

الخاميس الإجراءات التنفيذية لفتح المعبر الحدودي رأس جدير. وخلال لقاء على هامش أعمال الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمندى التعاون العربي - الصيني في كين، اتفق الجانبان على حث وزارتي الداخلية في البلدين على تنفيذ المهام المناطة بهما لإعادة فتح المعبر، واستكمال أعمال الصيانة والتطوير المنفذة من الجانب الليبي. وقال المتحدث باسم حكومة البديبة محمد حمودة إن الرئيس التونسي أكد توجيهه سلطات بلاده لاستكمال ملف تشابه الأسماء، وتسهيل إجراءات المواطنين الليبيين القاصدين تونس. ولأحظ المراقبون أن الطرف الليبي

لا يزال ملف معبر رأس جدير المشترك بين تونس وليبيا يراوح مكانه، وينتظر الحسم في إعادة فتحه أمام حركة عبور الأشخاص والبضائع بين البلدين، بعد أن قررت سلطات طرابلس إغلاقه منذ 17 مارس الماضي لأسباب أمنية في البداية، فيما زعمت لاحقا أن الأمر يتعلق بعمليات صيانة وتطوير من الجانب الليبي، قبل أن يتضح أن هناك مطاطة متعددة من الجانب الليبي. وقالت طرابلس إن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد البديبة بحث مع الرئيس التونسي قيس سعيد

حماس منشغلة باليوم التالي للحرب: لا بديل عن حكم الحركة

الأولوية المفترضة أن تكون حاليا إنهاء

عذابات الغزيين. وقال هنية في معرض كلمته في المؤتمر إن حركته والفصائل الفلسطينية أبلغت الوسطاء تمسكها بمطالبها المتعلقة بالتوصل إلى اتفاق لوقف لإطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة.

وأضاف رئيس المكتب السياسي لحماس، إنه "حول ما يقال عن موقف صهيوني جديد من صفقة التبادل ووقف النار، فإن المقاومة أبلغت الوسطاء من جديد أن القواعد الراسخة لموقف فصائل المقاومة لا تنازل عنها".

وأوضح "القواعد هي وقف العدوان الدائم، وانسحاب جيش الاحتلال الشامل من غزة، ورفع الحصار، وإعادة الإعمار، وصفقة مشرفة لتبادل الأسرى، وذلك كله على طريق إنجاز حقوق وتطلعات شعبنا الفلسطيني في الحرية والعودة والاستقلال".

والخميس، أعلنت حماس، أنها والفصائل الفلسطينية "لن تقبل التفاوض" بغية التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل "في ظل عدوان وقتل وتجويع وإبادة" للشعب الفلسطيني.



إسماعيل هنية

ما يتحدث عن اليوم التالي سيخلف بجل أوهامه

جاء ذلك في أول تعليق للحركة على إعلان هيئة البث العبرية، الثلاثاء، أن تل أبيب سلمت الوسطاء المصريين والقطريين اقتراحها لتجديد مفاوضات تبادل الأسرى مع حماس، ووقف إطلاق النار في غزة.

وتجري مصر وقطر والولايات المتحدة وساطة بين حماس وإسرائيل، منذ أشهر، للتوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى ووقف الحرب على غزة لكن حتى الآن دون نتيجة.

وعلى مدى يومين، استضافت القاهرة آخر جولة تفاوض، قبل أن يغادر وفدا حماس وإسرائيل العاصمة المصرية في 9 مايو، دون إعلان التوصل إلى اتفاق، رغم قبول الحركة آنذاك مقترحاً قدمه الوسطاء، ولكن إسرائيل رفضته بعد موافقة حماس عليه.

وتعطلت جهود التوصل إلى الصفقة الأخيرة بعد رفض إسرائيل لها بدعوى أنها لا تلبي شروطها، وبدنّها عملية عسكرية على مدينة رفح في 6 مايو، ثم السيطرة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح في اليوم التالي.

غزة - لا تنحصر انشغالات حركة حماس فقط بالتوصل إلى صفقة يتم من خلالها وضع نهاية للحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ أكثر من سبعة أشهر، بل وأيضا في اليوم التالي لها، في ظل حديث عن عدة سيناريوهات تجمع على ضرورة تحييد الحركة من حكم القطاع المدمر.

وتسيطر حماس على غزة منذ العام 2007 بعد أن طردت قوات السلطة الفلسطينية، ومنذ ذلك التاريخ يعاني القطاع حصارا قاسيا، وجولات قتال، أشدها وطأة وتدميرا تلك التي يعيش على وقعها حاليا القطاع، والتي جاءت على إثر هجوم غير مسبوق شنته حماس في السابع من أكتوبر على المستوطنات المحاذية لغزة.

وقال رئيس المكتب السياسي للحركة الفلسطينية إسماعيل هنية الجمعة " أقول لمن يتحدث عن اليوم التالي للمعركة إنهم سيخنقون بحبل أوهامهم، ولن يجيدوا من شعبنا من يقبل بديلا عن المقاومة، وستخيب تطلعات الذين يتربصون بالمقاومة وبالمجاهدين، وستلاشي أوهامهم، ولن ترى النور طالما شعبنا وأمتنا باقية خالدة".

ودعا هنية في كلمة بالمؤتمر القومي العربي المنعقد بالعاصمة اللبنانية بيروت إلى "المضي نحو تحقيق وحدة وطنية فلسطينية تقوم على تشكيل قيادة وطنية موحدة في إطار منظمة التحرير لجميع القوى، وتشكيل حكومة وفاق وطني في الضفة والقطاع بمرجعية وطنية متفق عليها، وإجراء الانتخابات العامة رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فلسطيني".

وتجري منذ أشهر مفاوضات خلف الكواليس بين الولايات المتحدة وقوى أوروبية وعربية من ضمنها مصر والأردن حول إدارة قطاع غزة بعد الحرب، وهناك اتجاه بأن تتولى قوة متعددة الجنسيات الإشراف الأمني على أن تتولى السلطة الفلسطينية إدارة الجوانب الحياتية، وذلك بعد عملية إصلاحها.

في المقابل فإن إسرائيل لم تحسم بعد موضوع اليوم التالي فهناك شق في الحكومة يتمسك بتولي الجيش الإدارة الأمنية في القطاع، لفترة غير محددة، وطرف آخر يرفض هذا الخيار حيث لا يريد أن تبقى إسرائيل غارقة في رمال غزة المحرقة.

ويرى مراقبون أنه في ظل المشهد الراهن وعدم اتضاح الرؤية حيال إمكانية وقف القتال قريبا، فإنه من المبكر الحديث عن أي من السيناريوهات سيليقي طريقه للتنفيذ، ذلك أنه يرتبط بنتيجة الصراع، مشددين على أن

الانتخابات المحلية للأكراد في شمال شرق سوريا تقلق تركيا

واشنطن عالققة بين دعم الإدارة الذاتية وتجنب استفزاز أنقرة



مشروع يسير بختلى ثابتة

عليها الإدارة الذاتية حتى الآن تندرج في سياق مسار قد يكون المدخل الأنسب لإيجاد تسوية نهائية للأزمة السورية المندلعة منذ العام 2011، والتي لم تجد بعد طريقها إلى الحل.

ويقول المراقبون إنه لا يعرف بعد ما يمكن أن يكون موقف الإدارة الذاتية من تصريحات واشنطن، لكن الثابت أن الأكراد سيخضون قدما في الاستحقاق الانتخابي، إلا إذا كانت الولايات المتحدة ستمارس عليهم ضغوطا فعلية تجبرهم على التاجيل.

وأعلن أكثر من خمس وعشرين حزبا وتنظيما نسائيا عن نية المشاركة في الاستحقاق، فيما يقاطعه المجلس الوطني الكردي المنضوي ضمن مظلة ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، المدعوم من تركيا.

ووفق المفوضية العليا للانتخابات التابعة للإدارة الذاتية، فإن الانتخابات ستجرى في سبعة كانتونات ومناطق تابعة للإدارة الذاتية، هي الشهباء وعفرين ومنبج والفرات والطبقة والرقعة ودير الزور.

وسيجري في الاستحقاق انتخاب رؤساء البلديات وأعضاء المجالس البلدية على مستوى 121 مركزا، وفي الإدارة الذاتية.

ويحق لثلاثة ملايين شخص التصويت، كما يمكن للأجنيين الذين عاشوا في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية لأكثر من خمس سنوات أن يشاركوا في الاستحقاق الانتخابي.

أن تقارب أحزاب المجلس الوطني مع تركيا يضعف فرص التوصل إلى توافق. وقالت وزارة الخارجية الأميركية الخميس إنه لا توجد بيئة انتخابية نزيهة وحررة وشفافة فيما يتعلق

بالانتخابات المحلية. وأكد اردوغان، خلال مشاركته في مناورات "إفس 2024"، أن تركيا لا تستمع لأحد ولا تخضع لأي تهديد عندما يتعلق الأمر بوحدة أراضيها وأمان شعبها. ويرى مراقبون أن ردود الفعل التركية لن تؤثر على موقف الإدارة الذاتية ونراعتها العسكرية قوات سوريا الديمقراطية في المضي قدما في إجراء الاستحقاق الذي جاء عقب تعديلات هيكليّة على المنظومة السياسية والإدارية ترجمها ما يسمى العقد الاجتماعي.

ويشير المراقبون إلى أن النقطة التي قد تثير مخاوف لدى الإدارة الذاتية هي الموقف الأميركي الذي أبدى تحفظات على إجراء الاستحقاق، وربطه بتحقيق جملة من الشروط لم يوضحها، لكن من المرجح أن تكون في ارتباط بإنهاء الانقسام بين القوى السياسية الكردية.

وتكتف واشنطن هذه الأيام تحركاتها لإقناع الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي باستئناف الحوار بينهما الذي جمد منذ العام 2020، على أمل التوصل إلى أرضية تسمح بتقاسم إدارة المنطقة، وتزيل بعض الهواجس التركية.

ويشكك المراقبون في إمكانية نجاح التحركات الأميركية لأسباب مختلفة، وأهمها العامل الأيديولوجي، فضلا عن

ونقلت وكالة الأناضول الرسمية عن اردوغان قوله "تتابع عن كثب الأعمال العدوانية التي تقوم بها المنظمة الإرهابية ضد سلامة أراضي بلدنا وسوريا بحجة الاستفتاء".

واكد اردوغان، خلال مشاركته في مناورات "إفس 2024"، أن تركيا لا تستمع لأحد ولا تخضع لأي تهديد عندما يتعلق الأمر بوحدة أراضيها وأمان شعبها. ويرى مراقبون أن ردود الفعل التركية لن تؤثر على موقف الإدارة الذاتية ونراعتها العسكرية قوات سوريا الديمقراطية في المضي قدما في إجراء الاستحقاق الذي جاء عقب تعديلات هيكليّة على المنظومة السياسية والإدارية ترجمها ما يسمى العقد الاجتماعي.

ويشير المراقبون إلى أن النقطة التي قد تثير مخاوف لدى الإدارة الذاتية هي الموقف الأميركي الذي أبدى تحفظات على إجراء الاستحقاق، وربطه بتحقيق جملة من الشروط لم يوضحها، لكن من المرجح أن تكون في ارتباط بإنهاء الانقسام بين القوى السياسية الكردية.

وتكتف واشنطن هذه الأيام تحركاتها لإقناع الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي باستئناف الحوار بينهما الذي جمد منذ العام 2020، على أمل التوصل إلى أرضية تسمح بتقاسم إدارة المنطقة، وتزيل بعض الهواجس التركية.

ويشكك المراقبون في إمكانية نجاح التحركات الأميركية لأسباب مختلفة، وأهمها العامل الأيديولوجي، فضلا عن

تكتشف الضغوط على الإدارة الذاتية الكردية للتراجع عن إجراء الانتخابات المحلية، ويعد أن أبدت تركيا معارضتها الشديدة للاستحقاق، أعلنت الولايات المتحدة عن تحفظات لديها مشيرة إلى أنه لا بد من استيفاء جملة من الشروط قبل المضي قدما في العملية.

الحسكة (سوريا) - تثير الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها الشهر الجاري في إقليم شمال شرق سوريا غضب تركيا التي تعتبر أن الخطوة تندرج في سياق مخطط للانفصال عن سوريا وتأسيس "دولة" على حدودها الجنوبية، رغم تأكيد القانمين على الإدارة الذاتية الكردية أنه لا نوايا لديهم للانفصال، وأن تحركاتهم تستهدف التمهيد لنظام لامركزي في البلاد.

وتستعد الإدارة الذاتية التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي، والذي تنتهمه أنقرة بأنه الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، لإجراء انتخابات بلدية في الحادي عشر من يونيو الجاري، وفي موقف لافت أعلنت الولايات المتحدة عن تحفظها على الاستحقاق فيما بدا محاولة من قبلها لاستيعاب الغضب التركي.

وهاجمت وزارة الدفاع التركية الاستحقاق الانتخابي في المنطقة ذات الغالبية الكردية، وقال مستشار وزارة الدفاع التركية زكي أكتورك إن الإدارة الذاتية تحاول إضفاء الشرعية على نفسها بدعم أطراف أخرى.



فيدانت باتيل

لا يمكن إجراء الانتخابات إلا بعد استيفاء شروط معينة

وشدد أكتورك، خلال مؤتمر صحفي في إزمير، على أن تلك الانتخابات غير مقبولة، وتابع أن "المنظمة الإرهابية تحاول تبرير نفسها بشجاعة ودعم أطراف ثالثة، إن ما يسمى بالانتخابات هو وضع غير مقبول لوحدة الأرض السورية، ومن المحتمل أن يكون لذلك تأثير سلبي على الاستقرار والسلام في المنطقة".

وقبل ذلك بيوم كان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان شدد على أن بلاده لن تسمح أبدا "للتنظيم الانفصالي بإنشاء دولة إرهابية في الجانب الآخر من حدودنا الجنوبية شمالي سوريا والعراق".

انتخاب رئيس للبنان مباشرة من الشعب حل تعوزه الإرادة السياسية وتغلب عليه الحسابات الفئوية

من إجراء الانتخابات البلدية في موعدها لتسجل بذلك ثالث تأجيل لها. ويقول متابعون إن تمسك الثنائي بتأجيل الاستحقاق البلدي يأتي لخشيته من تصويت عقابي يضاعف تأثيره على البلديات.

وأعلن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في كلمة له في احتفال تأبيني، الخميس، جهوزية الحزب لانتخاب رئيس للجمهورية، وعدم ربط الاستحقاق الرئاسي بما يجري على جبهة الجنوب.

وقال قاسم "منذ اليوم الأول ونحن نقول باننا جاهزون لانتخاب الرئيس، وعملنا على كل التسهيلات المناسبة وتبين من خلال توزيع الكتل أننا نشكل مع عدد من الكتل النيابية العدد الأكبر من الأصوات ومع ذلك نرى تجمعات صغيرة تقول بانها تريد أن تفرض شروطها، لا، ليس مسموحا لأي تجمع نيابي ولا لأي تكتل سياسي أن يفرض شروطه على لبنان وعلى اللبنانيين وعلينا"، في إشارة إلى قوى المعارضة.

وطرح العديد من المفكرين والكتّاب اللبنانيين في السابق انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب لمواجهة المعضلة المزمّنة، لكن شخصية سياسية وحيدة تجرأت وتقدمت بهذا الطرح وهو المترشح السابق للانتخابات النيابية عمر حروفش، وذلك ضمن مبادرة أطلق عليها جمهورية لبنان الثالثة.

ويرى متابعون أن مقترح اختيار رئيس من الشعب، قد يكون الحل الأنسب لتفادي التعطيل وعمليات الابتزاز والمساومة التي يمارسها ساسة لبنان، لكن هناك شكوك حقيقية في إمكانية توفر إرادة سياسية حقيقية لتفعيل هذا الطرح.

ويقول المتابعون إن الثنائي الشيعي وهو الذي لديه حاليا اليد الطولى في لبنان، لن يقبل بهذا اقتراح، لعدة اعتبارات بينها خسارة ورقة ضغط مهمة على الطرف المسيحي، فضلا على أن تراجع شعبيته قد تقود إلى خسارة فرصة إيصال مرشحه إلى المنصب. وكان الثنائي قد تجحجج مؤخرا بالتوترات في الجنوب للتملص

وقد جرت اثنتا عشرة جلسة برلمانية لانتخاب رئيس للبنان، دون نتيجة في ظل عدم اكتمال النصاب، ويصير فريق الممانعة على انتخاب فرنجية للمنصب في المقابل يتمسك الفريق السیادي المممثل في حزبي القوات اللبنانية والكتائب ومستقلين، بترشيح شخصية مستقلة عن مدار الممانعة.

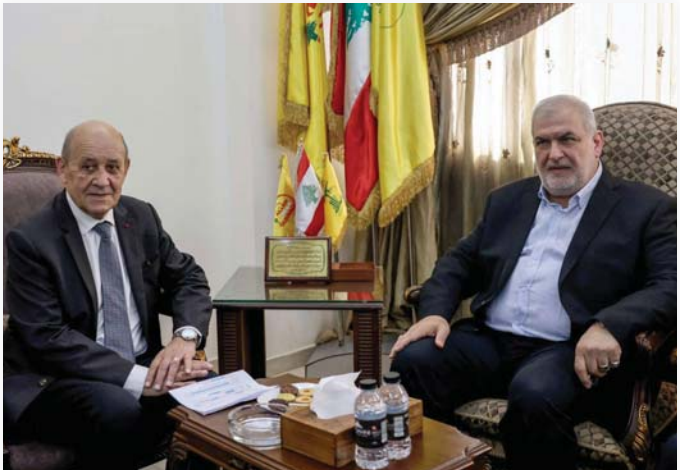
الثنائي الشيعي لن يقبل بهذا اقتراح، لعدة اعتبارات بينها خسارة ورقة ضغط مهمة على الطرف المسيحي

وأصبح تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية سمة في لبنان، حيث يتكرر مشهد التعطيل كل ست سنوات، وسط حالة من اللامبالاة بين اللبنانيين الذين يسوسوا من النخبة السياسية الحالية.

المستفيدين من الطريقة التي يجري بها الاستحقاق، حيث أنها تمنحه هامش المناورة والمساومة. ويعاني لبنان منذ نحو عامين من فراغ رئاسي بعد انتهاء ولاية العماد ميشال عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر 2022، وجرت عدة محاولات إقليمية وعربية للضغط على القوى السياسية للتوافق على رئيس جديد، آخرها زيارة لودريان الأسبوع الجاري إلى بيروت، لكن جميع المحاولات فشلت في ظل تشبث الفرقاء اللبنانيين بمواقفهم.

وبموجب المادة التاسعة والأربعين من الدستور اللبناني، يتولى رئاسة الجمهورية مسيحي ماروني، ويشترط الحصول على أغلبية مؤهلة لتلقي أعضاء مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس الجمهورية في الجلسة الأولى، وإذا لم يصل أي مرشح إلى هذا الحد تجرى جلسات أخرى من الانتخابات حتى يفوز أحد المرشحين بأغلبية مطلقة، ولا يجوز إعادة انتخاب الرئيس الحالي إلا بعد مرور ست سنوات على انتهاء ولايته.

قبل الشعب، لإنهاء حالة الاستعصاء الحالية. ولا يعرف بعد ما مدى جدية فرنجية في طرحه للمبادرة وهل تم ذلك بتنسيق مع حلفائه لاسيما حزب الله وحركة أمل، وإن كان الكثيرون يستبعدون الأمر حيث أن الثنائي الشيعي من أبرز



مف الرئاسة عالق في شرك الحزب

رئيس الوزراء العراقي يكشف حجم الآمال المعلقة على مشروع طريق التنمية

السوداني: الطريق يعني ربط الشرق بأوروبا عبر أراضي العراق وتركيا



مقاربة التنمية دون عقد وأحكام مسبقة

دولاً، للبرميل الواحد واقترحنا إما أن يُجرى تعديل قانون الموازنة، أو يُجرى تعديل الاتفاقات والعقود مع هذه الشركات.“

وأوضح السوداني أنه “من هذا المنطلق توقفت الشركات عن الإنتاج، فالمنع لم يأت من الحكومة الاتحادية، وبالتنظر إيجاد حل، وقد رفضت الشركات تعديل العقود، بينما وافقت حكومة الإقليم“. مؤكداً قوله “لهذا الأسباب يتطلب الملف المزيد من العمل لإيجاد مخرج قانوني ضمن حقوق العراق وشعبه في ثروته أولاً“.

وعن إمكانية نقل نفط البصرة عبر الموانئ التركية أوضح رئيس الوزراء العراقي أن “الامر يخضع للدراسة وتحديد الجدوى الاقتصادية قبل كل شيء“.

للعراق، وعلى الأقل فهو فوات منفعة متوقعة يمكن أن تسند خطط التنمية في محافظات الإقليم وتعزز الاقتصاد العراقي بالمجمل.“

وأضاف “وقد بادرنّا إلى إيجاد تسويات مقبولة وحلول ومخارج قانونية بعد دراسة قانونية وافية، لكن الأمر محاط بالتزام قانوني، لأن قانون الموازنة العامة الاتحادية يلزم احتساب كلفة إنتاج برميل النفط الواحد في جميع الحقول بأن تكون ضمن المعدل الوطني لكلفة الإنتاج وهو بحدود 8 دولارات للبرميل، وفق ما أعلنت وزارة النفط الاتحادية“.

وتابع “لكن وزارة الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان ضمن العقود الموقعة مع الشركة النفطية العاملة هناك جرى احتساب كلفة الإنتاج بحدود 26

أن نفهم أن استثمار الغاز، يعني توفير موارد إضافية للتنمية في العراق، وهي موارد يمكن استثمارها في مختلف الحقول الاقتصادية الواعدة، وهذه المجالات ستكون مفتوحة لمشاركة الشركات التركية وشركات باقي الدول الصديقة“.

ويبلغ إنتاج العراق الحالي من الغاز الطبيعي نحو 2.7 مليار قدم مكعب، ووفق تقديرات سابقة يمتلك العراق مخزوناً قدره 132 تريليون قدم مكعب من الغاز جرى إحراق 700 مليار قدم مكعب منها نتيجة ضعف القدرة على استغلالها.

وبشان تدفق النفط العراقي، أوضح رئيس الوزراء العراقي، أن “توقف ضخ النفط العراقي المستخرج من حقول إقليم كردستان العراق، هو بلا شك خسارة

“الزيادة في حجم التجارية البينية مع تركيا، يمكن توسعتها عمودياً، لكننا نسعى إلى توسع أفقي أيضاً، وباختصار هذا هو دور مشروع طريق التنمية والمشروعات الملحقة به“.

وأضاف “أثبتت التجارب والتاريخ أن تقدم بلد لوحده وبمعزل عن الجوار، هو أمر يحمل مستقبلاً مجهولاً على كل الاحتمالات والصراعات، ولذلك نركز على أن زيادة سعة التبادل والشراكة الفعلية هي ضامن الاستقرار والعلاقات العميقة طويلة الأمد“.

وتابع “وفي علاقتنا مع الإخوة الأتراك ركزنا أيضاً على واحد من أهم القطاعات الواعدة في الاستثمار والتعاون وهو القطاع الزراعي، وقرباً سنشهد خطوات عملية في هذا الجانب، ومشاركة الشركات التركية“.

وبشان الاستثمارات في حقول الغاز العراقي، قال رئيس وزراء العراق “استثمار الغاز هو اختبار إستراتيجي للعراق، وفرونتا الوطنية يجب توظيفها بالشكل الأمثل في خدمة شعبنا وخطط التنمية“.

وأضاف “لا يمكن الاستثمار بحرق الغاز، أولاً من جانب الهدر لهذه الثروة التي يمكن الاستفادة منها، وثانياً من جانب الآثار البيئية، أعلننا جولة تراخيص خاصة لاستثمار حقول الغاز“.

وتابع “نخطط أن يكون العراق في غضون ثلاث سنوات مكتفياً من إنتاج الغاز المحلي، والعراق يخطو بقة إلى أن يكون عضواً مهماً في سوق الغاز خلال خمس سنوات وسنحقق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة لتغلب إنتاج الكهرباء“.

وبشان الشراكات المحتملة في هذه الاستثمارات، أشار رئيس وزراء العراق إلى أن “الأبواب مفتوحة لكل شركة وصينية ومختصة ترغب بالمشاركة في هذا القطاع، مثلما نرحب بالشركات الإقليمية لأنها ستوسع قاعدة التعاون في مجالات أخرى“، مضيفاً “من المهم

الأهمية الكبيرة التي توليها بغداد لمشروع طريق التنمية والآمال التي تعلّقها عليه ترتقي به إلى مصاف المشاريع الإستراتيجية التي افتقدها العراق منذ أكثر من عقدين وتطمح حكومته الحالية إلى استئناف إنجازها آملاً في تجاوز عثرات سابقاتها التي قادت البلد منذ ما بعد الغزو الأميركي وأغرقت في جمود تنموي مزمن“.

وبغداد - كشفت تصريحات لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، عن مدى الاهتمام الذي توليه حكومته لمشروع طريق التنمية المزمع إنشاؤه بشراكة بين العراق وتركيا والإمارات وقطر.

كما أوضحت مقدار الإمال التي تعلّقها بغداد على المشروع الذي يتضمن إنشاء طريق بريّة وسكة حديد تمتد من جنوب العراق إلى تركيا بطول 1200 كيلومتر داخل الأراضي العراقية، في كسر جمود العملية التنموية في البلد وتنويع موارده الاقتصادية وتوفير مواطن الشغل للعدد المتزايد من شبابه المقبلين على سوق العمل.

وقال السوداني في مقابلة مع وكالة الأناضول التركية إن المشروع يعني وفقاً لمعادلات السوق الحالية وحركة التجارة الدولية، ربطاً بين الشرق وأوروبا عبر الأراضي العراقية والتركية.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد زار العراق في أبريل الماضي حيث رعى مع السوداني توقيع بلاده والعراق وقطر والإمارات مذكرة تفاهم رباعية للتعاون حول مشروع طريق التنمية.

وتحدث رئيس وزراء العراق عن أهمية المشروع معتبراً أنه يمثل استعادة لدور العراق على مَرّ العصور كممر تجاري مناسب وسهل.

وأوضح أن “المنطقة تشهد صراعات وتوترات تتراجع حيناً وتناحج حيناً آخر وهذا يدفعنا إلى ضرورة تركيز الجهود على مشاريع التشابك في المصالح والتدخل في المنفعة“.

الطريق سيكون الأقل كلفة والأسرع بين باقي الممرات والتجارة الإقليمية والدولية في حاجة ماسة إلى إنجاز

التحالف الأميركي - البريطاني يرسم خطوطاً حمراء جديدة للحوثيين

قالت إنها نتيجة لضربة على مبنى إذاعة الحديدة، فيما عرضت مشاهد لآخرين يتلقون العلاج في المستشفى، لكن عاملاً في مستشفى بالحديدة نُقل إليه مصابون أكد لوكالة فرانس برس أن غالبية هؤلاء كانوا من المقاتلين.

وأفاد شهود بسماع أصوات انفجارات خلال الليل لاسيما في مناطق سيطرة الحوثيين. وسمع صحافيون ومراسلو وكالات أنباء دولية انفجارات قوية في الحديدة وصنعاء.

وبحسب القناة الحوثية، استهدف عدد من الضربات الأميركية - البريطانية أيضاً بنى تحتية للاتصالات في تعز.

وشرع الحوثيون منذ نوفمبر الماضي في شنّ الهجمات بالصواريخ والمسيرات على سفن تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهبة إلى موانئها، مؤكداً أن ذلك يأتي دعماً للفلسطينيين في قطاع غزة في ظل الحرب الدائرة هناك.

وينضوي الحوثيون إلى جانب حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية وعدد آخر من الميليشيات العاملة في سوريا والعراق في ما يسمى محور المقاومة المدعوم من إيران والمناهض للولايات المتحدة وإسرائيل.

وتقود واشنطن تحالفاً بحرباً دولياً بهدف حماية الملاحة البحرية في هذه المنطقة الإستراتيجية التي تمر عبرها 12 في المئة من التجارة العالمية.

ولم يفلح التحالف في وقف هجمات الحوثيين الذين يسيطرون على مناطق واسعة في اليمن، حيث تميّزت ضرباته ضد الحوثيين بالانتقائية والحذر الشديد، لكن الضربات الأخيرة التي وجهها إلى الآلة الحربية والبنية التحتية للجماعة، حملت ملامح تغيير في نهج التحالف باتجاه ممارسة قدر أكبر من الردع ضدها، في ظل تساؤلات إن كان التحالف سيصل حدّ الحسم النهائي للمعركة، أم أنّ هدفه توجيه إنذار شديد للحوثيين ورسم خطوط حمراء أمامهم.

موقعين في منطقة الحديدة في هجمات استهدفت حركة الملاحة، مشيرة إلى أنّ الحوثيين استخدموا منازل في هذه المنطقة لتخزين مسيرات مفخخة والتحكم بها عن بُعد.

وتوغت جماعة الحوثي من جهتها بتصعيد الهجمات رداً على الغارات الأميركية والبريطانية. وقال القيادي في الجماعة محمد الجخيتي في منشور على منصة إكس إن “العدوان الأمريكي - البريطاني لن يثنينا عن مواصلة عملياتنا العسكرية المساندة لفلسطين وسنقابل التصعيد بالتصعيد“.



وشدد على أن “استهداف المرافق المدنية للإذاعة والموائم والاتصالات لن وصلاية“.

وأكد البيان البريطاني أن الغارات استهدفت موقعا آخر يقع غرب الحديدة استخدمه الحوثيون لتنفيذ هجمات بطائرات دون طيار.

وقال المتحدث العسكري للحوثيين بجيش سريع في بيان إنّ الغارات خلفت ستة عشر قتيلًا وواحدًا وأربعين جريحاً، مضيفاً أن مدنيين من بين الضحايا، لكنه لم يفلح تحالف في وقف هجمات الحوثيين الذين يسيطرون على مناطق واسعة في اليمن، حيث تميّزت ضرباته ضد الحوثيين بالانتقائية والحذر الشديد، لكن الضربات الأخيرة التي وجهها إلى الآلة الحربية والبنية التحتية للجماعة، حملت ملامح تغيير في نهج التحالف باتجاه ممارسة قدر أكبر من الردع ضدها، في ظل تساؤلات إن كان التحالف سيصل حدّ الحسم النهائي للمعركة، أم أنّ هدفه توجيه إنذار شديد للحوثيين ورسم خطوط حمراء أمامهم.

في الحرس الثوري الإيراني قوله إن هذه الصواريخ يصل مداها إلى ألفي كيلومتر. وشتت القوات الأميركية والبريطانية ليل الخميس - الجمعة ضربات جوية على مواقع للحوثيين في اليمن، ما أسفر عن سقوط أكثر من خمسين فرداً بين قتلى وجرحى.

وتعدّ هذه الحصيلة من الخسائر البشرية هي الأكبر التي يلعبها الحوثيون منذ بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا في يناير الماضي شنّ ضربات ضد مواقعهم لتقويض قدراتهم على استهداف حركة الملاحة البحرية.

واستهدفت الضربات الأخيرة مواقع وطائرات مسيرة تابعة للحوثيين، وفق القيادة المركزية الأميركية “سنتكوم“. وقالت القيادة في بيان إن “في الثلاثين من مايو نجحت قوات القيادة المركزية في تدمير ثمانية طائرات دون طيار في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن وفوق البحر الأحمر“.

وتابعت “بالإضافة إلى ذلك نفذت قوات القيادة المركزية إلى جانب القوات المسلحة البريطانية عدة ضربات ضد 13 هدفاً للحوثيين في المناطق التي يسيطرون عليها ضمن إجراءات دفاع عن النفس“.

وأوضح رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك الجمعة أن هذه الضربات “تمّ تنفيذها من أجل تقويض القدرات العسكرية للحوثيين بشكل إضافي، والصّوّل دون وقوع هجمات جديدة على حركة الملاحة البحرية الدولية“. وشدد في تصريحات صحفية على أن الضربات “تمّ تنفيذها في إطار الدفاع عن النفس في وجه تهديد متواصل بمثلّه الحوثيون“.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية أكدت مشاركة قواتها “في عملية مشتركة مع القوات الأميركية بهدف تقويض القدرات العسكرية للحوثيين الذين يواصلون تنفيذ هجمات على الملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن“. وأضافت أن معلومات استخباراتية أكدت ضلوع

مخالفاً للمنظور السعودي بشأن الحل السلمي في اليمن.

وتسرّبت مؤخراً أثناء عن استعداد الولايات المتحدة لرفع حظر تصدير الأسلحة الهجومية إلى السعودية. وذهبت أغلب التحليلات إلى ارتباط ذلك بالعلاقة المتنامية بين الرياض وبينك ورغبة واشنطن في كسر نسق ذلك التنامي عبر استمالة المملكة، وسد حاجتها إلى الأسلحة والذخائر، كما ربط البعض الأمر بجهود إدارة بايدن لإقامة علاقات طبيعية بين تل أبيب والرياض، وما سيصاحب ذلك من تجديد للالتزام الأميركي بآمن السعودية.

لكن ملف تصدير السلاح الأمريكي للسعودية، كان مرتبطاً خلال السنوات الأخيرة بشكل وثيق بحرب اليمن، حيث حظرت واشنطن تصدير السلاح الهجومي للرياض بذريعة أنّ التدخل العسكري السعودي في اليمن أوقع خسائر فادحة في صفوف المدنيين بالإضافة إلى ماخذ أميركية أخرى على السجل الحقوقي للمملكة.

وتسارع مراقبون إن كان رفع الحظر عن تزويد السعودية بالأسلحة الهجومية الأميركية، ناتجاً عن عدم اقتناع واشنطن بإمكانية إرساء سلام في اليمن ويمثل استباقاً لتجدد الحرب هناك على نطاق واسع.

وقال فاجن إن تحقيق السلام في اليمن لا يزال صعباً وبعيد المنال. وأضاف خلال مشاركته في ندوة لمعهد واشنطن للدراسات، أن خارطة السلام السعودية لن تكون قابلة للتطبيق على المدى القريب، بالنظر لنوايا الحوثي ودوافعه، وتعبقبات الصراع.

وفي خطوة غير متفصلة عن أجواء التصعيد السائدة في اليمن، اعترفت إيران رسمياً لأول مرّة بتزويد جماعة الحوثي بالأسلحة.

ونكرت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية في وقت سابق من هذا الأسبوع أن هذه الأسلحة تشمل صواريخ باليستية بحرية من طراز قاصر. ونقلت عن مصدر

السلام معها والتي أبدت المملكة العربية السعودية إصراراً على الدفع بها لمخططة كل الصعاب التي تقف في وجهها، لاسيما عدم استجابة الجماعة لها وتعهداً بإثارة المزيد من التوتر مع فراقه الداخل اليمني ومع المجتمع الدولي.

وأظهرت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال الفترة السابقة قدراً كبيراً من التساهل والمرونة إزاء الجماعة الموالية لإيران وألغت تصنيفها من قبل الإدارة السابقة بقيادة دونالد ترامب كجماعة إرهابية، فيما اعتمدت وزارة الدفاع الأميركية “البنّتاغون“ أسلوب الضربات الانتقائية المحسوبة بدقة رداً على هجمات الحوثيين على السفن التجارية.

وأوحى كل ذلك بأن واشنطن متوافقة مع الرياض بشأن إمكانية صنع السلام مع الحوثيين وأنها حريصة على أن تبقى الباب مفتوحاً أمام الجهود الإيمية والإقليمية والدولية العاملة على إيجاد حل سياسي للصراع اليمني.

لكن تصريحات للسفير الأمريكي لدى اليمن ستيفن فاجن صبت في اتجاه معاكس تماماً وعكست منظورا أميركياً



تمسكون بنفس الذريعة

صراع داخل التكتل السياسي الداعم لمرشح السلطة في انتخابات الرئاسة الجزائرية

زعامة الموالة تفجر سجلا سياسيا بين الأذرع الموالية لعبدالمجيد تبون



تبون يختبر شعبيته في الشارع الجزائري

تعزيز الاستقرار الوطني وترسيخ الأمن الحيوي وتقوية الالتحام مع مؤسسات الجمهورية، وكذا تمتين الجبهة الداخلية بما يضمن المبادرة الكريمة التي أسس لها رئيس الجمهورية بعقده اللقاء الذي جمعه بالأحزاب السياسية يوم 21 ماي المقبل.

وتقرر إبقاء "مبادرة الدعوة مفتوحة لكل الشركاء من الأحزاب السياسية، دون إقصاء شرط التوافق على نفس الأهداف النبيلة والرؤى للمشاركة معنا والاندماج بهذا الجهد، وعقد ندوة للأحزاب السياسية بجر الأسبوع المقبل، تتوج هذه الأخيرة ببيان ختامي يعبر عن موقفها الجماعي من القضايا الوطنية ذات الاهتمام المشترك"، في تلميح مبطن لقضية المرشح الذي تدعمه.

الوطنية التي تتقاسم نفس الرؤية تجاه الاستحقاق الرئاسي المقبل، المعلنة صريحة حول عزم الجبهة قيادة الموالة وتستهدف توسيع التحالف السياسي الجديد بغرض ما أسمته، بـ"إنجاح الجديد بغرض ما أسمته، بـ"إنجاح الاستحقاق الرئاسي المنتظر وتحقيق تعبئة قوية للمواطنين من أجل مشاركة استثنائية في السابع سبتمبر القادم". وتجتمع الأحزاب المذكورة، في وصف "المجهرية"، فهي على حدة بعضها، لا تملك حضورا شعبيا ولا هيكلية إدارية تغطي ربوع البلاد، ولا منتخبتين في المجالس المحلية والوطنية، غير أنها تحاول الاصطفاف خلف قاطرة سياسية تقربها من السلطة. وأفاد بيان صادر عن المجموعة، بأن "التكتل الحزبي الجديد يهدف إلى

سيكون كتلة متراسة تقود الحملة الانتخابية بكل مراحلها"، وهي رسالة صريحة حول عزم الجبهة قيادة الموالة ورفض أي منافس لها في إنجاح فوز الرئيس القادم. في المقابل يعمل عبد القادر بن قريشة، على فرض حركته كقاطرة سياسية عبر تعبئة عدد من الأحزاب السياسية، الأمر الذي يترجم نوايا الرجل في بناء جبهة سياسية داعمة لتبون، على أن يكون هو زعيمها، وافتكاك الوزن السياسي من الأحزاب التي تستند على عكاز أغليبيتها في المجالس المنتخبة، خاصة المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة. وفي هذا الشأن اجتمع 13 حزبا، استجابة لما وصفته بـ"الدعوة المفتوحة الموجهة لعموم الأحزاب السياسية

الوطنية، التذكير، بأن "حزبه هو صاحب الأغلبية البرلمانية، يليه التجمع الوطني الديمقراطي، ثم جبهة المستقبل، فحركة البناء الوطني، وأن حزبه ملتزم ببندو الاتفاق المبرم بين تحالف الأحزاب الأربعة".

وفي رسالة لتأكيد الترابط بين حزبه وبين السلطة، كان بن مبارك، قد أكد على أن "الانتخابات الرئاسية مرحلة مفصلية تدخلها جبهة التحرير الوطني، بصوف مرتراسة ومنسجمة، وأنها ستكون في الطليعة باعتبارها قوة في الاقتراح". ولفت إلى أن "الحزب يقول على مناضليه في الانتخابات، وكذلك على تجندهم وإسهامهم في كل مراحل العملية الانتخابية، بدأ بجمع الاستثمارات ووصولاً لإعلان النتائج الرسمية، وأنه

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الجزائرية نشب صراع مفاجئ داخل التكتل السياسي الداعم للرئيس عبدالمجيد تبون، من أجل الترشح لولاية رئاسية ثانية رغم أن الرجل لم يفصح عن قراره رسميا، حيث رفضت بعض الأطراف ترشيحه دون العودة إلى هيئة رؤساء تحالف أحزاب الأغلبية داخل البرلمان.

الجزائر - اندلع سجال مفاجئ بين زعمي حزبي البناء الوطني وجبهة التحرير، أبان عن صراع حول من يتفرد بحملة المرشح المحتمل عبدالمجيد تبون، في الانتخابات الرئاسية القادمة، وذلك أياما قليلة بعد الإعلان عن إطلاق تحالف سياسي يدعم المرشح المذكور يتألف من أربعة أحزاب، منها الحزبين المذكورين، حيث أعلن عبد القادر بن قريشة أن حركته (البناء الوطني)، ترشح الرئيس الحالي، بينما أعلن عبد الكريم بن مبارك أن حزبه هو من يقود الحملة الانتخابية وأن الاجتماع القادم لقادة التحالف سيحسم في مسألة الانضباط والتفاهات السابقة.

ورفض عبد الكريم بن مبارك، الموقف احادي الجانب الصادر عن زعيم حركة البناء الوطني الإخوانية، والقاضي بإعلان ترشيح حركته للرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، لولاية رئاسية ثانية رغم أن الرجل لم يفصح عن قراره رسميا لحد الآن، دون العودة لهيئة الرؤساء المنبثقة عن اجتماع هيئة تحالف أحزاب الأغلبية داخل البرلمان.

أمام تصاعد الأصوات الداعية لإعلان الرئيس الحالي ترشحه لولاية ثانية، لازال الرجل يلتزم الصمت إلى حد الآن

ومن ضمن ما ورد على لسان أمين عام جبهة التحرير في تصريحه للصحافيين قوله: "اللي خرج الطريق الله يسهل.." (الذي حاد عن الطريق هو حر)، في إشارة إلى "نقض رئيس حركة البناء الوطني لاتفاق التحالف الرباعي"، الأمر الذي يرشح التحالف السياسي الداعم لتبون إلى الانفجار حتى قبل ميلاده، ويضع الوعاء الانتخابي التابع للموالة في وضع مشتبك ومفكك.

وأمام تصاعد الأصوات الصادرة من قوى حزبية وأهلية ومستقلة، الداعية لإعلان الرئيس الحالي ترشحه لولاية ثانية، لازال الرجل يلتزم الصمت إلى حد الآن، ولو أن كل المؤشرات توحى بأنه سيكون مرشح السلطة، خاصة في ظل غياب منافس مدعوم من أي جهة نافذة. وأعاد الأمين العام لجبهة التحرير

وصرح المتحدث للصحافيين، بأن "اتلاف أحزاب الأغلبية من أجل الجزائر" اتفق في أعقاب أشغال لجنة الخبراء، على إعادة الاجتماع في إطار ندوة تتوج ببيان يتضمن توثيق الأطراف الأربعة، مما يوحي بأن شريكهم في التحالف استيق الجميع، بمحاولة إضفاء حالة من الغطاء السياسي للمرشح المحتمل تبون، وإظهاره في

الملف الأمني والعسكري أولوية ستيفاني خوري في ليبيا

وكانت خوري قد تعهدت للليبيين بالعمل على "تجنيب البلاد مخاطر الانقسام والعنف وهر الموارد، وذلك من خلال تيسير عملية سياسية شاملة يملكها ويقودها الليبيون أنفسهم، بمن فيهم النساء والشباب ومختلف المكونات"، وكذلك الالتزام "بالعمل على دعم إجراء انتخابات وطنية شاملة حرة ونزيهة، لإعادة الشرعية للمؤسسات الليبية".

وعينت الأمم المتحدة خوري نائبة لرئيس البعثة الأممية في ليبيا، قبل شهر ونصف الشهر من استقالة باتيلي، الذي ترك منصبه بعد فشلها في جمع القادة الليبيين للاتفاق على خارطة طريق وبرنامج واضحة للانتخابات.

وكان باتيلي قد أعلن في 16 أبريل الماضي استقالته من مهمته التي تسلمها في 2 سبتمبر 2022، خلفا للأميركية ستيفاني وليامز. وأنت استقالته في خضم تصاعد التجاذبات الإقليمية والداخلية بشأن الأزمة الليبية، وفشل المبادرات الهادفة إلى إجراء انتخابات عامة تنهي حالة الانقسام والتشظى المؤسساتي التي تشهدها البلاد منذ عام 2014.

وتتمتع خوري بخبرة تتجاوز 30 عاما في دعم العمليات السياسية ومحادثات السلام والوساطة في حالات النزاع وما بعد النزاع، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط، وفق البعثة الأممية، كما تتوفر على تجربة تفوق 15 عاما من العمل مع الأمم المتحدة في العراق ولبنان وليبيا والسودان وسوريا واليمن، حيث شغلت مؤخرا منصب مديرة الشؤون السياسية في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان.

السواء 166 العميد أيوب بوسيف، وأمر اللواء 165 العميد باسم البوعيشي. كما التقت خوري رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ثم كل من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحاميد الدبيبة، ورئيس مجلس الدولة الاستشاري محمد تكالة.

ستيفاني خوري أجرت خلال الأيام الماضية لقاءات مع مختلف الأطراف الليبية، في مستهل مهمتها

وركزت خلال اجتماعها مع المسؤولين الليبيين الثلاثة على "أهمية إعادة تفعيل المسار الأمني عبر إطار لجنة 5+5 العسكرية"، مؤكدة "أهمية استكمال مشروع المصالحة الوطنية الشاملة للقبول بنتائج الانتخابات بحسب قوانين توافقية".

وكان يستبعد متابعون للشأن الليبي أن يكون الوضع الاقتصادي من أبرز الصعوبات التي ستعسر مهمة خوري، خصوصا مع تذبذب سعر صرف النقد الأجنبي وسعي بعض الأطراف للحكم في الجانب المالي والالتزامات المتبادلة بإمداد المال العام، وهو ما سيعيق الخلافات بين الليبيين. كما تخشى الأمم المتحدة عودة العنف في ليبيا، حيث فشلت مبادرات الحل السياسي، والذي قد يؤدي إلى المزيد من الدمار والنزوح وعدم الاستقرار حسب بياناتها.

والأسبوع الماضي استقبلت خوري لقاءاتها الدبلوماسية مع القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى ليبيا جيري برنت، وناقشت معه "تيسير عملية سياسية شاملة وجامعة يقودها ويملكها الليبيون"، وفق منشور على حسابها في منصة إكس.

وأكدت خوري "أهمية اتخاذ موقف دولي منسق لدعم الشعب الليبي في تحقيق السلام الدائم والاستقرار والأمن". من جهته وصف جيري برنت دور البعثة الأممية في ليبيا بـ"الحيوي"، مؤكدا دعم واشنطن البعثة الأممية في ليبيا لمساعدة الشعب الليبي في تحقيق الوحدة الوطنية والسلام والاستقرار الدائمين.

كما أجرت خلال الأيام الماضية سلسلة لقاءات مع مختلف الأطراف الليبية، في مستهل مهمتها لتيسير عمل البعثة في ليبيا. وركزت خوري في لقاءاتها الأولى على القادة العسكريين، حيث التقت سابقا كلا من قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في مقره العسكري بالرحمة، شرق بنغازي، ورئيس الأركان العامة لقوات حكومة الوحدة الوطنية الفريق محمد الحداد في مقره بالعاصمة طرابلس. ووفقا للمكتب الإعلامي لحفتر، فإن اللقاء ناقش "آخر التطورات السياسية للأزمة الليبية، وأهمية مواصلة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا جهودها الرامية إلى الدفع بالعملية السياسية من أجل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة تحقيقا لتطلعات الشعب الليبي"، وأشار إلى أن اللقاء حضره أمر عمليات القوات البرية صدام حفتر، وأمر

متزايد بشأن استعداد الولايات المتحدة لتدريب مجموعات ليبية غرب ليبيا ما يعكس احتدام التنافس بين روسيا والولايات المتحدة. وتستعد روسيا لاستبدال عناصر مجموعة فاغنر المنتشرة في مواقع استراتيجية شرق وجنوب ليبيا بعنصر من الفيلق الأفريقي.

وبدأت الدبلوماسية الأميركية من أصول لبنانية مهامها بالعناية بالملف الأمني والعسكري، ضمن أولوية تصور جديد في سياق رؤية أميركية تركز على هذا الجانب في الملف الليبي. كما شرعت في إجراء مشاورات مكثفة مع الأطراف الليبية الفاعلة، وذلك للعمل على وضع الخطوط العريضة لأسباب انسداد المشهد السياسي الليبي.

وافتححت خوري الخميس في تونس ورشة عمل، نظمها البعثة على مدى يومين، لمناقشة مدونة سلوك مشتركة بين المؤسسات والجهات العسكرية والأمنية من جميع أنحاء ليبيا.

وقالت عبر حسابها على منصة إكس إنها "تنفي على الجهود المبذولة في اتجاه صياغة وتبني مدونة سلوك كونها ستمسهم في تحسين الاستقرار والأمن وتعزيز حماية المدنيين واحترام حقوق الإنسان في ليبيا".

وعلى هامش ورشة العمل التقت ستيفاني خوري أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة 5+5. وأكدت أنها "أثنت على جهود أعضاء اللجنة في تعزيز المسار الأمني ودعم اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر 2020". كما جددت التأكيد على التزام الأمم المتحدة بدعم أمن واستقرار ليبيا بشكل مستمر.

بعد فترة قصيرة من الركود في عهد المبعوث الأممي السابق عبدالله باتيلي، كما تواجه انقسامات عميقة في المشهد السياسي الليبي، في ظل وجود حكومتين، واحدة في الغرب وهي المعترف بها دوليا وأخرى في الشرق تم تكليفها من البرلمان، مع استمرار التنافس على السلطة والنفوذ بين الفصائل المسلحة.

ويأتي اجتماع خوري المحسوبة على واشنطن مع المجموعات الأمنية والعسكرية في البلاد، في ظل حديث

طرابلس - تعد معالجة الملف الأمني والعسكري الشائك والذي فاقم الأزمة السياسية في ليبيا من أولويات ستيفاني خوري، نائبة الممثل الخاص للأمين العام للشؤون السياسية، القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، في مسعى لخلق أرضية هادئة ومناخ سليم يسهل مهمة التفاوض حول المصالحة الوطنية الشاملة في البلاد.

وتجد خوري نفسها أمام ضرورة إعادة إحياء العملية السياسية في ليبيا



خوري في مهمة صعبة

لبنان يتنازل عن حقوق الصحفيين بالعدالة «حماية لحزب الله»

تراجع الحكومة يعكس خشية من تورط مسؤولين لبنانيين

سقط مدنيون في القصف الإسرائيلي على الجنوب. وتوصل تحقيق للأمم المتحدة إلى أن بداية إسرائيلية قتلت مصور وكالة رويترز عصام عبدالله في لبنان يوم الثالث عشر من أكتوبر الماضي بإطلاق قذيفتين من عيار 120 ملم مترا على مجموعة من «الصحافيين يمكن التعرف عليهم بوضوح» في انتهاك للقانون الدولي.

وقال التحقيق الذي أجرته قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، «إن أفرادها لم يسجلوا أي تبادل لإطلاق النار عبر الحدود بين إسرائيل ولبنان لأكثر من 40 دقيقة قبل أن تفتح دبابة إسرائيلية من طراز ميركافا النار».

وأفاد بأن «إطلاق النار على المدنيين، وهم في هذه الحالة صحافيون يمكن التعرف عليهم بوضوح، يشكل انتهاكا لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 لعام 2006 والقانون الدولي».

الحكومة تتراجع عن إعطاء

المحكمة الجنائية الدولية

الصلاحية للتحقيق بمقتل

المصور الصحافي عصام

عبدالله ومدنيين

وأضاف التقرير المؤلف من سبع صفحات بتاريخ السابع والعشرين من فبراير «تشير التقديرات إلى أنه لم يكن هناك تبادل لإطلاق النار عبر الخط الأزرق وقت وقوع الحادث، ولا سبب معروفا للضربات على الصحافيين».

وبموجب القرار 1701 لعام 2006 الذي أقر لإنهاء الحرب بين إسرائيل ومقاتلي حزب الله اللبناني، انتشرت قوات «اليونيفيل» لمراقبة وقف إطلاق النار على طول خط ترسيم الحدود الذي يبلغ طوله 120 كيلومترا، أو ما يعرف باسم الخط الأزرق، بين إسرائيل ولبنان.

وأمام تقاعس لبنان في الدفاع عن حقوق صحافيه وطلب العدالة لمقتلهم، قامت منظمة «مراسلون بلا حدود» الإثنين الماضي بتقديم شكوى جديدة أمام المحكمة الجنائية الدولية بشأن «جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل في حق الصحافيين». ودعت المنظمة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى «التحقيق في جرائم ارتكبت في حق ما لا يقل عن 9 مراسلين فلسطينيين بين الخامس عشر من ديسمبر/كانون الأول 2023 والعشرين من مايو/أيار 2024».

ونكرت المنظمة أن «الجيش الإسرائيلي قتل» أكثر من 100 صحافي في قطاع غزة. وأوضحت أنها قالت شكوى تتقدم بها إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن مقتل صحافيين في غزة بعد شكوى أولى في الحادي والثلاثين من أكتوبر وأخرى في الثاني والعشرين من ديسمبر.

الشكاوى أمام الأمم المتحدة وهيئات دولية أخرى، مستبعدة أي دور للمحكمة الجنائية. واعتبرت منظمة هيومن رايتس ووتش تراجع الحكومة تضيقا لفرصة تاريخية لتحقيق العدالة والمساءلة بشأن جرائم الحرب في لبنان. وندد ناشطون وصحافيون على مواقع التواصل الاجتماعي بتراجع الحكومة وتخليها عن طلب العدالة لصحافيتها خشية تورط مسؤولين لا مصلحة لهم في التحقيقات، وجاء في تعليق:

@loquacious_lb
تراجع الحكومة اللبنانية عن إعطاء المحكمة الجنائية الدولية الصلاحية للتحقيق بمقتل المصور «عصام عبدالله»، والسبب أن وزير الشباب والرياضة جورج كلاس تخوف من فتح الباب للمحكمة للتحقيق في ملفات أخرى، قد تضر بحزب الله أو حركة أمل أو قد تصدر أوامر اعتقال بحق مسؤولين في الحزبين.

واعتبرت ناشطة أن خذلان الحكومة لمواطنيها «جريمة» بحقهم:

@Sobhiyanajjar
تراجع الحكومة اللبنانية عن السماح للجنائية الدولية بالتحقيق بالجرائم الإسرائيلية التي ارتكبت في حق المدنيين في لبنان هو جريمة بحق الوطن، وخيبة أمل كبيرة لتحقيق العدالة والمساءلة بجرائم الحرب في البلاد، بما فيها استشهاد المصور الصحافي «عصام عبدالله» وسائر المدنيين والصحافيين.

وغرد آخر:

@michelhelou_lb
لبنان الرسمي تراجع عن اللجوء إلى المحكمة الدولية بملف اغتيال «عصام عبدالله» ليش؛ لأنه في طرف بالمحكمة خايف من القضاء الدولي، بخليكن تحزروا من.

واقترحت الجهات الدولية والمحلية التي حققت بالجريمة بهذه الحقيقة، وكانت الأدلة التي حصلت عليها من موقع الارتكاب، إضافة إلى النية الجرمية العمدية، عناصر كافية لتقدم الدولة اللبنانية على رفع شكوى ضد إسرائيل لدى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، ذلك أن الغاية الجوهرية التي أنشئت لأجلها هذه المحكمة هي محاسبة الذين يرتكبون أعمالا وحشية ضد مدنيين، سواء كان المرتكب شخصية مدنية، أو جنديا، أو قائدا، أو جيشا، أو دولة ديمقراطية! وبعد عصام قتل إسرائيل صحافيين آخرين هم فرح عمر وربيع معماري كما

بيروت - تراجع الحكومة اللبنانية عن إعطاء المحكمة الجنائية الدولية الصلاحية للتحقيق بمقتل المصور الصحافي عصام عبدالله وسائر المدنيين الذين قتلهم إسرائيل مؤخرا، وقال صحافيون وناشطون إن المسؤولين يخشون توسيع التحقيقات لنطاق قيادات في حزب الله وتتسبب بإدانتهم. وعزل مجلس الوزراء الثلاثاء قراره الصادر في أبريل الماضي والذي كان قد طلب فيه من وزارة الخارجية القيام بالإجراءات اللازمة لتكليف المحكمة الجنائية بالتحقيق والملاحقة القضائية «للكل الجرائم المرتكبة على الأراضي اللبنانية منذ السابع من أكتوبر، بما فيها تلك التي طالت الصحافيين والمسعفين ومتطوعي الدفاع المدني». وقال مسؤول لبناني لرويترز إن طلب إعادة النظر في القرار جاء من وزير الشباب والرياضة جورج كلاس، وذلك بعدما أثار قرار الحكومة الأولي ارتباكاً بشأن ما إذا كان هذا الإعلان «سيفتح الباب للمحكمة للتحقيق بما تريد في ملفات مختلفة».

وصرح كلاس بأنه طلب مراجعة القرار الأولي فعلا، لكنه نفى أن يكون ذلك بسبب تخوفه من تحقيق المحكمة بحزب الله أو حركة أمل أو إصدارها أوامر اعتقال بحق مسؤولين في الحزبين. وفي المقابل، أكد وزير الإعلام زياد مكاري تأييده للقرار الأولي وبحته عن محاكم دولية أخرى لتحقيق العدالة، رغم تراجع الحكومة. وكان مكاري قد اقترح على الحكومة اعتماد التقرير الصادر عن «المنظمة الهولندية للبحث العلمي» حول مقتل الصحافي عصام عبدالله كمستند رسمي لتقديمه أمام المحاكم الدولية، وبينها المحكمة الجنائية.

وكانت حكومة تصريف الأعمال، قد اطلعت على التقرير الذي أعدته المنظمة الهولندية للبحث والتحقيق العلمي التطبيقي (TNO) بخصوص قتل إسرائيل الصحافي اللبناني في وكالة رويترز عصام عبدالله، أثناء قيامه بعمله الصحافي في موقع قرب بلدة علما الشعب الحدودية، وبناء عليه، كلفت في السادس والعشرين من أبريل الماضي، وزارة الخارجية بتقديم شكوى لدى المحكمة الجنائية «سندا للفقرة الثالثة من المادة 12 من نظام روما الأساسي المعمول به في المحكمة، على أن تلتزم الحكومة اللبنانية بالتعاون مع المحكمة، وفقا للفصل التاسع من النظام المذكور». ورغم مرور أكثر من شهر على هذا القرار، فإن وزير الخارجية عبدالله بوجيب لم يقدم الإقرار المطلوب إذ إن «لبنان ليس عضوا في المحكمة الجنائية، لذلك يتعين عليه تقديم إقرار رسمي بمنح المحكمة السلطة القضائية لبدء التحقيقات خلال فترة زمنية معينة» وبدل القيام بهذه الخطوة، للاستعجال بتحقيق العدالة، أصدرت الحكومة قرارا معدلا، أعلنت فيه أن لبنان سينتقد بهذه

مغردون مغاربة يردون على نتنياهو: الصحراء مغربية

صفحات جزائرية تهمل خطأ نتنياهو وتدعي عداها لإسرائيل



سهم أو ابتزاز

وكتب ناشط: **@jAKF1sV0yWcmU9m**
ما فاجئتني تحول نتنياهو عند الكراغلة من عدو ومجرم حرب لبطل بمجرد نشر صورة مع خريطة المغرب مقسمة لاني متأكدة أن الكراغلة يمكن يتحالفو مع الشيطان لتقسيم المغرب لكن لسي فاجاني هو بعض المغاربة لي فرحوا أكثر منهم وكيتشفار الأمر عادي 52 عاما والجزائر وحلفاؤها كيتشرو خريطتنا مقسمة أش ربحو؟

واستذكر آخر مواقف دول مثل قطر:

@hodajannat
هذه قطر الدولة العربية المسلمة الشقيقة وقاتنا فتاة الجزيرة على مر 20 سنة وهي تعرض عمدا خريطة المغرب مقسمة وبدون صحرائها ولم تعتذر يوما... علاش ما درتو عليها هاد الحملة يا رباعة الحلايقة؟

وبعد الضجة التي أثارها على وسائل التواصل الاجتماعي بالمغرب، اعتبر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن الخريطة التي حملها بنيامين نتنياهو في مقابلة تلفزيونية تظهر إقليم الصحراء مفصولا عن المغرب، كانت بالخطأ.

وقال مكتب نتنياهو في بيان نشره بالعربية إن «الحكومة الإسرائيلية برئاسة رئيس الوزراء نتانياهو اعترفت بسيادة المملكة المغربية على كامل أراضيها وتم تصحيح جميع الخرائط الرسمية الموجودة في مكتب سيادته، بما فيها الخريطة التي عرضت عن طريق الخطأ في المقابلة، وفقا لذلك».

وفي تعليق سريع على الحدث، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية للإعلام العربي، حسن كعبية، في تدوينة على صفحته بم منصة إكس (تويتر سابقا): «بسبب خطأ غير مقصود تمت إثارة ضجة إعلامية كبيرة بخصوص خريطة استعملها السيد بنيامين نتنياهو لتظهر فيها خريطة المغرب مبتورة عن صحرائها.. لهذا أقدم توضيحا لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وشعبه العزيز وحكومته الموقرة قائلا: «المغرب في صحرائه إلى أن يرث الله الأرض وما عليها».. كما أننا نعتذر عن هذا الخطأ التقني.. إسرائيل والمغرب خاوه خاوه ولن نتراجع عن اعترافنا التاريخي بمغربية الصحراء».

بدوره، أشار مكتب بنيامين نتانياهو في بيانه إلى أن الخريطة التي استعملها «خريطة قديمة قد قدمت إلى رئيس الوزراء لحظات قبل بدء مقابله مع قناة فرنسية»، مؤكدا أن «سياسة إسرائيل غير قابلة للتأويل ولم تتغير - إسرائيل تعترف بسيادة المغرب على الصحراء». وفي شهر يوليو الماضي، أعلنت إسرائيل اعترافها بسيادة المغرب على أراضي الصحراء المغربية، وذلك في رسالة وجهها لنتنياهو، إلى العاهل المغربي.

وأشار بيان للديوان الملكي، نقلا عن الرسالة إلى أنه سيتم «إخبار الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية التي تعتبر إسرائيل عضوا فيها، وكذا جميع البلدان التي تربطها بإسرائيل علاقات دبلوماسية» بهذا القرار. وشدد على أن نتانياهو أفاد في رسالته بأن إسرائيل تدرس إيجابيا «فتح فضلية لها بمدينة الداخلية»، وذلك في إطار تكريس قرار الدولة هذا.

أثار ظهور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، في مقابلة تلفزيونية حاملا صورة خريطة المغرب مقطعة منها الصحراء، تنديد وشجب المغاربة على منصات التواصل الاجتماعي، رغم اعتذار نتانياهو ووصفه الأمر بالخطأ إلا أن الناشطين اعتبروا الأمر مقصودا لاستفزاز بلادهم التي تساند الفلسطينيين.

الرباط - رفض المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي ما قام به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعرض خريطة المغرب منقوصة ومبتورة من صحرائها، مؤكدين أنه بهذه الخطوة التي ورغم اعتذاره عنها تعتبر استفزازا لكنها لم تغير موقفهم الثابت من قضيتهم الرئيسية الصحراء المغربية إضافة إلى القضية الفلسطينية.

وظهر نتانياهو في مقابلة تلفزيونية بثت مساء الخميس على شاشة فئاتي «إل.سي.أي» و«تي.في.1» الفرنسيتين الرسميتين، وهو يحمل خريطة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا يظهر فيها المغرب دون إقليم الصحراء. ورفع الخريطة قائلا «انظروا إلى خريطة العالم العربي هنا باللون الأخضر، إسرائيل في هذه النقطة الصغيرة باللون الأحمر».

وبحسب وسائل إعلام مغربية فإنها ليست المرة الأولى التي «يستفز فيها» رئيس الوزراء الإسرائيلي مشاعر المغاربة، إذ سبق أن برزت خريطة المغرب منقوصة من الصحراء، خلال استقباله رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني.

وجرى تناقل صور لنتانياهو وهو ممسك بالخريطة على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي، وتناولها مراقبون باستغراب نظرا لتطبيع المغرب العلاقات مع إسرائيل في ديسمبر 2020 في إطار ما يسمى باتفاقات إبراهيم التي رعتها الولايات المتحدة. وفي مقابل التطبيع حصلت الرباط على الصحراء واشتدتن بسيادتها على الصحراء المغربية.

وقال متابعون أن حادثة مثل هذا لا بد أن يستثمرها الإعلام الجزائري ويستغلها لأجندته السياسية لكيل الاتهامات وشن الحملات المغرضة على المغرب، والتي انبرى الناشطون المغاربة للرد عليها ومواجهتها. واستغرب البعض كيف أن الجيوش الإلكترونية التابعة للسلطات الجزائرية باتت ترحب ببادرة نتانياهو في الوقت الذي تدعي فيه عداها لإسرائيل وقوفها الالمحدود إلى جانب الشعب الفلسطيني، وجاء في تعليق:

وقال متابعون أن حادثة مثل هذا لا بد أن يستثمرها الإعلام الجزائري ويستغلها لأجندته السياسية لكيل الاتهامات وشن الحملات المغرضة على المغرب، والتي انبرى الناشطون المغاربة للرد عليها ومواجهتها.

واستغرب البعض كيف أن الجيوش الإلكترونية التابعة للسلطات الجزائرية باتت ترحب ببادرة نتانياهو في الوقت الذي تدعي فيه عداها لإسرائيل وقوفها الالمحدود إلى جانب الشعب الفلسطيني، وجاء في تعليق:

@oualido
ذباب العسكر التّن يهّل فرحا لخربة المجرم التّن بعد أن رفع صورة خريطة المغرب دون صحرائه كتعبير صريح منه على أنه من قوة الشارع المغربي والموقف الرسمي للمغرب الداعم لعدالة القضية الفلسطينية... مساكين حكام الجزائر وإسرائيل... لاثنين مناجيس...ما كسبوا لا صحراء ولا فلسطين

وقال آخر:

@KassimiSaf28102
الجزائر حظيرة نشر الكراهية والحقد في المنطقة إنهم لا يهتمون إلا بشيء واحد، وهو تقسيم «المملكة» المغربية لا تهمهم فلسطين ولا ما يقع فيها، مجرم الحرب رئيس وزراء إسرائيل تّن ياهو أصبح بين عشية وضحاها عريس فرحة وعاشقا وحبيب قلوب أغلبية الجزائريين، لأنه نشر خريطة «المغرب مبتورة

والتواصلة الأخيرة جذدت سخط وتذمر رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين انبروا إلى شجب هذه الممارسات الإسرائيلية، واعتبروا أن الأمر يبدو مبيتا في سياق الموقف المغربي الرسمي الذي يدين الحرب الإسرائيلية على غزة، حيث تلا ترحيب الرباط بخطوة جارتها إسبانيا الاعتراف بدولة فلسطين وتبني حل الدولتين، وأيضا بعد تعبير المغرب، عبر وزارة خارجيته عن إدانته واستنكاره الشديدتين لإقدام الجيش الإسرائيلي على قصف مخيم فلسطيني قرب مدينة رفح.

كما ساند سفير المغرب في لاهاي محمد البصري، الوفد الفلسطيني أمام محكمة العدل الدولية، وقدم مرافعة في فبراير الماضي حمل فيها إسرائيل مسؤولية وضع العوائق أمام إحلال السلام، واعتبر أنها بسبب مستوطناتها تجعل حل الدولتين مستحيلا. وعبر الناشطون على مواقع التواصل عن

الإعلام الجزائري يستغل

نشر نتانياهو لخريطة

المغرب منقوصة لأجندته

السياسية وشن الحملات

المغرضة على الرباط



حياة الصحافيين ثمن لمكاسب سياسية

معضلة «اليوم التالي» في اليمن

● **أبو ظبي** - في الزمن السياسي للأزمة اليمنية، هناك متوالية أيام، كان يمكن أن يكون أي منها هو "اليوم التالي"، ويُفترض أن يكون هذا "اليوم التالي" ما بعد التوافق على عملية سياسية شاملة في البلاد، وهو ما كان ممكناً في أكثر من مرة منذ طرح مبادرة السلم والشراكة قبيل الانقلاب الحوفي على الشرعية في سبتمبر 2014، ومفاوضات الكويت عام 2016، والتي انسحب منها الحوثيون عند مرحلة التوقيع على الاتفاق، ثم اتفاق ستوكهولم عام 2019.

ويرى الباحث أحمد عليبة، رئيس وحدة الاتجاهات الأمنية في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أن أكثر الفرص الضائعة لليوم التالي في اليمن كانت في أبريل 2022، عندما تم التوصل إلى اتفاق هدنة برعاية أممية، ثم جاء يوم تال آخر بحسب المبعوث الأممي إلى اليمن هانز غروندبيرغ، من خلال مسودة "خارطة طريق" في سبتمبر 2023، إلا أن أحداث ما بعد السابع من أكتوبر 2023 والحرب على غزة ربما قطعت الطريق على هذا المسار في ضوء دور الجماعة الحوثية فيها.

وتناقطع "اليوم التالي" في اليمن مع "اليوم التالي" في حرب غزة، عندما انخرطت الجماعة الحوثية في معركة بحرية في جنوب البحر الأحمر بدعوى إسناد الفلسطينيين في غزة، وربطها بتوقف الحرب في القطاع. لكن "اليوم التالي" في غزة هو يوم إشكالي في ظل احتمالات تحول المعركة بين إسرائيل وحزب الله اللبناني إلى حرب واسعة، وبالتالي قد يكون للحوثيين دور فيها. وبشكل عام، تعهد الحوثيون بدعم إيران في أي مواجهة إقليمية، وهو ما أكدته الجماعة أكثر من مرة. ففي أعقاب توليـح قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، في السابع من مايو 2024، بنقل المملكة هدفها المتوسط، أعلن الحوثيون إمكانية تطوير هجماتهم لاستهداف السفن في البحر المتوسط.

وسبق أن دعت الجماعة الحوثية، في مارس الماضي، السعودية إلى استئناف "عملية السلام" في اليمن، وهو ما يبدو معه ظاهرياً أن الجماعة تراجعت خطوة إلى الوراء أو أنها بصدد فصل الملفات، لكن عملياً كانت هناك دوافع لذلك، منها أن تلك الدعوة جاءت عقب دخول التصنيف الأمريكي للحوثيين "ككيان إرهابي عالي مصنف بشكل خاص"، حيز التنفيذ، وزيادة العقوبات والقيود الاقتصادية على الجماعة. وأعقب ذلك متغير الموقف الإيراني كمحرك رئيسي للسلوك الحوفي في ظل إجراء واشنطن وطهران جولة تفاوض جديدة في مايو الماضي في سلطنة عُمان، ومن المتوقع انعكاس تأثيرها في الملفات الإقليمية، ومنها الهجمات الحوثية على الملاحة في جنوب البحر الأحمر.

وخلال الحرب في غزة، كانت "وحدة الساحات" مظلة لأدوار الوكلاء الإقليميين لإيران، ومع ذلك فإن التطورات اللاحقة تشير إلى فصل الأدوار عن الأهداف الفعلية لكل ساحة من الساحات، إذ يتم التفاوض في كل ساحة على قضايا مختلفة للتوصل إلى صفقات بالقطعة ليس لها علاقة بالحرب في غزة. وبشكل عام، توظف إيران كل هذه الصفقات لإبرام صفقة أكبر، فقد اتجهت طهران بعد استهداف إسرائيل لأصفهان في التاسع عشر من أبريل الماضي، إلى إعادة ترتيب أوراقها، والاهتمام بقدراتها النووية. وفي هذا الإطار، كشفت تقارير أميركية عن أن السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني، بدأ مساعي المفاوضات مع واشنطن، ثم تحولت المحادثات بين البلدين إلى عُمان. وفي إحاطته الأخيرة حول اليمن في مجلس الأمن يوم الثالث عشر من مايو الماضي، أدلى نائب السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة روبرت وود، بشهادة

التغيرات المناخية تتربص بالإستراتيجيات الاجتماعية والاقتصادية للبحرين

مبادرات المرونة المناخية توفر طريقا لتخفيف مشاكل الحوكمة والمجتمع



مناخ أسوأ.. تنمية أقل

إلى تقييد استخدام الخدمات العامة الأساسية، مثل التبريد المنزلي والمياه. وبينما تحاول المملكة تنويع اقتصادها إلى ما هو أبعد من إنتاج النفط والغاز الطبيعي (كما هو الحال في قطاعي البنوك والسياحة الرياضية)، وقد حققت بعض النجاح على هذا الصعيد حتى الآن، لكن لا تزال المواد الهيدروكربونية تولد حوالي 60 في المئة من إجمالي إيرادات الموازنة. وفي حين أن البحرين غنية نسبياً بالنسبة إلى منطقة الشرق الأوسط ككل، إلا أن هناك فجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء.

ولا توجد بيانات رسمية عن النسبة المئوية لسكان البحرين الذين يعيشون تحت خط الفقر، على الرغم من أن تقديرات عام 2021 للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة تشير إلى أنها تبلغ 7.5 في المئة.

وللتأثيرات تغير المناخ أيضاً آثار اجتماعية واقتصادية تؤثر على إدارة الخدمات العامة، وفي المقام الأول توفير مرافق المياه والكهرباء وموثوقيتها.

وهناك أيضاً تأثيرات مجتمعية أوسع تنبع من ارتفاع تكاليف المرافق والخدمات العامة، حيث يضطر السكان المحليون إلى تعديل إنفاقهم للتعويض. ويتسبب ارتفاع التكاليف والقيود المفروضة على الأراضي المتاحة في حدوث تحول في بناء المساكن الجديدة، حيث يتم بناء منازل أصغر حجماً لأنها تتطلب كميات أقل من المياه والكهرباء.

وبينما قد يكون هذا التحول مدفوعاً إلى حد كبير بالضغوط المالية، فإنه يمكن أن يساعد أيضاً في التكيف مع المناخ حيث من المتوقع أن تستمر تكاليف المرافق في الارتفاع في المستقبل. ومع ذلك، قد يكون للاتجاه نحو المنازل الأصغر حجماً نتائج ثقافية غير مقصودة، مما يحد من قدرة البحرينيين على استضافة تجمعات عائلية أكبر.

ويؤدي الضغط الاقتصادي المتزايد على البحرينيين إلى دفع شرائح كبيرة من السكان إلى الديون حيث يعتمد المزيد من المواطنين على القروض المتكررة لتعويض ارتفاع تكاليف المعيشة.

ولم يدفع ارتفاع التكاليف السكان باستمرار إلى تقليل الإنفاق غير الضروري، مثل الإنفاق على الترفيه، السفر، وتجارة التجزئة. وبدلاً من ذلك، يستفيد العديد من السكان من القروض الشخصية كوسيلة للحفاظ على مستويات إنفاقهم السابقة، مما يؤدي إلى تاجيح دائرة الديون والإنفاق غير المستدام وخلق شعور زائف بالازدهار الاقتصادي.

وتواجه المجتمعات في البحرين مخاطر مناخية ثانوية من خلال التأثيرات على رفاهيتها الاقتصادية. وعلى هذا النحو، فإن السكان الذين يواجهون تحديات مالية سيواجهون المزيد من الصعوبات بسبب ارتفاع كلفة المرافق المرتبطة بالجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة.

وستؤدي القدرة على تحمل التكاليف حيث يحد من قدرة البحرينيين على استضافة تجمعات عائلية أكبر. ويؤدي الضغط الاقتصادي المتزايد على البحرينيين إلى دفع شرائح كبيرة من السكان إلى الديون حيث يعتمد المزيد من المواطنين على القروض المتكررة لتعويض ارتفاع تكاليف المعيشة. ولم يدفع ارتفاع التكاليف السكان باستمرار إلى تقليل الإنفاق غير الضروري، مثل الإنفاق على الترفيه، السفر، وتجارة التجزئة. وبدلاً من ذلك، يستفيد العديد من السكان من القروض الشخصية كوسيلة للحفاظ على مستويات إنفاقهم السابقة، مما يؤدي إلى تاجيح دائرة الديون والإنفاق غير المستدام وخلق شعور زائف بالازدهار الاقتصادي. وتواجه المجتمعات في البحرين مخاطر مناخية ثانوية من خلال التأثيرات على رفاهيتها الاقتصادية. وعلى هذا النحو، فإن السكان الذين يواجهون تحديات مالية سيواجهون المزيد من الصعوبات بسبب ارتفاع كلفة المرافق المرتبطة بالجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة. وستؤدي القدرة على تحمل التكاليف

حيث يبلغ 44.9 مليار دولار، أو حوالي 30220 دولاراً على أساس نصيب الفرد.

وبينما تحاول المملكة تنويع اقتصادها إلى ما هو أبعد من إنتاج النفط والغاز الطبيعي (كما هو الحال في قطاعي البنوك والسياحة الرياضية)، وقد حققت بعض النجاح على هذا الصعيد حتى الآن، لكن لا تزال المواد الهيدروكربونية تولد حوالي 60 في المئة من إجمالي إيرادات الموازنة. وفي حين أن البحرين غنية نسبياً بالنسبة إلى منطقة الشرق الأوسط ككل، إلا أن هناك فجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء.

ولا توجد بيانات رسمية عن النسبة المئوية لسكان البحرين الذين يعيشون تحت خط الفقر، على الرغم من أن تقديرات عام 2021 للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة تشير إلى أنها تبلغ 7.5 في المئة.

وللتأثيرات تغير المناخ أيضاً آثار اجتماعية واقتصادية تؤثر على إدارة الخدمات العامة، وفي المقام الأول توفير مرافق المياه والكهرباء وموثوقيتها. وهناك أيضاً تأثيرات مجتمعية أوسع تنبع من ارتفاع تكاليف المرافق والخدمات العامة، حيث يضطر السكان المحليون إلى تعديل إنفاقهم للتعويض. ويتسبب ارتفاع التكاليف والقيود المفروضة على الأراضي المتاحة في حدوث تحول في بناء المساكن الجديدة، حيث يتم بناء منازل أصغر حجماً لأنها تتطلب كميات أقل من المياه والكهرباء.

وبينما قد يكون هذا التحول مدفوعاً إلى حد كبير بالضغوط المالية، فإنه يمكن أن يساعد أيضاً في التكيف مع المناخ حيث من المتوقع أن تستمر تكاليف المرافق في الارتفاع في المستقبل. ومع ذلك، قد يكون للاتجاه نحو المنازل الأصغر حجماً نتائج ثقافية غير مقصودة، مما يحد من قدرة البحرينيين على استضافة تجمعات عائلية أكبر.

ويؤدي الضغط الاقتصادي المتزايد على البحرينيين إلى دفع شرائح كبيرة من السكان إلى الديون حيث يعتمد المزيد من المواطنين على القروض المتكررة لتعويض ارتفاع تكاليف المعيشة. ولم يدفع ارتفاع التكاليف السكان باستمرار إلى تقليل الإنفاق غير الضروري، مثل الإنفاق على الترفيه، السفر، وتجارة التجزئة. وبدلاً من ذلك، يستفيد العديد من السكان من القروض الشخصية كوسيلة للحفاظ على مستويات إنفاقهم السابقة، مما يؤدي إلى تاجيح دائرة الديون والإنفاق غير المستدام وخلق شعور زائف بالازدهار الاقتصادي. وتواجه المجتمعات في البحرين مخاطر مناخية ثانوية من خلال التأثيرات على رفاهيتها الاقتصادية. وعلى هذا النحو، فإن السكان الذين يواجهون تحديات مالية سيواجهون المزيد من الصعوبات بسبب ارتفاع كلفة المرافق المرتبطة بالجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة. وستؤدي القدرة على تحمل التكاليف

إلى أن الظروف الحالية سوف تزداد حدة في المستقبل، مما يشكل تحديات أكثر تعقيداً.

ويضيف محمود أن البلدان ذات المجتمعات الساحلية، مثل البحرين ومعظم دول الخليج الأخرى، ستستمر في رؤية معدلات أعلى من الرطوبة النسبية بسبب زيادة التبخر من المحيطات الأكثر دفئاً والتي تمتص المزيد من الحرارة. كما أن المناطق الساحلية معرضة أيضاً لنتائج تغير المناخ التي تتقدم بشكل أبطأ ولكنها خطيرة.

وبسبب ارتفاع مستوى سطح البحر، هناك خطر من تسرب المياه المالحة إلى طبقات المياه الجوفية العذبة في البحرين باعتبارها مصدر إمدادات المياه الجوفية. ومن شأن مثل هذه النتيجة أن تهدد الأمن المائي للمملكة، حيث ستحتاج طبقات المياه الجوفية العذبة المعرضة للخطر بسبب تسرب مياه البحر إلى تحليتها قبل الاستهلاك.

ولذلك، بالنسبة إلى دولة جزرية مثل البحرين، التي تحيط بها مياه البحر، فإن ارتفاع مستوى سطح البحر يشكل تهديداً وجودياً.

وعلى المدى المتوسط، يهدد بإغراق البنية التحتية الحيوية مثل محطات تحلية المياه ومرافق معالجة المياه، والتعدي على المناطق السكنية والزراعية. وعلى المدى الطويل، قد يؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر، إذا ترك دون تخفيف، إلى غمر بعض الدول الجزرية بالكامل، بما في ذلك البحرين.

بغض النظر عن تأثير تغير المناخ، تواجه البحرين تحديات داخلية أخرى أيضاً، بما في ذلك التحديات الاقتصادية. وعلى المستوى الإقليمي، يتخلف نموها الاقتصادي عن نمو جيرانها في دول مجلس التعاون الخليجي، فالنتائج المحلي الإجمالي هو الأدنى في المنطقة، وبعض الدول الجزرية بالكامل، بما في ذلك البحرين.

بغض النظر عن تأثير تغير المناخ، تواجه البحرين تحديات داخلية أخرى أيضاً، بما في ذلك التحديات الاقتصادية. وعلى المستوى الإقليمي، يتخلف نموها الاقتصادي عن نمو جيرانها في دول مجلس التعاون الخليجي، فالنتائج المحلي الإجمالي هو الأدنى في المنطقة، وبعض الدول الجزرية بالكامل، بما في ذلك البحرين.

بغض النظر عن تأثير تغير المناخ، تواجه البحرين تحديات داخلية أخرى أيضاً، بما في ذلك التحديات الاقتصادية. وعلى المستوى الإقليمي، يتخلف نموها الاقتصادي عن نمو جيرانها في دول مجلس التعاون الخليجي، فالنتائج المحلي الإجمالي هو الأدنى في المنطقة، وبعض الدول الجزرية بالكامل، بما في ذلك البحرين.

بغض النظر عن تأثير تغير المناخ، تواجه البحرين تحديات داخلية أخرى أيضاً، بما في ذلك التحديات الاقتصادية. وعلى المستوى الإقليمي، يتخلف نموها الاقتصادي عن نمو جيرانها في دول مجلس التعاون الخليجي، فالنتائج المحلي الإجمالي هو الأدنى في المنطقة، وبعض الدول الجزرية بالكامل، بما في ذلك البحرين.

بغض النظر عن تأثير تغير المناخ، تواجه البحرين تحديات داخلية أخرى أيضاً، بما في ذلك التحديات الاقتصادية. وعلى المستوى الإقليمي، يتخلف نموها الاقتصادي عن نمو جيرانها في دول مجلس التعاون الخليجي، فالنتائج المحلي الإجمالي هو الأدنى في المنطقة، وبعض الدول الجزرية بالكامل، بما في ذلك البحرين.

بغض النظر عن تأثير تغير المناخ، تواجه البحرين تحديات داخلية أخرى أيضاً، بما في ذلك التحديات الاقتصادية. وعلى المستوى الإقليمي، يتخلف نموها الاقتصادي عن نمو جيرانها في دول مجلس التعاون الخليجي، فالنتائج المحلي الإجمالي هو الأدنى في المنطقة، وبعض الدول الجزرية بالكامل، بما في ذلك البحرين.

من الحرارة الشديدة والجفاف إلى العواصف الترابية وارتفاع منسوب مياه البحر، تواجه مملكة البحرين التأثير المتزايد لتغير المناخ، مع توقعات تشير إلى أن الظروف سوف تزداد سوءاً في المستقبل.

● **المنامة** - يرى محللون أن تعرض البحرين لآثار تغير المناخ يتقاطع بشكل مباشر مع قضاياها الاجتماعية والحوكمة الأوسع، مما يستلزم إستراتيجيات شاملة للقدرة على التكيف مع المناخ لمعالجة هذه التحديات المترابطة.

وتتمتع البحرين بمناخ صحراوي دافئ وجاف. وتشهد البلاد ما متوسطه 82 ملم من الأمطار سنوياً ومتوسط درجة حرارة سنوية تبلغ 28 درجة مئوية (82 درجة فهرنهايت) مع متوسط درجات حرارة في الصيف تصل إلى 41 درجة مئوية (106 درجة فهرنهايت). لكن المصخم الحقيقي للحرارة هو الرطوبة النسبية التي تتراوح من 67 في المئة في مايو إلى 81 في المئة في ديسمبر، وهو نطاق رطوبة مرتفع جداً.

وفي ما يتعلق بالموارد المائية، لا تمتلك البحرين فعلياً أي إمدادات من المياه العذبة. ومع عدم وجود أنظمة مياه سطحية طبيعية، فإن المصدر الوحيد للمياه العذبة في المملكة يأتي من طبقات المياه الجوفية، وهذا محدود للغاية بسبب الاعتماد المفرط التاريخي واستنزافها.

ونظراً إلى غياب إمدادات المياه السطحية ومعدل التبخر والنتح الذي يتجاوز بكثير الحد الأدنى من هطول الأمطار تعاني البلاد فعلياً من حالة عجز مائي.

وللتبعية احتياجاتها المائية، تعتمد المملكة بشكل كبير على تحلية مياه البحر الساحلية، وبدرجة أقل، على إعادة استخدام مياه الصرف الصحي.

ونتيجة لمناخ البحرين الجاف ومحدودية إمدادات المياه، فإنها تستورد كل احتياجاتها الغذائية تقريباً. ويأتي ما يقرب من 94 في المئة من المواد الغذائية المستهلكة محلياً من خارج المملكة. وسيطلب تحسين الأمن الغذائي تقليل الاعتماد على الواردات الغذائية، التي يأتي معظمها من تركيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

الأثار الحالية والمتوقعة

شهدت البحرين، مثل جيرانها في الخليج، تأثيرات كبيرة لتغير المناخ على مدى السنوات القليلة الماضية. وابتليت المنطقة بالحرارة الشديدة، حيث حدثت ارتفاعات قياسية جديدة في درجات الحرارة في العديد من البلدان حول الخليج (والشرق الأوسط ككل) في صيف عامي 2021 و2022 كما تجلّى الطقس المتطرف في الخليج بكثافة وتكرار مثيرين للقلق.

وقد تسبب ارتفاع معدل هطول الأمطار الغزيرة في حدوث فيضانات مدمرة في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية الساحلية.

وبالنسبة إلى دولة جزرية مثل البحرين، قد يكون هذا سلبياً بشكل مضاعف بالنظر إلى الخطر المحتمل للفيضانات الداخلية.

وتعد العواصف الترابية المتكررة شكلاً آخر من أشكال الطقس القاسي الذي يؤثر على المنطقة، ويضرها بشدة بشكل خاص في أوائل صيف عام 2022. وفي حين أثبتت هذه العواصف الترابية أنها شديدة بشكل خاص بالنسبة إلى العراق، فإن دول الخليج لم تكن بمنأى أيضاً، إلى جانب التدهور الناتج في جودة الهواء.

ويرى الباحث محمد محمود، وهو مدير برنامج المناخ والمياه وزميل أول في معهد الشرق الأوسط، في تقرير نشره المعهد أن التوقعات المناخية لمنطقة الخليج تشير



لا نوايا حوثية حسنة

أفريقيا تواجه عواقب الاعتماد على الشركات العسكرية الروسية الخاصة

دول القارة على موعد مع المزيد من الهشاشة الأمنية وتفاقم المظالم الاقتصادية



الاستنجد بالشركات الخاصة يزيد هشاشة الجيوش المحلية

والظروف غير المواتية والخطيرة للأفراد الذين يتصدون لحركات التمرد متعددة الجوانب، يحدد حاليا المشهد، مما يجعل هذه الجيوش عرضة بشكل خاص للتمرد والانتقاسات، ولا تتفاقم هذه المخاطر إلا مع ظهور الشركات العسكرية الخاصة واستمرار وجودها. وببساطة، فإن الاعتماد على الشركات العسكرية الخاصة مثل فاغنر يمكن أن يؤدي إلى تفاقم حالة القوات المسلحة بقدر ما يمكن أن يساعدها. وإلى جانب المظالم الواضحة بالتكلفة، حيث قد يؤدي قرار الحكومة بالإنفاق على الشركات العسكرية الخاصة إلى تحويل الموارد بعيدا عن الجيش، فإن الدولة التي ترى أن من الضروري التعاقد مع الشركات العسكرية الخاصة يمكن أن تؤدي إلى تدهور معنوياتها. وبسواء كانت هناك حاجة فعلية إلى طلب المساعدة الخارجية، أو تصور لذلك، فإن بعض أفراد القوات المسلحة قد يرون مثل هذا التعاقد بمثابة تصويت لحجب الثقة، وبالتالي يتصرفون بطرق تشهير صراحة إلى استيائهم وباختصار، قد يتمردون.

الأبحاث حول الاستعانة بمصادر خارجية للشركات العسكرية الخاصة إلى حد كبير على التأثيرات النهائية للتعاقد، حيث ركزت معظم الدراسات على كيفية تأثير الشركات مع هذه الجهات الفاعلة المحددة على ديناميكيات الصراع مثل الشدة والمدة والتكرار. ومع ذلك، فإن ضخ الشركات العسكرية الخاصة يمكن أن يؤثر أيضا على الجيش بطرق فريدة. وعلى سبيل المثال، تم تقديم وصول فاغنر إلى أماكن مثل جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي باعتبارها هبة من السماء للجيوش التي تواجه تحديات أمنية واسعة النطاق. ومع ذلك، فإن الاستعانة بمصادر هذا القرار باستثمارات كبيرة مخصصة لعملاء خارجيين، لديها إمكانية حقيقية للغاية لتوليد مظالم كبيرة بين الجنود العاديين. ومن المرجح أن تترسخ هذه المظالم بشكل خاص في الأماكن التي تواجه قيودا شديدة على الموارد أو ظروفها غير مواتية للجنود. وهذا التقاء فريد من الظروف؛ الموارد المادية المحدودة

وبعيداً عن العواقب الوخيمة لخيارات فاغنر التكتيكية في المجال الأمني، تستفيد المنظمة من وصولها إلى المنطقة لاستخراج الموارد في عرض وقح للميول الاستعمارية الجديدة. وتستفيد الأنظمة الوليدة من تعزيز الأمن، أو الوعد به، في حين تكتسب شبكة فاغنر من الشركات الوهمية حصة في الصناعات الاستخراجية للدول.

التكاليف

في حين أن التأثيرات المباشرة لفاغنر يمكن ملاحظتها إلى حد ما، فإن التحولات الزلزالية التي تؤثر على الجيوش في المنطقة لم يتم استكشافها إلى حد كبير من قبل المراقبين. وتشير العديد من التقارير الأخيرة إلى الانقسام والتفكك وانخفاض الروح المعنوية بين جيوش الدول كنتيجة مباشرة لعمليات فاغنر في المنطقة. وعلى الرغم من تسويق نفسها على أنها شريك أفضل من الغرب، فإن الشركات العسكرية الخاصة الروسية تمهد الطريق لاستمرار الصراع العسكري الداخلي. وحتى الآن، ركزت

مختلفة ومجموعة من العواقب غير المقصودة. كانت فاغنر غير مرحب بها من قبل العديد من الحكومات الأفريقية التي شابتها أزمات أمنية حادة ومستمرة. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث كانت الحرب الأهلية تغلي على مدى أكثر من عقد من الزمن، اعتمد الرئيس فوستين أرشانج تواديرا على فاغنر لصد هجوم المتمردين في انتخابات عام 2020. وفي مالي، دعم أفراد فاغنر نظام الحام العسكري أسيمي غويتا، وشاركوا في عمليات مكافحة الإرهاب ضد حركات التمرد الإسلامية المتضخمة، وساعدوا القوات المسلحة المالية على استعادة الأراضي من الانفصاليين الطوارق في شمال البلاد. وتبدو حملات فاغنر لمكافحة التمرد ومكافحة الإرهاب وكأنها قصص نجاح، على الأقل بالنسبة للمشتريين. ويعترف المدنيون في جمهورية أفريقيا الوسطى بوحشية تكتيكات فاغنر، ولكن يبدو أنهم يرحبون بتعزيز الأمن، حتى وإن كان عابرا.

وحظيت جهود فاغنر لتعزيز أمن غويتا في باماكو، واستعادته لدعم حملات القوات المسلحة المالية ضد الطوارق، والمكاسب الإقليمية اللاحقة، باستحسان بعض المالكين. ومع ذلك، يكشف الفحص الدقيق عن طريقة عمل فاغنر الحقيقية، وهي طريقة تتجاهل تماما، إن لم يكن عن قصد، قانون النزاع المسلح حيث يستهدف أفرادها المدنيين، ويشجعون الغتصاب والعنف الجنسي ويشاركون فيه، وبشكل عام، يمارسون سياسة متجذرة في الاستهداف العشوائي. وهذا أبعد ما يكون عن وصفة للأمن الدائم، بل إنه يؤدي بدلا من ذلك إلى تفاقم انعدام الأمن بينما يهدد الطريق للاستياء العسكري.

ووفقا لمجموعة بيانات مواقع وأحداث النزاع المسلح، زاد العنف ضد المدنيين بشكل كبير منذ دخول فاغنر إلى الصورة. وقد شمل هذا العنف عمليات إعدام بإجراءات موجزة، حتى إنها استهدفت الأطفال. ومن أجل الحفاظ على إمكانية الإنكار المعقول، تشير فاغنر إلى حملات مكافحة التمرد العدوانية التي تسعى إلى تعزيز الاستقرار كتفسير للوفيات بين المدنيين. كما يعمل الكم الهائل من الدعاية والمعلومات المضللة الروسية على الحفاظ على سمعة فاغنر.

تزايد اتساع استخدام المرتزقة في أفريقيا ما بين حماية الزعماء والقادة الأكثر نفوذا وممتلكاتهم وتأمين الاستثمارات الأجنبية وحتى الانخراط في النزاعات التي تعصف بالبلدان الأفريقية وذلك دون النظر في الخسائر والمخاطر حيال الاستعانة بهؤلاء.

والشنتن - على مدى العقد الماضي، حققت مجموعة فاغنر شبه العسكرية الروسية نجاحات كبيرة في جميع أنحاء القارة الأفريقية. وعلى الرغم من وفاة مولها ورئيسها الرمزي يفغيني بريغوجين، ظلت جماعة المرتزقة موجودة في ليبيا والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي. والآن، تحت رعاية الدولة الروسية وراية الفيلق الأفريقي قامت بتوسيع عملياتها في منطقة الساحل في أفريقيا، وفتحت مهمات في بوركينا فاسو والنيجر.

تداعيات

مع ذلك، على الرغم من إعادة تسمية الكرملين واستتلائه على السلطة، فإن الفيلق الأفريقي ومهامه الأوسع تبدو مشابهة تماما لتلك التي قام بها بريغوجين.

وجاء في تقرير نشره معهد أبحاث السياسة الخارجية أن الاعتماد على الشركات العسكرية الروسية الخاصة يعد اقتراحا مكلفا، وهو اقتراح سيفشل في توفير الأمن المطلوب، ومن المرجح بدلا من ذلك أن يولد أو يؤدي إلى تفاقم المظالم داخل القطاع الأمني.

ويصفتها مؤسسة شبه عسكرية خاصة، قادت فاغنر الصفقات الأمنية مع الدكتاتوريين والمجالس العسكرية من أجل المال والوصول إلى الموارد الطبيعية. وفي ليبيا، قاتلت إلى جانب قوات الجيش الوطني الليبي على أمل الوصول إلى حقول النفط الليبية الغنية. وفي السودان، تم التعاقد معها أولا من قبل عمر البشير للقيام بعمليات تخليط وقمع المظاهرات مقابل الذهب والعمل لتسهيل طموحات موسكو في الحصول على قاعدة بحرية في بورتسودان. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، عملت كحارس لنظام فوستين أرشانج تواديرا، حيث تمكنت من الوصول إلى عمليات التعدين المربحة وقامت بتنفيذ مشاريعها الاقتصادية الخاصة بدءاً من

ومن خلال التنافس على النفوذ في مختلف أنحاء أفريقيا، تعد المؤسسة العسكرية الروسية الخاصة عملاءها بأمن معزز "بدون قيود" وبيئات متساهلة تفضل ترسيخ الاستبداد. ويقوم المرتزقة بتدريب الجيوش والقتال إلى جانبها دون محاضرات حول حقوق الإنسان وأهمية العلاقات المدنية العسكرية، وهو عرض ذو قيمة جذابة للأنظمة العسكرية الشابة التي أرهقتها الشركات مع الغرب المليئة بالحواجز الأخلاقية. ومع ذلك، تأتي الشركات العسكرية الخاصة الروسية مصحوبة بشروط

على الرغم من التسويق أنها شريك أفضل من الغرب، فإن الشركات الروسية تؤسس لاستمرار الصراع الداخلي

حرب أوكرانيا وتكلفة المعيشة والهجرة تحدد اختيارات التصويت

في انتخابات البرلمان الأوروبي

بلغت الطلبات في الاتحاد الأوروبي أعلى مستوى منذ سبعة أعوام. وقد تقدم أكثر من 1.14 مليون شخص خلال عام 2023 بطلبات لجوء، فيما يعد أعلى عدد منذ أزمة اللاجئين 2015 - 2016، بحسب ما قالته وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء.

ويقوم نحو 4.2 مليون شخص من الهاربين من الحرب بأوكرانيا في الكتلة الأوروبية في إطار برنامج أوروبي طارئ منفصل.

وتحدثت أحزاب يسار الوسط ويمين الوسط خلال حملتها الانتخابية عن إصلاحات واسعة النطاق لقواعد الهجرة في الاتحاد الأوروبي يطلق عليها اتفاق الاتحاد الأوروبي الخاص باللجوء والهجرة. ولكن الأحزاب القومية اليمينية المتشددة قالت إن هذه الإصلاحات لن تحل المشكلة.

وقد أصبح صعود نجم أحزاب اليمين المتطرف في صناديق الاقتراع، قضية انتخابية في حد ذاتها، حيث تصدر الأحزاب الرئيسية الأخرى في حملاتها الانتخابية تحذيرات منتظمة ضد التصويت لمنافسها.

ومع ذلك، فإن اليمين المتطرف لا يحظى بالتجانس، ولم يتضح ما إذا كانت الأحزاب لديها أساس مشترك كاف بشأن جميع القضايا لكي تعمل سويا في إطار واحد من المجموعات السياسية بالبرلمان الأوروبي.

وعلى الرغم من أن المواطنين يريدون اتخاذ إجراء بشأن المناخ، بنسبة 27 في المئة وفقا لاستطلاع يورو بارومتر، فإن الأحزاب ربما تتردد في الالتزام بسياسات جديدة تتعلق بالتغير المناخي، حيث يعطي الناخبون أولوية للاقتصاد والدفاع.

التداعيات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا زادت أسعار الطاقة والغذاء على مدار الأعوام الماضية ورفعت معدل التضخم

وتعد الهجرة من القضايا التي تؤثر على آراء الناخبين، حيث إنها قضية استقطاب دائم في الانتخابات الأوروبية، كما أن القلق بين المواطنين بشأن المهاجرين وطالبي اللجوء يشكل مواقف المواطنين بالنسبة للهجرة. وقد وصل عدد الأشخاص الذين يعبرون الحدود الأوروبية بدون أوراق شرعية إلى نحو 380 ألف شخص خلال عام 2023، فيما يعد أعلى رقم يتم تسجيله منذ 2016، بحسب وكالة فرونتكس الخاصة بحماية ومراقبة الحدود الأوروبية. وعادة ما تعقب طلبات اللجوء وصول مثل هؤلاء اللاجئين وبالتالي

أجل خفض معدل التضخم، الذي ارتفع إلى مستويات قياسية. ورفع البنك معدل الفائدة 10 مرات متتالية، مما فرض ضغطا على المقترضين في نفس الوقت الذي أدى معدل التضخم المرتفع إلى تآكل مدخرات المواطنين. ومن المتوقع الآن أن ينخفض معدل التضخم إلى 2.7 في المئة خلال العام الجاري، ولكن على الرغم من التحسن، مازال يشعر الناخبون بالقلق إزاء تكلفة المعيشة.

وتأتي أسعار الغذاء في مقدمة الأمور المثيرة للقلق، فعلى سبيل المثال، خلال سبتمبر 2023، كان سعر زيت الزيتون أعلى بنسبة 75 في المئة مقارنة بيناير 2021.

وجاء في المرتبة الثالثة من القضايا ذات الاهتمام لدى الناخب الأوروبي التغير المناخي، حيث شهدت انتخابات البرلمان الأوروبي عام 2019 خسارة أحزاب يسار الوسط ويمين الوسط لأصوات لصالح الأحزاب الليبرالية واليمينية المتشددة، التي استندت في برامجها الانتخابية على سياسات أكثر صرامة بشأن المناخ والبيئة. وأدى هذا إلى السعي لإقرار مبادرات مناخية كبيرة في الاتحاد الأوروبي، بما فيها قانون المناخ الأوروبي خلال 2021، التي جعلت هدف تحقيق الكتلة الأوروبية لانبعاثات صفرية خلال عام 2050 ملزما قانونيا.

ملايين، داخل الاتحاد الأوروبي، بشعبية بين المشاركين في الاستطلاع بنسبة 83 في المئة. ومن النتائج الرئيسية للحرب كشها لعقود خفض موازنات الدفاع في الاتحاد الأوروبي. فقد عززت دول الاتحاد الأوروبي وخاصة ألمانيا، بدرجة كبيرة الاتفاق منذ بدء الهجوم الروسي لواجهته. وخلص استطلاع من البرلمان على نطاق الاتحاد الأوروبي في أبريل الماضي إلى أن 31 في المئة من المواطنين يريدون بحث مسألة الدفاع والأمن خلال الحملة الانتخابية.

والأمر الثاني الذي يحظى باهتمام الناخب هو تكلفة المعيشة، حيث إن التداعيات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا بالنسبة لأسعار الطاقة والغذاء على مدار الأعوام الماضية كانت كبيرة للغاية، مما فاقم من صدمة جائحة كورونا على الخزائن العامة وزاد من معدل التضخم. وأبدى نحو 31 في المئة من الأشخاص الذين تم استطلاع آرائهم قبل إجراء الانتخابات رغبتهم في أن يدعم الاتحاد الأوروبي اقتصادهم الوطني، في حين يريد 33 في المئة أن يتغلب الاتحاد الأوروبي على الفقر.

وكان البنك المركزي الأوروبي قد أنهى أعواما من معدلات الفائدة الصفرية والسلبية في يوليو 2022 من

وردا على هذا الغزو، فرض الاتحاد الأوروبي والغرب عدة جولات من العقوبات على روسيا، وحشد المليارات من اليوروهات لتقديم مساعدات مالية وعسكرية لأوكرانيا. ومازال الدعم الاقتصادي والعسكري لأوكرانيا يحظى بشعبية داخل الاتحاد الأوروبي، وفقا لاستطلاع يورو بارومتر الذي تم إجراؤه منذ ثلاثة أشهر، حيث أيد تقديم الدعم المالي 70 في المئة من المشاركين وأيد 60 في المئة تقديم الدعم العسكري.

وحظيت سياسة استضافة الذين فروا من الحرب - ويبلغ عددهم أكثر من 4



انتخابات قد تغير السياسات

حين صارت العقائد أكبر من فلسطين

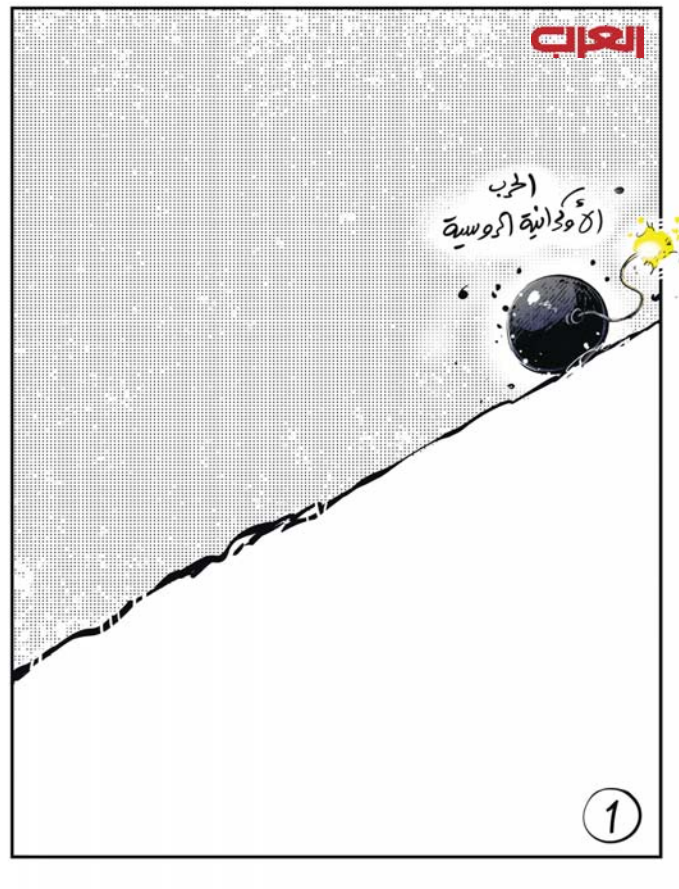
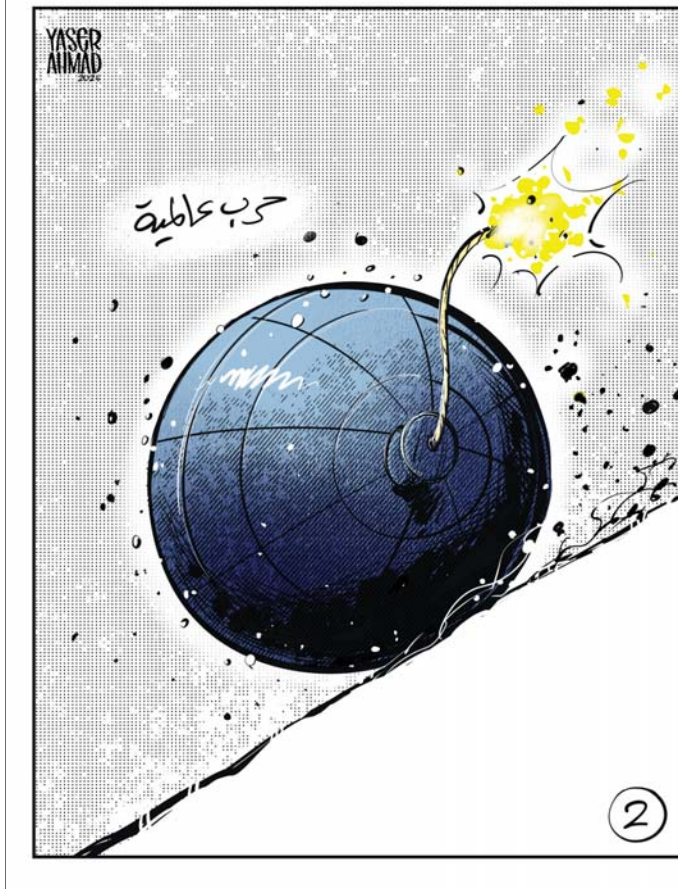
ما لن يكون مقبولا بالنسبة إلى الدول التي اعترفت بدولة فلسطين أن يرتكف الفلسطينيون في مواجهة حل الدولتين كما لو أنهم فوجئوا به. غير أن أوضاعهم الداخلية لا تؤهلهم لاتخاذ موقف موحد. ذلك لأن انقسامهم الداخلي وضع قضيتهم المصرية على الرف في ظل توزيعهم عقائديا، وهو ما حول نضالهم الوطني إلى مجموعة من المصالح المتضاربة. وإذا ما كانت ظاهرة "حركة حماس" من وجهة نظر الآخرين واحدة من تجليات الكفاح الوطني الفلسطيني من أجل تقرير المصير، فإن الواقع السياسي الفلسطيني يقول غير ذلك. لقد احتكرت حماس الحكم في غزة بعد أن فصلتها عن فلسطين. فكانت غزة في مكان وفلسطين في مكان آخر. وهو ما صنع كيانهن سياسيين متعارضين ومختلفين على كل شيء. وما كانت تفكر فيه قيادة حماس حين فاجأت العالم بمغامرتهم لن يكن محط إجماع فلسطيني.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

في وقت قياسي أعلنت دول كثيرة عن اعترافها بدولة فلسطين. هناك دول أخرى في طريقها إلى القيام بذلك. ولكن ذلك الاعتراف على أهميته يظل حبرا على ورق ما لم تقم تلك الدولة على الأرض. لن تسمح إسرائيل بوقوع تحول إيجابي من ذلك النوع في مسار علاقتها بالشعب الفلسطيني. ذلك ما سيزيد من أزمته. فبعد قرار المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية الذي طالب فيه بمحاكمة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو باعتباره مجرم حرب خُصرت إسرائيل في الزاوية الميتة كما يُقال. حتى الدول الأوروبية التي وقفت معها في حربها على أهالي غزة لم تعد قادرة على الاستمرار في دعمها في حربها التي انتقلت من الرد على ما جرى في السابع من أكتوبر إلى الإبادة الجماعية.

أطراف دولية كثيرة باتت تفهم ضرورة قيام الدولة الفلسطينية بناء على حل الدولتين الذي كانت إسرائيل ترفضه باستمرار من غير أن تجابه بموقف دولي رادع. ولأن ذلك الحل يستند إلى قرارات دولية كان مجلس الأمن قد أصدرها في مناسبات مختلفة كما أنه كان جزءا من حزمة المبادئ التي تضمنها اتفاق أوسلو فإن إسرائيل قد خالفت القانون الدولي بموقفها الرافض بشدة لتنفيذه. ليس غريبا على إسرائيل ذلك الموقف. فهي ترى في قيام تلك الدولة خطرا على وجودها. والغريب حقا أن القيادات الفلسطينية أهملت ولا تزال تهمل ذلك الحل باعتباره شرط حياة من غيره سيطول الزمن بالسلطة الفلسطينية في رام الله إلى أن تتخلل وتتغفن وتغرق في مشكلاتها ومن ثم تسقط تلقائيا. لا أحد في إمكانه أن يجرح فيصريح بحقيقة أن الطبقة السياسية الفلسطينية غير راغبة في قيام دولة وطنية على أراضي ما قبل 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. تخرج بيانات القمم العربية التي لم تخرج بعيدا عن نطاق الجملة التقليدية المكررة. تلك جملة لم يسع أحد لتفصيلها دوليا على أسس قانونية أو على الأقل التشاور مع السلطة الفلسطينية في شأنها. كما أن الفلسطينيين الذين دأبوا على حضور القمم العربية لم يعرف عنهم أنهم ضغطوا في اتجاه البحث عن مخرج من المضيق الضيق الذي وقعوا فيه.

كان هناك دائما نوع من زر الرماد في العيون تمويها وتضليلا وسرقة للوقت. ولكن من يسرق من تلك مناهة تُضاف إلى سلسلة المتاهات الفلسطينية التي حاولت حماس وفق أجندتها تفكيك جزء من الغازها من خلال مغامرة السابع من أكتوبر التي كان واضحا أنها لن تمر من غير رد مجنون.



حقيقتان لا مفرّ منها في قراءة الأزمة الليبية

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

هناك حقيقتان مهمتان تتعلقان بالوضع في ليبيا لا يمكن القفز عليهما ولا تجاوزهما، وإنما لا بد من الوقوف عند كل منهما، بهدف قراءة الواقع من خلال ملامحه الأساسية والتعامل مع تفاصيله بعيداً عن الشعارات المرفوعة، والخطب السياسية المخصصة للاستهلاك الداخلي والخارجي، والتي لا تزال تتردد وتكرر بنفس المفردات والمصطلحات منذ أكثر من عشر سنوات.

الحقيقة الأولى، أن الصراع على تقاسم الغنيمة لا يزال قائماً منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي، ويزداد حدة بمرور الوقت، لاعتبارات عدة، منها أن قوى عدة رسخت أقدامها على الأرض، ولم تعد مستعدة للتخلي عن مصالحها ومكاسبها، وهي تنطلق من نزعة المنتصر الذي يرفض تقاسم النصر مع الآخرين، ويرى أن الاعتراف بهم قد يكون تسليماً لهم بحق المشاركة في الغنيمة. نجح الجنرال خليفة حفتر في تكريس سلطته المطلقة بمناطق نفوذ المؤسسة العسكرية التي يتزعمها، وقد تحول إلى قائد وزعيم ورمز للمرحلة، ومن حوله أبنائه المسكون بمقاليذ الحكم في مختلف القطاعات، والمقربون منه والمحسوبون عليه انطلاقاً من خلفيات أسرية أو قبلية أو مناطقية أو سياسية أو مالية واقتصادية، وأما المجاهرون بمعارضته أو بموالاة منافسيه، فهم موعودون بمصائر غامضة كما كان يحدث في النظام السابق، وخاصة خلال عهدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، حتى

به في معركة الصراع من أجل البقاء، وهو يتخذ من بنادق بعض الميليشيات الطموح التي حاول القذافي وادها فيها عندما دفع به إلى حرب بلا ألق، وتركه فيها للمصير المحتوم من دون مدد أو سند، أمام جيش تشاد المدعوم آنذاك من باريس وواشنطن.

واليوم، سيكون من العبث الحديث عن أي حل سياسي قد يتجاهل تمسك الجنرال ليس فقط بسلطته وإنما برعايته وقيادته للمرحلة وبعقيدته السياسية التي يرى أن إبقاءه هم خير من يدافع عنها، وفوق ذلك، فهو يرى أنه يمكن أن يحمل قلب "الأخ القائد"، ولكن دون أخطاء قد تنتهي به إلى مصير القذافي، ولذلك نجده يعقد تحالفات إقليمية ودولية يمكن الوثوق بها، ويتقن لعبة السير على حبل التوازنات، انطلاقاً من الخطر الحقيقي الذي يمكن أن يهدد طموحاته السياسية هو أن يضع بيضه في سلة الغرب، وقد تعلم منذ البداية أن الولايات المتحدة، حتى وإن كان يحمل جنسيتها، إلا أنها لن ترحمه عندما تجد أن مصلحتها تقتضي العصف به وبمشروعه، عكس روسيا التي تعرف كيف تحافظ على أصدقائها وتخوض من أجلهم الحروب عندما يصبح ذلك ضرورياً، والتي تعتبر اليوم الحليف الدولي الأبرز للجنرال حفتر.

وكما هو الشأن بالنسبة إلى شرق البلاد وجنوبها، فإن هناك قوى سياسية وأخرى ميدانية مسلحة بالمنطقة الغربية تتحرك من مطلق أنها الوحيدة التي تمتلك شرعية تقرير مصير ليبيا، وهي التي تحدد موعد الانتخابات وشروط الترشح لها والنتائج التي يجب أن تسفر عنها. ويبدو رئيس الحكومة المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة منخرطاً بقوة في هذا التيار ليجد الغطاء الذي يتدثر

في معركة الصراع من أجل البقاء، وهو يتخذ من بنادق بعض الميليشيات الطموح التي حاول القذافي وادها فيها عندما دفع به إلى حرب بلا ألق، وتركه فيها للمصير المحتوم من دون مدد أو سند، أمام جيش تشاد المدعوم آنذاك من باريس وواشنطن.

واليوم، سيكون من العبث الحديث عن أي حل سياسي قد يتجاهل تمسك الجنرال ليس فقط بسلطته وإنما برعايته وقيادته للمرحلة وبعقيدته السياسية التي يرى أن إبقاءه هم خير من يدافع عنها، وفوق ذلك، فهو يرى أنه يمكن أن يحمل قلب "الأخ القائد"، ولكن دون أخطاء قد تنتهي به إلى مصير القذافي، ولذلك نجده يعقد تحالفات إقليمية ودولية يمكن الوثوق بها، ويتقن لعبة السير على حبل التوازنات، انطلاقاً من الخطر الحقيقي الذي يمكن أن يهدد طموحاته السياسية هو أن يضع بيضه في سلة الغرب، وقد تعلم منذ البداية أن الولايات المتحدة، حتى وإن كان يحمل جنسيتها، إلا أنها لن ترحمه عندما تجد أن مصلحتها تقتضي العصف به وبمشروعه، عكس روسيا التي تعرف كيف تحافظ على أصدقائها وتخوض من أجلهم الحروب عندما يصبح ذلك ضرورياً، والتي تعتبر اليوم الحليف الدولي الأبرز للجنرال حفتر.

وكما هو الشأن بالنسبة إلى شرق البلاد وجنوبها، فإن هناك قوى سياسية وأخرى ميدانية مسلحة بالمنطقة الغربية تتحرك من مطلق أنها الوحيدة التي تمتلك شرعية تقرير مصير ليبيا، وهي التي تحدد موعد الانتخابات وشروط الترشح لها والنتائج التي يجب أن تسفر عنها. ويبدو رئيس الحكومة المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة منخرطاً بقوة في هذا التيار ليجد الغطاء الذي يتدثر

النخبة الحاكمة في البلد المنكوب منذ 13 عاماً "تميل نحو مقايضة سيادة بلاده بتمن بخص"، وكيف أن خلفاء القذافي السياسيين والعسكريين ممن وصفتهم بـ"حديثي العهد في الساحة العالمية"، حاولوا الموازنة "بشكل مخجل" بين الشأن الداخلي والشأن الدولي، مستمعين بالسياسة السياسية وساعين في عواصم الدول الأجنبية وراء الشرعية التي فشلوا في الحصول عليها من مواطنيهم.

وما قالته ولييامز يكاد يتردد على السنة جميع المراقبين تقريباً، فكل فريق يستقوي على الفريق المقابل بعلاقاته الخارجية، وبالصفاقات التي قد يعقدها من تحت الطاولة مع هذه العاصمة أو تلك. وليبيا اليوم تبدو منقسمة بين فريق متحالف مع الروس وآخر تابع للأميركان، وثالث يركض بين باريس وروما. وكذلك فإن البلد الذي كان محافظاً بقوة على سيادته حتى العام 2011، تحول إلى فريسة يتقاذها اللاعنون الدوليون. وكما هناك قوات "فاغتر" الروسية التي تحولت إلى "الفيلق الأفريقي" في مناطق نفوذ حفتر، هناك عناصر "أمينتيوم" الأمريكية في المنطقة الغربية مع مسلحين من "أفريكوم" قد يكون وجودهم تهيئاً لحضور أقوى خلال الفترة القادمة.

لاسيما أن طيران التجسس الأمريكي لم يتوقف خلال الأسابيع الماضية عن التحليق أمام السواحل الليبية لمراقبة ما يسميه البعض بالتمدد الروسي. في الأثناء، تواصل تركيا حضورها العسكري القوي في طرابلس ومصراتة والخمس وقاعدة "الوطة" المتاخمة للحدود مع تونس والتي تعتبر أكبر قاعدة جوية في المنطقة الغربية، وتنتظر إليها الولايات المتحدة باهتمام كبير وهي التي ساهمت في إنشائها مع فرنسا وبريطانيا في العام 1942 عقب الوصاية الدولية الثلاثية

إبان الاستعمار الإيطالي. وكما هناك أطماع للروس والأميركان، هناك أطماع للإنجليز والفرنسيين والإيطاليين والألمان والأتراك وغيرهم ممن يعتبرون أن ليبيا بموقعها ومساحتها وثرواتها المكتشفة وغير المكتشفة، تستحق خوض الصراع من أجل الحصول على نصيب من النفوذ داخلها، لا سيما أن هناك أكثر من "حصان طروادة" جاهز للركوب والاستعمال. وبين الانقسام الداخلي حول مقاليد الحكم والصراع الإقليمي والدولي حول تقاسم النفوذ في جغرافيتها الشاسعة، تستمر ليبيا في مواجهة أزمته إلى حين حصول انقلاب في خارطة التوازنات يمكن أن يستغل الشعب في إعادة تشكيل أولويات وطنه بعيداً عن النخب الحاكمة الحالية، ولو عبر التحالف بين القوى الوطنية المدنية والمسلحة وبين القادمين من الصراعات السابقة بروح التوافق الضروري ضمن كتلة البناء الوطني القادرة على تأجيل كل خلافاتها إلى ما بعد الانتصار لنطق الدولة والقانون.



ستجد في إسرائيل من ينتقد مجزرة إسرائيل في غزة



«الأخ القائد» ولكن دون أخطاء

الحد من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.. كش ملك



لا أمل في شرق أوسط خال من السلاح النووي

الشرق الأوسط، وباتت إسرائيل تقول إن الخطر على وجودها ما زال قائما وخصوصا بعد السابع من أكتوبر، وهو مبرر كاف لعدم البت والنظر في الشرق الأوسط كم منطقة خالية من السلاح النووي في الوقت الراهن. هذا بالإضافة إلى برنامج إيران الذي تعدى كونه برنامجا سلميا، فطهران على أعتاب أن تكون دولة نووية لتحقيق مشروعها الشيعي التوسعي والسيطرة على العالم السني. خلاصة القول: منطقة الشرق الأوسط دون سلاح نووي.. كش ملك.

لا يمكن الحد من السلاح النووي في ظل تعنت إسرائيل وبرنامج إيراني طموح. نحن أمام قوتين لكل منهما برنامجها التوسعي، وفي مثل هذه الأجواء لا أمل في شرق أوسط خال من السلاح النووي. وهذا ما صرح به دبلوماسي روسي رفيع قائلا إن احتمالات إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط تبدو بعيدة جدا، لأن إسرائيل ترفض الحوار مع جيرانها، ودونها تفقد هذه المبادرة أي معنى. لقد زادت حرب غزة الأخيرة من معوقات التخلص من السلاح النووي في

والقلق من جيرانها وهي باستمرار تبحث عن مخرج وتحول دون طرح موضوع شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل. في عام 2019 وهو عام مشهود في الجهود المبذولة للحد من السلاح النووي، للأسف لم تحقق الجهود أي مكاسب، بل حدثت بعض الانتكاسات في مجال الحد من الأسلحة النووية، فقد انسحبت الولايات المتحدة من معاهدة القوات النووية متوسطة المدى عام 1987، وعلقت روسيا التزامها، واستمرت حالة عدم اليقين بين الطرفين حتى يومنا هذا.

التي يصعب حلها تحول دون وصول الدول الكبرى إلى اتفاق يحول دون انتشار السلاح النووي في الشرق الأوسط. منذ انطلاقه "الربيع العربي" ما زال الشرق الأوسط بؤرة ساخنة، فتمتة تهديد إيراني لدول المنطقة بلوح في الأفق، إلى جانب ما تزعمه إسرائيل من وجود مخاطر تهدد وجودها (شماعة إسرائيل). كل ذلك يقف عائقا أمام تحقيق أي تقدم من شأنه الوصول بمنطقة الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من سلاح الدمار الشامل. فإسرائيل على سبيل المثال لديها حالة من الخوف

باسم "معاهدة حظر الانتشار النووي" تكون بمثابة اتفاق دولي يهدف إلى منع انتشار الأسلحة النووية والتكنولوجيا وتعزيز التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وعند فتح باب التوقيع على هذه المعاهدة، وقعت وصادقت عليها معظم دول العالم بما في ذلك دول خمس حائزة على الأسلحة النووية هي: الولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا والصين. وأنشئت على مدى العقود القليلة الماضية خمس مناطق خالية من الأسلحة النووية، مع التزام الدول الموقعة، من بين التزامات أخرى، بعدم حيازة أسلحة نووية داخل الأراضي المشمولة بالمعاهدات المنشئة لمناطق خالية من الأسلحة النووية وبرنامج اتفاقات ضمانات شاملة مع الوكالة. كانت هنالك أيضا مبادرات لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، بما في ذلك الأسلحة النووية. مع كل ذلك ما زالت كل المقترحات حبرا على ورق، ولا زلنا في سباق محموم على امتلاك السلاح النووي، وهو بالتعريف المبسط العصا التي تلوح بها الدول القوية للسيطرة على الشعوب والدول الفقيرة. فالأغراض السلمية للأسلحة النووية تأتي في مرحلة متأخرة. هل هناك من يقتنع أن إيران حمامة سلام وهدفها من المشروع النووي أغراض سلمية. ولا بد من التنويه، وهذا مهم، بأن المشروع الصوفي والفارسي ما زال حاضرا في العقلية الإيرانية، ولا ننسى ما يذكرنا به التاريخ من مجازر قام بها إسماعيل الصوفي لنشر المذهب الشيعي بالحديد والنار، اليوم اختلفت الأساليب ولكن ما زال الهدف حاضرا وهو المد الشيعي في دول المنطقة.

يمكن القول إن الحاجة اليوم إلى التعاون الدولي والاستجابة المشتركة للتحديات أشد من أي وقت مضى. رغم ذلك، يبدو أن هناك تراجعاً في الرغبة على التعاون بين القوى الكبرى، وهناك قدر مقلق من التخبط في السياسة الدولية، لكن تعقيد العديد من المشاكل

فتح أحمد
كاتب فلسطيني

الأسلحة النووية هي أخطر الأسلحة على وجه الأرض. فبإمكان سلاح نووي واحد تدمير مدينة بأكملها، ويتسبب بقتل الملايين احتمالا، ويعرض للخطر البيئة الطبيعية للأجيال القادمة وحياتها، من خلال آثاره الوخيمة طويلة الأجل. إن الأخطار المترتبة على هذه الأسلحة تنشأ من وجودها ذاته. ومع أن الأسلحة النووية استخدمت مرتين فقط في الحرب (قصف هيروشيما وناغازاكي في عام 1945) يقال لا يزال هناك 22 ألف سلاح نووي في عالمنا اليوم، وأجريت حتى اليوم أكثر من 2000 تجربة نووية. طبقا لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تعد جميع دول شمال أفريقيا أطرافا غير حائزة على التكنولوجيا النووية، باستثناء الجزائر ومصر اللتين تملكان، أو تخططان لامتلاك، برامج نووية سلمية.

حرب غزة الأخيرة زادت من معوقات التخلص من السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط وباتت إسرائيل تقول إن الخطر على وجودها ما زال قائما خصوصا بعد السابع من أكتوبر

وبخلاف الاشتباكات المتكررة في الشرق الأوسط، فإن نزع السلاح هو أفضل وقاية من هذه الاخطار، وإن يكن بلوغ هذه الغاية يمثل تحديا صعبا إلى أبعد الحدود. وللتذكير في عام 1968 قامت الأمم المتحدة باعتماد اتفاقية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل والمعروفة

صناعة قوس قزح للبلاد التي مزقتها الحرب

أما قوس قزح فلسطين سيعتقله الاحتلال الإسرائيلي ويعتبره معاديا للسامية، ويحكم عليه بثلاثين عاما وخمسة مؤبدات.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كان طبيعياً أو مصنعا، المهم أنه قوس قزح لبتامله اليتامي والتكالي والأرامل والمطلقات والفقراء والمرضى. أعتقد أن استئجار قوس قزح لمدة شهر، سيكون أجمل من تنظيم كأس العالم لمدة شهر.. أعتقد ذلك.

ولكن في البلاد التي نهشها الاحتلال، الأمر سيكون مختلفا جدا، في فلسطين على سبيل المثال لا الحصص، يجب أن نعلقه لمدة 76 عاما، هذا دون حساب سنوات الاحتلال البريطاني. أما في البلاد التي مزقتها الحروب الأهلية، فيجب تصميم قوس قزح خاص لهم ويكون معلقا إلى أن تضع الحرب أوزارها ويهدأ النقع ويعيد الرجال الأسلحة إلى صناديقها.

ولكن حتى لو تمكنا من خلق قوس قزح نعلقه بسماننا، كما يقوم العلماء بعملية استمطار السحب، سيكون اسمها عملية استقزاح السماء.

وبالعودة إلى اللغة العربية الفصحى، فإن قزح هو اسم من أسماء الشيطان، فالأفضل أن يكون اسمه قوس الرحمن. على أي حال أيا كان اسمه قوس قزح أو قوس الرحمن، فإن الدكتاتوريين وقادة الانقلابات العسكرية، سيخربونه حتما. وبالتأكيد سيهرع علماء البلاط المتملقين إليهم ويخبرونهم أنهم سيظهرون وجوههم على جسد قوس قزح، أو أن قوس قزح نفسه سيتشقق إلى قسمين، فلو افترضنا أنه في السودان، سيكون هناك قوسان الأول تنوسطه صورة لحميدتي وهو يركبه كناقعة، والثاني للبرهان وهو يهزه كعصا. وكذلك في ليبيا والعراق واليمن و... و.. الخ.

في البلاد التي مزقتها الحروب الأهلية يجب تصميم قوس قزح خاص لهم ويكون معلقا إلى أن تضع الحرب أوزارها ويهدأ النقع ويعيد الرجال الأسلحة إلى صناديقها

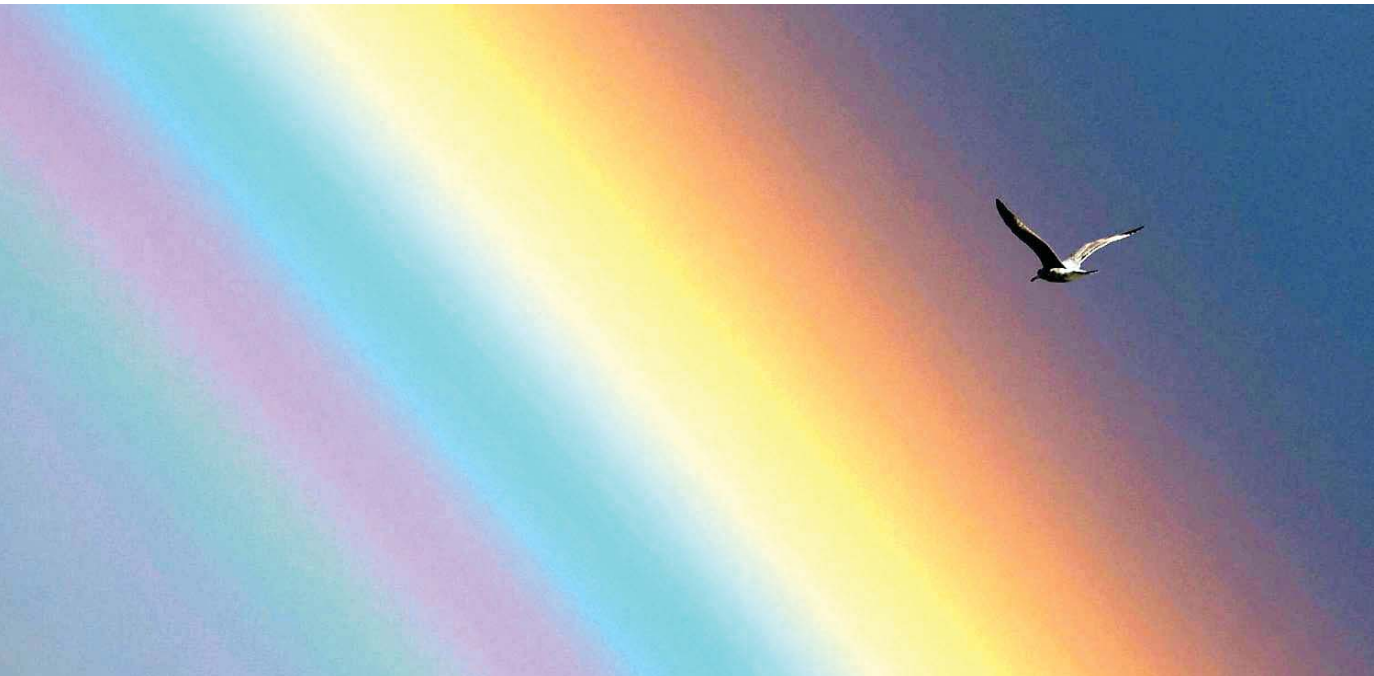
والرفاء والرخاء الكامل، لم تبتع لهم أو تطلب من خبراء أجانب أن يخترعوا لهم قوس قزح، لا يهم إن

لا يشتري الآباء أو يستاجرون قوس قزح لبنائهم يعلقونه في سقف البناء، أو حتى في سقف الغرفة، كما يشترون لهم أرجوحة حمراء. لم يحدث هذا من قبل، حتى أن الولايات المتحدة، سيدة العالم المتحضر وأم القيم الإنسانية وازدواجية المعايير، والتي تنتظر بعين رمداء إلى ما يجري من مذابح على مدار الساعة في قطاع غزة المسحوق ولا تعتبرها جرائم إبادة جماعية أو أنها لا تبلغ مبلغ جرائم الإبادة الجماعية؛ لم تفعل هذا من قبل وتصنع قوس قزح لشعبها بالمناسبات الوطنية. حتى دول الخليج العربي، صاحبة الكف الندية مع شعوبها

للأسف الذي ما زالت مرارته تعتمل في صدي حين رأيت قوس قزح وأنا في الشارع، كنت منتهيا من صلاة العصر في المسجد، أسرعت أبحث الخطى إلى المنزل، لكي أري بناتي الصغيرات قوس قزح للمرة الأولى في حياتهن، فأوقفني جاري ثقليل الدم والخلق في الطريق، وراح يحدثني بأمور تافهة جدا لم أعد أذكر ما هي، لكنني أذكر بشدة وحرقة أنها تافهة، وكلما كنت أحاول التهرب منه، كان يشدني من يدي ليكمل حديثه المقيت، فتقلت منه بسرعة معتذرا، وحين وصلت إلى المنزل، كانت السماء قد خلعت تاجها الملون، استغرق التتويج عدة دقائق فقط، شعرت بحق كبير، وفكرت لم

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

أبلغ حاليًا التاسعة والثلاثين من عمري، جرت السنون بسرعة، كنت أحسن الشهر بطول يوم، والعام بطول شهر، والعقد بطول عام، للمرة الثالثة في حياتي أرى قوس قزح، وكأنه تاج السماء، هذا التاج لا ترتديه العلياء في كل الأوقات، أعتقد أنها ترتديه عندما يورث ملك ما العرش لأحد أبنائه، ملك المطر، ملك الغمام، ملك الضياء، ملك النور، لا أعتقد أنه بإمكانني أن أعرف أي ملك. لكن ما أنا موقن به حقا، أنه بسبب وجود مناسبة ما، ترتدي السماء تاج الألوان.



قوس قزح ينهي الحروب

مزيج من التحديات يعترض نمو أعمال صناعة الطيران

الشركات تجتمع في مؤتمر إياتا السنوي بدبي لمناقشة العقبات الجيوسياسية والمناخية وارتباك الطلبات



الأجواء تبدو مواتية للإقلاع

للطائرات طويلة المدى في العالم، أول تجمع كبير لشركات الطيران منذ أزمة الجودة والشركات التي عصفت بشركة بوينغ بعد انفجار لوحة في الجو في يناير الماضي. وتواجه بوينغ تحقيقات من الجهات التنظيمية الأميركية، وملاحقة قضائية محتملة بسبب أفعالها السابقة، وتراجع إنتاج أكثر طائراتها مبيعا، 737 ماكس. وتكافح إيرباص أيضا لتحقيق أهداف التسليم، وتواجه العديد من طائراتها الحالية ذات الجسم الضيق مشاكل مستمرة مع التأخير في صيانة محركات برات أند ويتني الخاصة بها. وفي الشهر الماضي قال الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط القطرية بدر محمد المير، الذي تولى منصبه في نوفمبر 2023 خلفا لأكبر الباك، إن "إيرباص وبوينغ بحاجة إلى ممارسة المزيد من الضغط على الموردين لتقليل التأخير".

الأولوية للاستثمار في الطاقة النظيفة للطيران. ومن المرجح أيضا أن يؤدي اجتماع إياتا إلى إحياء الجدل حول حقوق الركاب حيث تحاول بعض الدول تقليد خطة تعويضات الاتحاد الأوروبي. وتقول شركات الطيران إن القواعد قد تؤثر على السلامة، بينما تقول مجموعات الركاب إن بعض شركات الطيران تفشل في الدفع في الوقت المحدد. ويأتي هذا التجمع في الوقت الذي تشهد فيه منطقة الخليج، موطن شركة طيران الإمارات المضيف ومنافسيتها الخطوط القطرية، مرحلة جديدة من المنافسة والتوسع. وتجلب شركات الطيران السعودية والهندية قدرات جديدة، كما أعلنت السعودية والإمارات عن مشاريع مطارات ضخمة جديدة. ويعد اجتماع الاتحاد الذي تستضيفه طيران الإمارات، أكبر مشغل

في مختلف أنحاء العالم، باعتبار أن ذلك هو أساس تنفيذ هذه الرؤية الطموحة. وسيترافق المسار مع تطوير إمكانات دعم التوسع في الإنتاج من خلال توفير تمويل منخفض الكلفة والعمل على نقل التكنولوجيا وبناء القدرات فيما بين الدول. وتفق أعضاء إيكافو على القيام بمراجعة الأهداف الطموحة التي وضعها الإطار العالمي بحلول عام 2028 لدراسة وتقييم تطورات السوق والاستثمارات الجديدة في إنتاج الطاقة النظيفة حول العالم. وقال سلفاتورى شاكيتانو رئيس مجلس إيكافو أثناء الجلسة الختامية أعمال المؤتمر في ذلك الوقت إن الإطار "يمثل خطوة تاريخية لتعزيز جهود العمل المناخي العالمي". وأوضح أن هذا القرار يرسل إشارة قوية وموحدة إلى المستثمرين في جميع أنحاء العالم حول الحاجة إلى إعطاء

الجوية القطرية في مايو الماضي، والتي أدت إلى إصابة العشرات من الركاب وأفراد الطاقم، إلى تسليط الضوء على سلامة المقصورة والصلة بين تغير المناخ والاضطرابات. وفي نوفمبر الماضي توصلت منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو) إلى اتفاق دولي بشأن إطار عالمي لوقود الطيران منخفض الكربون والوقود المستدام، وأنواع أخرى من الوقود النظيف في ختام أعمال المؤتمر الثالث للطيران وأنواع الوقود البديل. وحسد الإطار الذي أطلق عليه اسم "إطار دبي العالمي" هدفا طموحا في خفض انبعاثات الكربون من الطيران على مستوى العالم بنسبة 5 في المئة بحلول عام 2030. وسيكون ذلك عبر تحفيز زيادة إنتاج واستخدام وقود الطيران المستدام ووقود الطيران منخفض الكربون وسائر مصادر الطاقة النظيفة في مجال الطيران

ستشكل التورات الجيوسياسية ونقص الطائرات والأهداف البيئية الطموحة مجموعة من التحديات أمام رؤساء شركات الطيران العالمية في القمة السنوية المقرر عقدها الأسبوع المقبل في دبي، مع انخفاض الأسعار ما يكمل التوقعات الدقيقة لهذا القطاع.

دبي - يعقد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، الذي يمثل أكثر من 300 شركة طيران، اجتماعه السنوي بداية من الأحد وعلى مدار ثلاثة أيام في دبي، المركز الدولي الأكثر ازدحاما في العالم، لمناقشة سبل إنعاش القطاع في الفترة المقبلة. وأكد قادة الطيران عشية اجتماعات الاتحاد، الذي يمثل أكثر من 80 في المئة من الحركة الجوية العالمية، أن الوباء الذي أدى إلى توقف معظم الأساطيل العالمية ودمر الميزانيات العمومية لشركات الطيران في بداية العقد قد ظهر أخيرا في مראה الرؤية الخلفية.

وبدأت أسعار تذاكر الطيران بأوروبا وآسيا في الاستقرار أو الانخفاض، في إشارة إلى تراجع طفرة "السفر باي ثمن" في مرحلة ما بعد كوفيد - 19. وقال لويس غاليفو رئيس شركة إي.أي.جي المالكة للخطوط الجوية البريطانية، في تقريرها السنوي، "قد يكون العام المقبل تحديا بالنسبة إلى الطيران".

وكانت الخطوط الجوية السنغافورية قد ذكرت الشهر الماضي أن "عوائد الركاب كانت معتدلة، بعد أن سجلت أرباحا قياسية للعام الثاني تواليا".

وقال جون غرانت، كبير محلي أو.أي.جي التي تتابع سوق الطيران، في إشارة إلى الصناعة العالمية "إنها حقيقة مختلطة". وأضاف أن "النتائج في عامي 2023 و2024 كانت استثنائية لكن هناك شعورا بالتراجع الآن".

وتأسس إياتا في عام 1945 كجزء من مجموعة من الهيئات التي صممت إطار الطيران السلمي بعد الحرب العالمية الثانية. لقد كان في السابق منظمة تحدد الأسعار، لكنه أصبح الآن معروفا كمدافع قوي عن دور الطيران في الاقتصاد المرتبط. ويقول منتقدو البيئة إن نمو صناعة الطيران يتعارض مع الجهود المبذولة للحد من الانبعاثات ويضيفون أن أهدافها، التي تعتمد إلى حد كبير على الوقود المستدام، ليست كافية. وأدت الاضطرابات التي شهدتها الخطوط الجوية السنغافورية والخطوط

ويقول إياتا إن الصناعة عادت إلى الربح في العام الماضي، ولاستمرت حركة الركاب الجوية الأرقام القياسية لعام 2019 في وقت مبكر من هذا العام. ومن المتوقع أن ترتفع قدرة شركات الطيران العالمية في الربع الثاني من 2024 بنسبة 4 في المئة عما كانت عليه في العام الذي سبق تفشي الوباء. وفقا لمزود بيانات الطيران (أو.أي.جي). ومع ذلك حذرت شركات الطيران من أن العائدات -متوسط السعر الذي يدفعه الراكب للسفر لمسافة ميل واحد- تتعرض لضغوط من ارتفاع التكاليف والمنافسة مع إعادة فتح الشبكات أو نموها.



لويس غاليفو

قد يحمل العام المقبل تحديا آخر بالنسبة إلى قطاع الطيران

جون غرانت

نتائج 2023 و2024 استثنائية وثمة شعور بالتراجع الآن

بدر محمد المير

على إيرباص وبوينغ الضغط على الموردين لتقليل التأخير

المعادن تتفوق على الأسهم والسلع في إيرادات الاستثمارات العالمية

للسنة الرابعة على التوالي خلال 2024، وربما تواجه ثاني أكبر فجوة في العرض على الإطلاق هذا العام، بنسبة 17 في المئة. ومنذ مطلع العام الجاري، صعدت أسعار الذهب بنسبة 14.2 في المئة حتى نهاية جلسة الخميس إلى 2350 دولارا للاونصة، وهو أقل بنحو 100 دولار عن القمة التاريخية المسجلة خلال وقت سابق من أبريل الماضي. ويأتي الارتفاع على أسعار الذهب في المقام الأول، وسط مواصلة البنوك المركزية العالمية التدافع لشراء الذهب، وسط مخاوف تسارع التضخم والتوترات الجيوسياسية.

وفي إجمالي الربع الأول من هذا العام، اشترت البنوك المركزية حول العالم قرابة 290 طنا من الذهب، وهو أعلى مستوى في تلك الفترة على الإطلاق، بحسب بيانات مجلس الذهب العالمي. وكذلك، استمرت شهية الصين لشراء الذهب منذ مطلع 2023، حيث وصل بنكهة المركزي في تعزيز مشيرياته من الذهب للشهر الثامن عشر على التوالي خلال أبريل الماضي، إذ رفع إجمالي حيازته من الذهب إلى 2264.3 طنا. ويكشف تقرير صادر منتصف هذا الشهر عن صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أن النحاس والفضة هما أكثر استثمارين في سوق السلع والأوراق المالية تحقيقا للعوائد. في المقابل، تفوقت أسهم التكنولوجيا الأميركية على المعدن الأصفر، إذ حقق المستثمرون في تلك الأسهم عوائد نسبيتها 20.1 في المئة منذ مطلع العام الجاري.

بنسبة 29 في المئة حتى نهاية جلسة الخميس إلى 31.2 دولارا. ويعود ارتفاع أسعار اونصة الفضة عاليا إلى استفادتها من نفس العوامل التي استفاد منها الذهب، مثل ارتفاع الطلب على الملائد الآمن بسبب المخاطر الجيوسياسية. وكذلك تأثرت الفضة إيجابا بتوقعات خفض الفائدة من قبل البنك الفيدرالي بحلول الربع الأخير من العام الجاري، إضافة إلى ارتفاع الطلب الاستثماري على الفضة.

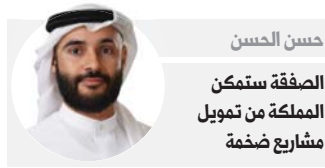
النحاس كان صاحب أعلى عائد للمستثمرين فيه خلال العام الجاري بنسبة 30 في المئة إلى جانب كل من الذهب والفضة

وتميزت الفضة هذا العام، مستفيدة من الطلب الصناعي الفعلي عليها، باعتبارها عنصرا هاما في العديد من الصناعات، وعلى رأسها تقنيات الطاقة النظيفة، التي تزايد الاهتمام بها مؤخرا على مستوى العالم. كذلك، تمتلك الفضة طبيعة مزدوجة، حيث تعمل كأصل مالي ومدخل صناعي، وهذا المعدن مكون أساسي في الألواح الشمسية، ومع النمو القوي لهذه الصناعة، من المتوقع أن يصل استخدام الفضة إلى مستويات قياسية هذا العام. وتوقعت هيئة الفضة العالمية أن تواجه سوق الفضة نقصا في العرض

لندن - تحولت المعادن الرئيسية حول العالم مثل الذهب والفضة والنحاس إلى رهان رابح للمستثمرين منذ مطلع 2024، في سباق أكثر الأصول المستثمرة تحقيقا للعوائد عاليا.

ويكشف مسح أجرته وكالة الأناضول استنادا إلى بورصات السلع وأسواق المال العالمية، أن المعادن كانت صاحبة أكبر مكاسب منذ مطلع العام الجاري، متفوقة على الأداء الاستثنائي لبورصة نيويورك. وتأتي هذه المكاسب للمعادن الثلاثة، مع استمرار ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة عاليا، إلى جانب قيام بنوك مركزية بالنحوس من المخاطر بشراء الذهب، فيما زاد الطلب الصناعي على النحاس والفضة. ويظهر المسح أن النحاس كان صاحب أعلى عائد للمستثمرين فيه خلال العام الجاري، بنسبة تجاوزت 30 في المئة حتى نهاية جلسة الخميس الماضي، بقيمة 4.7 دولار للكيلوغرام. وارتفع الطلب العالمي على النحاس منذ 2023 مع ثورات الذكاء الاصطناعي، بحكم أنه عنصر رئيس يدخل في صناعة كل شيء، بدءا من السيارات الكهربائية إلى خطوط النقل، ومراكز البيانات التي تدعم الذكاء الاصطناعي. وخلال العام الجاري، تهافتت الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة، على توسيع استثماراتها في سوق النحاس وزيادة حصتها السوقية منه، عبر التوجه لشراء حصص رئيسية في شركات عالمية منتجة للنحاس. أما الفضة، فقد أظهر مسار تحركها خلال العام الجاري ارتفاع سعر الأونصة

الرياض في أن تشكل مصادر للنمو الاقتصادي على المدى الطويل". وانخفض سهم أرامكو 0.17 في المئة إلى 29.1 ريال (7.76 دولار) عند الإغلاق الخميس، ما ينطوي على قيمة للشركة تقدر بنحو 1.87 تريليون دولار.



ويشير سعر الطرح إلى أن قيمة الشركة تبلغ 1.7 تريليون دولار، لكن الأسهم زادت عشرة في المئة عند تداولها لأول مرة بما يتماشى تقريبا مع تقييمها الحالي.

وعززت الشركة توزيعات الأرباح إلى قرابة 98 مليار دولار في العام الماضي، من 75 مليار دولار كانت تدفعها سنويا رغم انخفاض الأرباح بنحو الربع. وتتوقع توزيعات تبلغ 124.3 مليار دولار هذا العام. واستثمرت أرامكو أيضا في مصافي تكرير ومشاريع بتروكيماويات في الصين وأماكن أخرى ووسعت أعمال البيع بالتجزئة والتجارة وكثفت تركيزها على الغاز إذ ضخت أول استثماراتها في قطاع الغاز الطبيعي المسال في الخارج العام الماضي. وضخت السعودية المليارات من الدولارات من خلال صندوق الثروة السيادي في مشاريع عملاقة، وذلك في كل القطاعات بداية من السيارات الكهربائية إلى الرياضة وحتى شركة طيران جديدة، لتتنوع الاقتصاد وتوفير فرص العمل.

الأسواق العربية تتربح أكبر صفقة اكتتاب خلال عام 2024

أرامكو وسيتراوح النطاق السعري للسهم بين 26.7 (7.12 دولار) و29 ريالا. لكن الشركة قد تنبيع عن طريق خيار التخصيص الزائد نحو 1.7 مليار سهم أو ما يعادل 0.7 في المئة، وهو ما سيرفع قيمة الصفقة إلى 13.1 مليار دولار عند الحد الأقصى للنطاق السعري.

وذكرت رويترز في وقت سابق هذا الأسبوع أن بنوكا، منها سيتي غروب وغولدمان ساكس وأتش.إس.بي.سي، تدير الطرح. ومنذ الطرح العام الأولي تدر أرامكو أمولا طائلة للحكومة السعودية، إذ تحول إستراتيجية اقتصادية ضخمة لإنهاء ما أطلق عليه ولي العهد في وقت سابق "إدمان النفط". وقال حسن الحسن، الباحث في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية، لرويتز إن "الصفقة الحالية ستمكن المملكة من تمويل مشاريع محلية ضخمة". وأضاف "المملكة لجأت إلى بيع أسهم في أرامكو وإصدار أدوات دين" بعدما لم تتمكن من تحقيق هدف جلب استثمارات أجنبية مباشرة ومع التوقعات بأن يصل عجز الموازنة إلى 21 مليار دولار. وتابع "ستستمر على الأرجح في إعادة توجيه رأس المال إلى قطاعات أخرى، تشمل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والسياحة والخدمات اللوجستية والصناعات التحولية، وتامل

الرياض - تتربح الأسواق العربية أكبر صفقة اكتتاب خلال هذا العام بعدما كشفت السعودية رسميا في وقت متأخر الخميس الماضي أنها تعزم بيع شريحة ثانية من أسهم عملاق النفط أرامكو لجمع قرابة 12 مليار دولار.

وتضمن عملية الطرح على أنها من بين أكبر عمليات بيع الأسهم على مستوى العالم منذ إدراج أرامكو في البورصة المحلية "تداول" قبل خمس سنوات.

وعند الحد الأعلى للنطاق السعري الملن عنه، ستكون الصفقة سادس أكبر عملية بيع للأسهم منذ أن جمعت الشركة 30 مليار دولار في طرحها العام الأولي في 2019. وستصبح أيضا رابع أكبر طرح عام ثانوي في تلك الفترة.

وتعزم الرياض بيع 0.64 في المئة تقريبا من أرامكو في وقت تمضي فيه قدما في خطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع موارد الاقتصاد. وأظهر إفصاح الشركة أن الحكومة تنوي طرح 1.545 مليار سهم في



توقعات متفائلة للبنك الأفريقي للتنمية بتحسين مؤشرات اقتصاد تونس

وأوضح البنك الأفريقي للتنمية، أن التحسن في عجز الحساب الجاري في 2023 أدى إلى تعزيز احتياطي البنك المركزي التونسي من النقد الأجنبي ليلعب 8.5 مليار دولار. لكن سعر صرف العملة التونسية مقابل الدولار، الذي لا يزال متقلبا انخفض خلال سنة 2023. ويبلغ سعر العملة الأميركية في السوق الرسمية حاليا 3.12 دينار.

ومن شأن الاتفاق الاقتصادي أن تشهد تدهورا على المدى المتوسط، بسبب ارتفاع مخاطر الديون المفرطة، التي تعيق الوصول إلى التمويل الخارجي، والتوترات الاجتماعية الناجمة عن ارتفاع كلفة العيش واستمرار ارتفاع معدل الفائدة في الاقتصادات المتقدمة.

نمو الاقتصاد التونسي سيبيلغ 2.1 في المئة هذا العام و2.9 في المئة في 2025

وقال البنك في التقرير الذي أوردته وكالة الأنباء التونسية الرسمية إنه "بإمكان تونس التسريع في الإصلاحات، لاسيما تلك الرامية إلى تحسين حوكمة المؤسسات العمومية ومناخ الأعمال والتحكم في النفقات الجارية، لتحفيز النمو وقلب مسار الدين".

ومن بين التدابير، التي يمكن للحكومة التونسية تنفيذها لتسريع التحول الهيكلي، أشارت المؤسسة الأفريقية الفخرية إلى وجوب استعادة توازن المالية العامة من أجل الحصول على دعم شركاء التنمية وتحسين إدراك المستثمرين للمخاطر. كما يتعلق الأمر بتسريع تأهيل الصناعة وتحسين مناخ الأعمال وتطوير رأس المال البشري وتسهيل الوصول إلى التمويل وإدماج المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ضمن الاقتصاد الرسمي وتعزيز مقائنه وأيضا المضى في التحول الرقمي.

وارتفع الدين العام لتونس، والذي تشكل القروض الخارجية منه نحو 60 في المئة، من نحو 77.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022، إلى 80.2 في المئة بنهاية العام الماضي. وفتحت تونس باب الاقتراض من السوق المحلية قبل أربع سنوات في ظل الصعوبات التي تواجهها في ما يخص الموارد الخارجية بعد خفض التصنيف الائتماني السيادي للدولة.

وبعد مراجعة الوضع الراهن للبلاد عدلت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية في وقت سابق هذا الشهر النظرة المستقبلية لتونس من سلبية إلى مستقرة، وأكدت تصنيفها السيادي للعلامات الأجنبية والعملة المحلية عند سي.آي.أي 2.

وباتى التعديل بعد أكثر من سنة واحد مصادر القلق حي لا تتمكن بكين من خفض الوكالة الجدارة الائتمانية لتونس على المدى الطويل بالعلامات الأجنبية والعملة المحلية سي.آي.أي 1 إلى سي.آي.أي 2 مع نظرة مستقبلية سلبية.

تونس - حملت تقيييمات حديثة للبنك الأفريقي للتنمية توقعات متفائلة بتحسين المؤشرات الاقتصادية لتونس لهذا العام على الرغم من أن الحكومة لا يزال أمامها الكثير لتفعله من أجل مكافئ الخلل في التوازنات المالية وغيرها.

وتوقع البنك في تقرير نشره على هامش اجتماعاته السنوية، التي اختتمت فعالياتها الجمعة، في العاصمة الكينية نيروبي أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد هذا العام نحو 2.1 في المئة على أن يصل إلى 2.9 في المئة خلال العام المقبل.

كما رجح البنك في تقرير بعنوان "دفع التحول في أفريقيا: إصلاح الهندسة المالية العالمية"، أن يكون معدل أسعار الاستهلاك في حدود 7.1 في المئة لكامل سنة 2024 قبل أن يتراجع تدريجيا إلى 6.7 في المئة خلال سنة 2025، إذا ما تراجعت ضغوط التضخم العالمية. ولم يتجاوز معدل النمو الاقتصادي لتونس العام الماضي، نسبة 0.4 في المئة بسبب الجفاف، الذي أثر على القطاع الزراعي وانخفاض الطلب المحلي.

وواصل التضخم ارتفاعه، في العام الماضي، بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا ليلعب 9.3 في المئة نزولا من أكثر من 10 في المئة بمقارنة سنوية، مدفوعا بارتفاع أسعار السلع الأساسية.

ورجح التقرير، الذي يقدم سنويا بيانات وتحليلات محيئة لفائدة صناع القرار الأفارقة لتمكينهم من اتخاذ القرارات الملائمة، عجزا في الميزانية التونسية بنسبة 6 في المئة في 2025. وشهدت تونس أزمة اقتصادية ناجمة عن ارتفاع تكلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية وأدت في فترة من الفترات إلى نقص في بعض المنتجات مثل السكر والحليب والأرز وغيرها، لكن السلطات سعت إلى إنهاء المشكلة وتوفير السلع في الأسواق التجارية.

رغم الأعباء الضريبية المقدرة بنحو 24.5 في المئة، وهي من بين الأكبر في أفريقيا، ظل عجز الميزانية دون تغيير

ورغم الأعباء الضريبية المقدرة بنحو 24.5 في المئة، وهي من بين الأكبر في أفريقيا، ظل عجز الميزانية دون تغيير في حدود 6.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2023.

وفي المقابل، توقع البنك تعمق عجز الحساب الجاري تدريجيا لتصل نسبته إلى 4 في المئة العام المقبل، بسبب الواردات الأساسية لتحفيز النمو الاقتصادي.

وبلغ عجز الحساب الجاري في 2023 حوالي 2.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، تبعا لتراجع الواردات، وقدرة صادرات الصناعات المعملية على الصمود ونمو الإيرادات السياحية وتحويلات المغترين.



عالم من المتعة

إنقاذها يمثل هذا التطبيق، وأيضا القدرة على ممارسة الأعمال التجارية". والخميس الماضي، وقعت زيندي، الشبكة الأفريقية الرائدة في الذكاء الاصطناعي، ومايكروسوفت، خلال فعاليات جيتكس 2024 اتفاقية شراكة بهدف تعزيز المهارات الأفريقية في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

ونشرت زيندي في بيان أن الشراكة، "تسعى إلى مواكبة وتوجيه جيل جديد من الشباب الأفارقة المهتمين بالتكنولوجيا نحو المهارات اللازمة مستقبلا في سوق العمل".

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى المديرية العامة ومؤسسة زيندي، سيلباني، عقب التوقيع قولها إن "هذه الشراكة ستمكنا من تعزيز مهارات 10 آلاف شاب عبر القارة".

وأشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات قادران على تحفيز النمو الاقتصادي وتوفير الفرص "لجميع الأفارقة"، ومن خلال هذه الاتفاقية "يمكننا مساعدة هؤلاء الشباب على تكثيف جهودهم لدمقرطة الوصول إلى المهارات الرقمية".



الجهات المعنية بأبأأت تراخيص شركات إنفيديا وأدافانس وإنتل وسيربيراس سيستمز لتصدير مسرعات الذكاء الاصطناعي

الشركات الناشئة في أفريقيا تتطلع لتحفيز قدراتها الاستثمارية

تجارب واعدة في التكنولوجيا الصحية والغذائية والمالية رغم الصعوبات

يسلط قطاع الشركات الناشئة، التي تُعالج الاحتياجات المهمة في العديد من دول أفريقيا، الضوء على المشهد التكنولوجي المزدهر، بينما يتطلع رواد الأعمال لتحفيز قدراتهم الاستثمارية رغم العوائق مثل عدم المساواة والتحول الرقمي المحدود وأيضا الوصول إلى التمويلات.

مراكش (المغرب) - تستكشف الشركات الأفريقية الناشئة مجالات التكنولوجيا الصحية والغذائية والمالية لتلبية احتياجات محلية تعتقد أنها لا تؤخذ في الاعتبار إلا من عدد محدود جدا من الشركات الأجنبية في القارة. وفي معرض جيتكس أفريقيا، الذي يقام في مدينة مراكش المغربية هذا الأسبوع، وتختتم فعالياته السبت، سلطت الابتكارات في مجال التحويلات والربحية الصحية، التي تلبي احتياجات القارة الضوء على هذا القطاع الذي بات يحظى باهتمام كبير.

3.5 مليار دولار حجم السوق في 2023 بتراجع 46 في المئة عن 2022 وفق صندوق بارتك أفريقيا

وقال بيني ميباغا، رئيس الاستثمارات في شركة ساوا مازوري، وهي شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا الحيوية تهدف إلى تعزيز غلة الموز، إنه عندما تأسست في عام 2020، "فشل المستثمرون الأجانب في فهم الحاجة" إلى نهجها المبتكر.

وأضاف "في شرق أفريقيا، يستخدم الموز في كل شيء"، وعلى الرغم من أن تنزانيا لديها بعض أكبر مزارع الموز في العالم، إلا أن غلاتها تتخلف كثيرا عن الدول الأخرى، ويرجع ذلك جزئيا إلى الفايروس المتفشي بشكل خاص منذ عام 2020.

واليوم، تساعد شركته الناشئة ألف مزارع في الحصول على بذور مقاومة وتحقق إيرادات تصل إلى 655 ألف دولار سنوياً. وأكد ميباغا بالقول "يدرك المستثمرون الآن أن هناك حاجة".

وتعد تكنولوجيا الرعاية الصحية قطاعا متناميا آخر في أفريقيا، حيث يعيش أكثر من نصف السكان البالغ عددهم 1.4 مليار نسمة حاليا في فقر ويفتقرون إلى التغطية الطبية، وفقا للجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لأفريقيا. وقال مكاثر سبك رئيس قسم الابتكار والتكنولوجيا في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة "تتفق الحكومات 6 في المئة فقط من ناتجها المحلي الإجمالي على الرعاية الصحية". وأضاف "علينا أن نفعل شيئا، فنصف سكان أفريقيا لا يتمتعون بالتغطية".

وشاركت رينيه نجاسوا في تأسيس تشيك أس، وهي شركة تقدم خدمات الأدوية والتوصيل "الدعم" بالتكنولوجيا في المناطق النائية في كينيا وجنوب السودان.

ومن خلال تطبيق الهاتف المحمول الخاص بها، يجد المرضى إمكانية الوصول إلى تغطية طبية ميسورة التكلفة دون معايير العمر أو السجل الطبي، أو الحصول على قروض صغيرة من أحد البنوك الشريكة، أو الاتصال بقارب مرضة على الفور.

الشركات الناشئة مجالات التكنولوجيا الصحية والغذائية والمالية لتلبية احتياجات محلية تعتقد أنها لا تؤخذ في الاعتبار إلا من عدد محدود جدا من الشركات الأجنبية في القارة.

وفي معرض جيتكس أفريقيا، الذي يقام في مدينة مراكش المغربية هذا الأسبوع، وتختتم فعالياته السبت، سلطت الابتكارات في مجال التحويلات والربحية الصحية، التي تلبي احتياجات القارة الضوء على هذا القطاع الذي بات يحظى باهتمام كبير.

وأطلق أحد المشاركين في المعرض، وهو جان تشارلز ميندي، تطبيقا مع شريكه التجاري قبل ثلاث سنوات، وهو ما يمنح الأشخاص الذين يعملون في الخارج سيطرة أفضل على الأموال التي يرسلونها إلى عائلاتهم في بلدانهم. وقال رجل الأعمال السنغالي، البالغ من العمر 40 عاما لوكالة فرانس برس على هامش المؤتمر، الذي شاركت فيه نحو 1500 شركة ناشئة وشركة وبنك، إن "سوق إرسال الأموال من قبل الأفارقة في الشتات ضخم".

ويتيح التطبيق، متاح فقط للجاليات السنغالية حول العالم في الوقت الحالي، الدفع المباشر للفواتير، بما في ذلك نفقات الكهرباء أو الهاتف، أو تحويلها إلى قسائم لمشتريات السوبر ماركت.

ولبغت التحويلات المالية إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أكثر من 50 مليار دولار العام الماضي، وفقا للبنك الدولي. وقال ميندي إن المغترين "يجدون أنهم يضحون بالكثير من أجل إساءة استخدام أموالهم.. إذا لم تكن سنغاليا، فلن تتخيل أن هذه مشكلة يواجهها الناس".

وأضاف "جميع الحلول التي وضعناها هي مزيج من الحلول الأوروبية المستخدمة لتلبية الاحتياجات الأفريقية، وذلك بفضل التكنولوجيا".



وتقول مؤسسة التمويل الدولية، ذراع البنك الدولي للقطاع الخاص، إن النظام البيئي للشركات الناشئة في أفريقيا، وخاصة في مجال الدفع عبر الهاتف المحمول، هو الأسرع نموا في العالم. ولكن القارة تعاني من تفاوت كبير، حيث تنسم بافتقار واسع النطاق إلى

القلق من الصين يدفع الأميركيين إلى وزن خيارات بيع الرقائق في الشرق الأوسط

الشرق الأوسط وحول العالم لحماية مخطومتنا التكنولوجية". وزارات ثيا كيندلر، التي تقود إدارة التصدير في وزارة التجارة، كلا من الإمارات والسعودية وقطر والكويت في وقت سابق هذا الشهر في إطار تلك المناقشات الجارية.

وفي الإمارات، أشارت إلى تحقيق تقدم في التعاون بشأن ضوابط تصدير أشباه الموصلات، حسبما قال شخص آخر مطلع على الأمر. واحد مصادر القلق هو أن الشركات الصينية، المستتعدة إلى حد كبير من الحصول على التكنولوجيا الأميركية المتطورة، تستطيع أن تصل إلى تلك الرقائق عن طريق مراكز البيانات في الشرق الأوسط.

ونشئ إدارة الرئيس جو بايدن حملة واسعة النطاق حتى لا تتمكن بكين من الحصول على الرقائق المتقدمة ومعدات تصنيعها، خوفا من استخدام هذه التكنولوجيا في دعم قدراتها العسكرية.

وتهدد القيود إلى منح واشنطن وقتا كافيا لتطوير إستراتيجية شاملة حول كيفية نشر الرقائق المتقدمة في الخارج، وفق المصادر، التي أشار بعضها إلى أن ذلك يشمل التفاوض بشأن من يتولى إدارة وتأمين المنشآت المستخدمة في تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي.

وقالت وزارة التجارة الأميركية في بيان إن "حماية الأمن القومي" على رأس أولوياتها. وأشار ممثل عن الوزارة إلى أنها تجري "فحصا دقيقا وشاملا في الأمور التي تتعلق بالتكنولوجيا المتقدمة من خلال عملية مشتركة بين الهيئات والوكالات".

وأوضح أن الجهات المعنية تراجع بدقة طلبات الترخيص المقدمة ممن يعتزمون تصدير هذه التقنيات المتطورة إلى مختلف أنحاء العالم. وأضاف "كما هو الحال دائما، سنظل ملتزمين بالعمل مع شركائنا في

الشرق الأوسط على مجموعة الدول التي تفرض قيودا على تصدير أشباه الموصلات إليها، وهي القيود التي كانت تركز في البداية على الصين وحفنة من الدول الأجنبية الأخرى المناوئة.

ويعني ذلك أن على الشركات أن تحصل على ترخيص خاص من الحكومة الأميركية لتصدير الرقائق المتقدمة وأدوات صناعة أشباه الموصلات إلى دول المنطقة.

وتذكرت بعض المصادر أن المسؤولين الأميركيين عطلوا طلبات للحصول على تراخيص قدمت إليهم بمقتضى هذه القواعد أو أنهم لم يردوا عليها خلال أسابيع ماضية. ويشمل ذلك محاولات لتصدير إلى

زبائن في الإمارات والسعودية وقطر. وعلاوة على إنفيديا أدفانس، تنتج إنتل كورب وشركة سيربيراس سيستمز الناشئة رقائق مسرعات الذكاء الاصطناعي.

كميات هائلة من الرقائق التي تستخدم في مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي. وانخفضت أسهم إنفيديا إلى أدنى مستوى لها خلال جلسة التداول بعد هذه الأنباء بنسبة 3.8 في المئة إلى 1105 دولارات. وفي الوقت ذاته، فقد سهم أدفانس بعض مكاسبه السابقة، وأغلق مرتفعا بأقل من واحد في المئة عند 166.75 دولارا.

وتساعد مسرعات الذكاء الاصطناعي، التي بادرت بإنجازها إنفيديا، مراكز البيانات على معالجة طوفان المعلومات الضرورية لتطوير الدردشة الآلية الخاصة بالذكاء الاصطناعي وأدوات أخرى. وأصبحت هذه الأدوات أجهزة ضرورية جدا للشركات والحكومات، التي تسعى إلى إنشاء بنية تحتية للذكاء الاصطناعي، بما يجعلها تطور أعمالها واستثماراتها وتعزيز كفاءة التشغيل.

وخلاال أكتوبر الماضي، أضافت وزارة التجارة الأميركية الكثير من بلدان

الجمعة أن سوليفت الأميركيين أطاوا في إصدار تراخيص لشركات صناعة الرقائق الإلكترونية، مثل إنفيديا وأدفانس مايكرو ديفاييسز لتصدير مسرعات الذكاء الاصطناعي بكميات كبيرة إلى الشرق الأوسط.

وبررت المصادر هذه الخطوة بكون الجهات الحكومية تجري دراسة حول تأثير تطور الذكاء الاصطناعي في دول المنطقة على الأمن القومي الأمريكي، في ظل علاقاتها الإستراتيجية مع الصين. وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها لأن المناقشات خاصة، لوكالة بلومبيرغ إن "المدة التي سيستغرقها إجراء الدراسة ليست واضحة"، كما لا يوجد تعريف محدد لما يعتبر "كمية كبيرة" للتصدير.

لكنها أشارت إلى أن المسؤولين يركزون تحديدا على كمية المبيعات الكبيرة وسط تطلب دول، من بينها دولة الإمارات والسعودية، إلى استيراد

جوائز «ديوان العرب» تفض المشاجرة بين الشعر والرواية

تخصيص دورة للإبداعات الشعرية وتكريم روائيين ضمن رموز الثقافة العربية



تكريم الشعراء والروائيين

وغيرهم، وأبدى الجميع سعادتهم، كما سعدت بحصول سوريا على عدة جوائز في هذه الدورة، ودمعت عيني وصرت أصفق بلا وعي".

وحول ما يثار بخصوص وجود نزاع بين الرواية والشعر، قالت جبة لـ"العرب" إنها لا تجد سبباً له، وتبقى الرواية بالطبع هي الأقوى حالياً لأنها توثق الأحداث وتؤرخ لها، أما الشعر فهو حالة ووصف، وربما يكون القصد بتكريم روائيين في الحفل إعادة الوفاق بين الرواية والشعر، وربما هي صدقة أو من باب التكريم فحسب.

ومن بين 663 قصيدة تقدم بها المتسابقون في هذه الدورة من 26 دولة على امتداد قارات العالم، أعلنت لجان التحكيم عن فوز 13 شاعراً في فروع الشعر الغنائية، من مصر وسوريا والمغرب والسودان وتونس، ليحصل الفائز بالمركز الأول في كل فرع على مبلغ ألف وخمسمئة دولار، وألف دولار للمركز الثاني، وخمسمئة للثالث.

من الفنون الأخرى، لكن هذه تظل موجودة أيضاً، دون أن يلغى أحدهم الآخر، فالعصر الحالي ليس عصر الرواية، إنما هو عصر كل الفنون الراقية. والشعر الراقى تستفيد منه كل الفنون الأخرى".

الرواية وفوز الشعراء

طرحت الكاتبة الصحافية السورية مريم علي جبة، وهي مراسلة الموقع الإلكتروني لمؤسسة ديوان العرب في دمشق، عضو الوفد السوري المشارك في تنظيم حفل إعلان الجوائز في البداية السؤال: ما المشكلة في تكريم روائيين في حدث خاص بالشعر، وأجابت قائلة "لا أجد مشكلة".

وأضافت الكاتبة التي سبق أن أجرت العديد من الحوارات مع روائيين وشعراء في حديثها لـ"العرب" أن "حفل توزيع جوائز المسابقة في القاهرة كان رائعاً بحضور رموز من الثقافة العربية، من المصريين والفلسطينيين والسوريين

ورد حسن طلب على من يقول بهذا بأن الشعر لن ينتهي، حتى في الرواية نفسها التي تحتوي في بعض الأحيان عند كبار الكتاب على أجواء شعرية، فالرواية لا تستغني عن الشعر، والشعر أيضاً لا يستغني عن السرد أحياناً.

ووصف في حديثه لـ"العرب" اختزال المسألة في أن هناك فناً يتهض على حساب آخر بأنه غير صحيح، لأن الفنون لا تقوم على حساب بعضها البعض، ففي الفن التشكيلي على سبيل المثال كانت هناك مدارس عديدة في بدايات القرن العشرين، مثل السريالية والتكعبية والواقعية والعمدية والتجريدية. هذا تنوع، والسكل موجود، والمبدع عليه أن يجدع كي ينتصر للفن الذي يقدمه مهما يكن اتجاهه فيه، وفي النهاية يكون هذا انتصاراً في الفن ككل.

واختتم الدكتور حسن طلب حديثه لـ"العرب"، قائلًا "إنه لم يوجد عصر كان فيه فن واحد هو السائد دوناً عن بقية الفنون. قد يزدهر بعض الفن ويستتير

وأضاف أن المهم أولاً وأخيراً أن يكون الفن حقيقياً، وتليق الكتابة بالكتابة، وتكون القصيدة لائقة بالقصيدة، وأنا على أن أبحث عن الفن في كل شيء، أما الخلافات بين الأنواع والتساؤلات حول "الرواية أم الشعر"، فهي متواصلة منذ أكثر من عشرين عاماً حتى صارت كلاسيكية.

وتابع "إننا عشنا طوال أعمارنا زمن الشعر، لذا فليوسع الشعراء صدورهم قليلاً، لأن الشعر باق، والفنون كلها بما فيها الرواية والموسيقى إن لم تكن لديها طاقة شعرية فإنها تخسر كثيراً".

وأوضح الشاعر الدكتور حسن طلب، وعضو لجنة التحكيم في المسابقة "فرع قصيدة التفعيلة" في تصريح خاص لـ"العرب" أن المشاجرة بين الرواية والشعر مفتعلة، لأنها ابنة التمسك بشعارات وليس أفكاراً، إذ إن جملة "هذا عصر الرواية" هي شعار مضلل، لا يوجد وراءه تحليل ودرس وإثبات، للقطع بأن الرواية موجودة والشعر غائب أو العكس.

مثلت مسابقة "ديوان العرب"، التي احتفت في دورتها الجديدة بالشعر والشعراء، مناسبة هامة للفت الانتباه إلى الخصومات الواهية والجدال العقيم الذي ينتج عن وهم تشاجر الأجناس الأدبية، وخاصة بين الشعر والرواية، إذ كرمت الجائزة عدداً من الروائيين والشعراء جنباً إلى جنب، في تأكيد على أن جوهر الأدب واحد هو الإنسان، وإن اختلفت أشكال وأجناس هذا الأدب.

هي الدورة العاشرة، وكانت أولى دورات المسابقة قد انطلقت عام 2003 وتنوعت مجالاتها كل عام بين فنون الأدب المختلفة.

قال الناقد السوري الأكاديمي أحمد زياد المحبك عضو لجنة التحكيم إن المشاركة الواسعة من الشعراء والشاعرات في المسابقة، تؤكد أن القصيدة العربية ما زالت تحتل مكانة لائقة واهتماماً واسعاً من المبدعين والمبدعات العرب، كما تؤكد صحة القرار المشترك للجنة تنظيم المسابقة والمجلس الاستشاري لمؤسسة ديوان العرب بتخصيص هذه الدورة للشعر العربي بفروعه الثلاثة.

واللافت أنه بالإضافة إلى تكريم اسم الشاعر الراحل محمود قرني الذي حملت الدورة الحالية اسمه، في إطار تكريم رموز الثقافة العربية، تم اختيار كاتبين روائيين لتكريمهما، هما الروائيان المصريان سعد القرش ووحيد الطويلة، والشاعرة المغربية صباح القصير، وإهداءهم درع رموز الثقافة العربية، وسط أجواء حميمة جمعت المبدعين من الجانبين، الشعر والرواية، مما أثار التساؤل حول حقيقة وجود "المشاجرة" الممتدة منذ سنوات طويلة بين المنتمين إلى الفرعين الأدبيين، وإيهما الأبقى والأهم، بعد المقولة التي سبق أن أطلقها الناقد والأكاديمي المصري الراحل جابر عصفور بأن العصر الحالي هو "عصر الرواية".

احتفى الكاتب الروائي المصري وحيد الطويلة في كلمته التي ألقاها في الحفل بالشاعر الراحل محمود قرني، ووصفه بـ"الشاعر الحقيقي الذي لا يقبل بقصيدة رديئة"، وألقى قصيدة "زغرطة من أجل الحكمدار" وهي من إبداعات قرني الشعرية.

قال وحيد الطويلة لـ"العرب" إن الاستقطاب بين الرواية والشعر هو موقف مصطنع لا مبرر له، فنحن جميعاً أبناء شعراء، وأبناء حكاكين كبار أيضاً، وعشنا على الشعر كما عشنا على السرد منذ "ألف ليلة وليلة"، فلنذهب إلى الرواية إذاً بالشعر، وأعلن أنني واحد ممن فعلوا ذلك من خلال رواياتهم.

محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - زخم ثقافي عربي كبير، وسط حضور من مختلف مشارب الأدب، من الشعر إلى الرواية إلى النقد، شهدته قاعة محمد حسن هيك في نقابة الصحفيين بوسط القاهرة، مساء الخميس، بمناسبة إقامة حفل توزيع جوائز مسابقة "ديوان العرب"، في الدورة التي حملت اسم الشاعر المصري الراحل محمود قرني.



وتم تخصيص هذا العام للشعر العربي بفروعه الثلاثة (العمودي والتفعيلة والنثر)، تحت شعار "الثقافة مقاومة"، ووقف الحاضرون دقيقة إجلال وإكرام لمقاومة الشعب الفلسطيني في الحرب الحالية على قطاع غزة، وحداداً على أرواح الشهداء، وذلك استجابة لدعوة المظلمين.

مشاجرة مفتعلة

تعد الدورة الحالية من المسابقة الأدبية التي تنظمها مؤسسة "ديوان العرب" الثقافية التي تأسست في يوليو عام 1998 بمبادرة من الكاتب عادل سالم

سلسلة «زيارة» الوثائقية في موسمها الثامن تحية لبيروت بعيون 12 فنانا

واستعاد هاروت فازليان ذكريات مسرحيات الأخوين رحباني التي كان يحضرها كونه ابن المخرج بيرج فازليان، وقال "لا نستطيع أن نعيش من دون فن ومن دون موسيقى. إذا لم يكن يوجد حب وأمل لا نملك شيئاً".

وتشرحت المخرجة ومديرة التصوير موريل أبو الروس أن "فلسفة 'زيارة' انطلقت في الأساس من الرغبة في تصوير أشخاص يشكلون مثلاً أعلى لنا جميعاً وحفزونا على الاستمرار رغم كل الصعوبات"، وأكدت أن "لغة زيارة السينمائية تعتمد على الحس في التصوير الذي لا يقوم على تحضير أو تصميم مسبق".

ورأت أن "زيارة" هي عبارة عن "شعر ورسم وحب بلغة بصرية وسمعية تتيج الاستماع إلى الشخص والشعور به قبل اكتشافه، بغض النظر عن اللون والدين والاختلافات الموجودة بيننا جغرافياً".

وأضافت "هذه السلسلة هي بمثابة حب وتعاطف واحترام وإعجاب وتكريم للمشاعر الإنسانية بلغة شاعرية بصرية تجريبية لا حدود لها". وخلصت إلى القول "ما دمت أكسر الحدود التي في داخلي، ستتطور 'زيارة'".

وتقف جمعية "هوم سينه جام" - Home of Cine - للفنون الإنسانية التي أسستها جبور وأبوروس وراء مبادرة "زيارة"، إذ تهدف الجمعية إلى "إلهام وتحفيز الشفاء العاطفي الاجتماعي من خلال الأفلام القصيرة أو المسلسلات وتوثيق المشاعر الإنسانية من خلال الفنون السمعية والبصرية".

وأخبرت تقلا شمعون كيف تهرجت مرتين خلال الحرب، وقالت "شعرت بالخوف بعد التهجير الثاني في 1982 فكان الخيار أن نعيش في بيروت التي كانت يا للأسف مقسمة. لا أستطيع أن أعيش خارج لبنان".



السلسلة تعبر عن حب وتعاطف واحترام وإعجاب وتكريم للمشاعر الإنسانية بلغة شاعرية بصرية تجريبية لا حدود لها

ورأى زياد الأحمدية أن "اللبناني يجيد تدبر أمره في أي ظروف يعيش فيها. إنه شعب يعتمد على نفسه. من لا شيء يصنع أشياء".

ووصفت أميمة الخليل بيروت بأنها "مدينة حزينه مهزومة مكسورة، ليس فيها شيء جميل لكنها جميلة، ولا أعرف من أين تأتي بهذا السحر".

مرحلة" في حياته "إذ انطلقت الثورة وانطلق كل شيء. إنه الموت البطيء".

وقارنت ميراي معلوف بين بيروت وبغداد، حيث المسارح النيوبروكية الشهيرة، ولاحظت أن العاصمة اللبنانية كانت "ملتقى الشعراء والكتاب بالفنانين"، وقالت "في ثمانينات القرن العشرين كان لدينا تعلق بالحياة، إنما اليوم الجو العام فيه كآبة ونعيش في زمن الدمار الشامل".

وشددت رفعت طربية على أن "بيروت كانت عاصمة الحريات في العالم العربي"، وقال "توجنا بيروت الحبيبة بهالة المسرح، والمسرح هو مقياس حضارة أي شعب، ولكن خربوها".

واعتبرت رندة كعدي أن الحرب أفسدت طفولتها ووأدت أحلامها، وقالت "كانت بيروت تنمرق وقلبي أيضاً. لدي غضب على هذا الوطن. فالوطن أم، ولكن ما هذه الأم التي لا تحضن أولادها".

وأشار فائق حميصي إلى أن "بيروت أم للتجارب الجديدة التي تحتضنها"، وقال "أعطيني فرصة أن أعطي المسرح وأن أكون مختلفاً".

أما رندا الأسمر فروت أن المسرح كان خلال الحرب "ملجأ وعلاجاً للنفس الواقع والقصص والعذاب"، وقالت "بيروت كانت فيها إمكانات كبيرة للفرح والأناقة والثقافة والفن" وكانت "مدينة حرة"، لكنها اليوم "لم تعد المدينة التي أعرفها".

ولاحظت نقولا دانيال أن بيروت "كانت أجمل مدينة للعيش، إذ كانت تضج بالحياة، ولكن اليوم اختفت معالمها"، ما يجعله يعيش "في غربة قاتلة. كلما نهضت البلد يتعرض لضربة على رأسه".

بالحزن حين نرى أضواءها مظافة خالية كأننا في مدينة أشباح".

وتابعت "لأننا نكرم مدينة بيروت، أحببنا أن نكون في هذه الساحة لتعبد إليها الحياة ولو لليلة واحدة لتصحب من قلبها أصوات هؤلاء الفنانين المشاركين في كل أنحاء مدينة بيروت. صورنا الحلقات مع 12 بطلاً، هم ست نساء وستة رجال ساهموا في تأسيس المسرح اللبناني، وشاركوا في النهضة الثقافية والفنية في البلد ويرون علاقاتهم بهذه المدينة التي كانت مساحة كبيرة للحريات والجمال والفن والثقافة وكيف تحولت مع الحرب والأزمة الاقتصادية وانفجار الرابع من أغسطس وكل ما عاشته من حروب ونزاعات. تدمرت وتشوهت ودائماً يبقى فيها أمل، كما يرون، ليعيش الإنسان ويحب ويبعد".

وفي حلقات هذا الموسم من "زيارة" الذي أنجز بدعم صندوق بيريت التابع لليونسكو وتولت إخراجته وتصويره كما المواسم السابقة موريل أبو الروس، روت جورجيت جبارة مثلاً كيف أنها "في خضم الحرب، بينما كانت البواخر تنقل اللبنانيين المهاجرين"، كانت منهكة في بناء مدرستها للرقص في الزوق "حجراً حجراً" وكيف أنجزت أعمالاً بارزة حصلت جوائز "تحت القنابل".

وذكر روجيه عساف أن "بيروت كانت منصة لكل الأفكار والأديان ودرسا للمجتمع عن الحرية"، وأسف لأن "بيروت دمرت وأزيلت واقتلعتوا آثارها وسكانها وأبنيتها وأجواها"، ووصف السنوات ما بعد 2019 بأنها "أصعب

طربية، رندة كعدي، فائق حميصي، زياد الأحمدية، ميراي معلوف، تقلا شمعون، هاروت فازليان، أميمة الخليل، نقولا دانيال ورندا الأسمر.

وتحدثت المنتجة دنيز جبور قائلة "لقد أهدينا الموسم الثامن إلى مدينة بيروت التي أعطتنا الجمال والحب والبشاعة والأسى والحرب والدمار، ولكن أجمل ما أعطتنا إياه هو معنى الحرية لتكون مبدعين ونخلق أشياء نؤمن بها ونحقق هذه الأحلام"، مضيفة أن "خيار إقامة العرض الأول لهذا الموسم في ساحة الشهداء، لرمزية هذه الساحة التي تحمل رسائل مهمة، من ثورات مختلفة وأفكار متباينة، ونشعر

بيروت - خصصت سلسلة "زيارة" الوثائقية في موسمها الثامن عبر يوتيوب تحية لبيروت بعيون 12 فناناً، وأقيم العرض الأول لها مساء الخميس في ساحة الشهداء ضمن افتتاح مهرجان ربيع بيروت بحضور شخصيات سياسية وفنية وثقافية.

استهل الاحتفال بتحية للإعلامية الراحلة جيزيل خوري، من خلال عرض فيلم قصير تحدثت فيه عن بيروت ومؤسسة "سمير قصير"، ثم عُرضت أفلام قصيرة مدة كل منها خمس دقائق لعدد من كبار الإسماء في عالم الرقص والمسرح والتلفزيون والموسيقى، وهم: جورجيت جبارة، روجيه عساف، رفعت



موريل أبو الروس: «زيارة» هي شعر ورسم وحب بلغة بصرية

«القرية المجاورة للجنة» فيلم صومالي يحقق إشادات عالمية

وصف الناقد أدهم يوسف من "ذا فيلم فارديكت" الفيلم بأنه "مذهل بصرياً ومُزوّج ببراعة"، بينما أعلن إيوغان لينغ من موقع "دي موفي" ببساطة أنه "دراما مذهلة من الصومال". ولعل النقد الأكثر ثاقبة جاء من لوفيا جياركي من مجلة "هوليوود ريبورتر"، التي عقدت أوجه تشابه بين نهج هاراي و أعمال المخرجين المشهورين مثل غابرييل مارتينز ومحمد صالح هارون. وإشادات جياركي "بالونيرة البطيئة للفيلم والتركيز اللطيف على عائلة واحدة" وكذلك كيف "يبني الفيلم حول صراع جيوسياسي أوسع".

الفيلم من تأليف وإخراج مو هاراي وهو أول فيلم روائي طويل له ويضم مجموعة من الممثلين الصوماليين الناشئين، بما في ذلك أحمد علي فرح، وأحمد محمود صليبان، وعتاب أحمد إبراهيم. عملت على مونتاج الفيلم المونتيرة الأسترالية الشهيرة جونا سكرينزي وقامت بتصميم الإنتاج نور عبد القادر.

**«القرية المجاورة للجنة»
أول فيلم روائي طويل
تم تصويره في الصومال
يتم اختياره ليشترك في
مهرجان كان السينمائي**

«القرية المجاورة للجنة» من إنتاج دولي مشترك بين شركة "فيلم فرايبورتر" في النمسا، وشركة "مامال" في الصومال، وشركة "كازاك" للإنتاج في فرنسا، و"تيكو فيلم" في ألمانيا. مع شركة توتام للأفلام التي تتولى المبيعات الدولية وشركة "جور دو فات" التي تتولى التوزيع الدولي، بينما تتولى "ماد دستريوشن" مهام التوزيع في العالم العربي.

الفيلم أيضا من تصوير مصطفى الكاشف الذي يُعد ثاني الأفلام الروائية الطويلة له بعد فيلم "19 ب" للمخرج المصري أحمد عبدالله السيد والذي شهد عرضه العالمي الأول في الدورة 44 من مهرجان القاهرة السينمائي حيث شارك في المسابقة الرسمية وفاز بثلاث جوائز، منها جائزة هنري بركات لأفضل إسهام فني في التصوير السينمائي، وعاد إلى مهرجان كان السينمائي هذا العام بعد أن أسر فيلمه القصير "عيسى" جمهور المهرجان الفرنسي العام الماضي. فاز مشروع فيلم "القرية المجاورة للجنة" بعدد من المنح الإنتاجية من بينها منحة صندوق السينما العالمية في مهرجان برلين السينمائي، كما فاز مشروع الفيلم بمنحة ما بعد الإنتاج من ورش أطلس بمهرجان مراكش الدولي للفيلم، وقد عبر جمهور السينما في كان عن إعجابه بالفيلم وأشاد بشكل خاص بالتصوير السينمائي لمصطفى الكاشف.



استكشاف للحياة والتحديات في الصومال

كان (فرنسا) - حظي فيلم "ذا فيلاج ناكست تو بارادايز" أو "القرية المجاورة للجنة" للمخرج مو هاراي، الذي شهد عرضه العالمي الأول بقسم نظرة ما بمهرجان كان السينمائي في دورته السابعة والسبعين، بشعبية كبيرة عقب عرضه واجتياح الإنترنت حيث تلقى إشادات واسعة من النقاد في جميع أنحاء العالم مكنته من أن يكون على رأس قائمة الأفلام التي يجب مشاهدتها لجميع عشاق السينما.

هذا الفيلم هو أول فيلم روائي طويل تم تصويره في الصومال يتم اختياره ليشترك في المهرجان، وتدور أحداثه في قرية صومالية، حيث تحاول عائلة أعيد لم شملها حديثاً، التنقل بين تطلعاتها المختلفة والعالم المعقد المحيط بها، متراوحة بين الحب والثقة والمرونة القيم التي ستدعمها خلال مسارات الحياة، وتمنحها القوة حتى في خضم ويلات الحرب الأهلية والكوارث الطبيعية.

الحكاية تدور ببساطة في وسط الصحراء الصومالية، يقوم مامارغادي، وهو أب أعزب، بسلسلة من الأعمال الغريبة للبقاء على قيد الحياة. وقد لجأت شقيقته أراويلو إليه بعد نزاع عائلي مضطرب. يتم تجاهل إمكانات ابن مامارغادي، سيجال، بسبب الوضع الحميم لهذه العائلة الهشة. يثق مامارغادي وأخته ببعضهما البعض لكنهما لم يكونا ليختارا العيش معاً لولا الظروف التي أجبرتاهما على ذلك. ترتبط الحياة اليومية لهذه الأسرة ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاجتماعي والسياسي في بلد تعصف به الاضطرابات السياسية والكوارث الطبيعية وإرث استعماري.

من بين المراجعات والإشادات النقدية المتميزة التي تلقاها الفيلم هي ما كتبه عنه كريستوفر فورلياس لموقع فرايتي حيث قال "بدأ المخرج باستكشاف الحياة في البلد الذي تركه وراءه، مستخدماً السينما لسد الفجوة بين ذكريات وطنه والطريقة التي تصورهما العدسات الأوروبية عن الصومال". ويقول في مراجعته: "يقاوم المخرج الرغبة في تصوير الصوماليين على أنهم ضحايا لا حول لهم ولا قوة. يهتم هاراي أكثر بالتحقيق في الروابط الحميمة لودحة العائلة غير التقليدية ولكن المتماسكة، بينما يستكشف كيف يتحمل الأفراد المسؤولية عن أفعالهم أو يتهربون منها".

كما أشاد فابيان لوميرسيه لموقع "سيني أوروبا" بسيناريو هاراي للفيلم قائلاً "يفرض مو هاراي حسه الرائع في خلق صورة سينمائية على حكاية مؤثرة ومقتضية توضح مصائب الشعب الصومالي وقدرته على الصمود"، ويكمل قائلاً: "الفيلم يأخذ وقته ليرسم، من خلال عائلة صغيرة، صورة للصومال حيث الحاضر قاس للغاية، والماضي ثقيل بضمن اختفوا، والمستقبل غامض". كما سلطت نيكي بوغان من "سكرين دايلي" الضوء على "محو الأمية البصرية المذهلة" للفيلم بفضل التصوير السينمائي لمصطفى الكاشف.

وكتبت عنه ليلي لطيف لموقع "أندي واير" تحت عنوان "بداية واعدة"، "لقد أظهر العمل الروائي الطويل الأول لهاراي بعض الإمكانات المثيرة للغاية بالنسبة له وللقصص والمواهب التي لا تعد ولا تحصى التي تقع داخل حدود الصومال". علاوة على ذلك،

الوهم والخرافة أكثر سطوة من العلم في مسلسل «فراولة»

نيللي كريم خبيرة طاقة وتنمية بشرية صنعتها الصدفة



خبيرة طاقة تستغل جهل الناس

توقف عن تشكيل شجرة مليئة بالفروع / الأشخاص لتبدأ الدورة مستمرة في حلقات لا تنتهي، وهي من الأدلة الواضحة على أن الفكرة تقوم على صناعة الوهم والقدرة على الخداع والتحكم من تسويق ما يملكه الناس بلا نظر لجدواه أو قيمته العملية.

أدت صياغة الفكرة فنيا وتقديم شخصيات العمل في قالب كوميدي لا يخلو من جدية، إلى توصيل رسائلها إلى المجتمع، وأهمها أنك لا تستطيع خداع الناس كل الوقت، كما أن العلم هو محور الحياة واحد أهم شرايينها، مهما طفت على السطح جماعات طفيلية تدعي امتلاكها أدوات تؤثر على حياة الناس، سلبا أو إيجابا.

تكشف العودة إلى جذور فراولة الاجتماعية التي كان يعتمد المخرج محمد الصيحي الهارب "منه فيه" أو "الشجرة"، بمعنى أن يقوم من يشتري الأحجار ويدفع ثمنها باهظا لها ببيعها لآخرين، هكذا تنتشعب الشجرة، ويصبح في النهاية كل فرع أو فرد فيها رابحا، وتتوقف نسبته على موقعه في الشجرة. خذ مثلا فراولة التي جاء موقعها في أعلاها فتحصل على أكبر المكاسب، ما يشي أن الفرع الأخير الأصغر أو المشتري الأخير قد يكون الخاسر الوحيد إذا

أثار تفاعل الناس، كما جاء في العمل، فضول الطبيب النفسي، ودفعه في النهاية إلى إعادة التفكير في حياته وأسلوبه في التعامل مع من حوله والاقتراب كثيرا من فراولة، وتبين أنها مدته بالطاقة التي يحتاجها دون أن يدري، وتتغير حياته بعد أن أعجب بطريقتها وذكائها وصراحتها مع نفسها، فلم تنكر أمامه استغلال حاجة الناس للسعادة وقدرتها على استثمارها على البعد، ما مكنها من النجاح وتحقيق أرباح، اعتمادا على أنها لم تجبر أحدا على التجاوب معها أو تفرض على من آمنوا بالطاقة شيئا في غياب إرادتهم.

وضع مسلسل "فراولة" إصبعه على أحد الجروح المزمنة في المجتمع، وتعلق بالربح السريع ولو من خلال طرق أبواب وهمية استنادا إلى ما أسماه النصاب الصيحي الهارب "منه فيه" أو "الشجرة"، بمعنى أن يقوم من يشتري الأحجار ويدفع ثمنها باهظا لها ببيعها لآخرين، هكذا تنتشعب الشجرة، ويصبح في النهاية كل فرع أو فرد فيها رابحا، وتتوقف نسبته على موقعه في الشجرة.

خذ مثلا فراولة التي جاء موقعها في أعلاها فتحصل على أكبر المكاسب، ما يشي أن الفرع الأخير الأصغر أو المشتري الأخير قد يكون الخاسر الوحيد إذا

نجح المخرج محمد علي في اختيار شخصياته وتوظيفها فنيا، معظمها من الشباب وليست من الصفوف الأولى المعروفة، كما أن العلاج بالطاقة كزاوية رئيسية في العمل تتماشى مع الهوس بها والتفاعل معها من قبل كثيرين في مصر للدرجة التي تم تشويبهها بسبب تحولها إلى وسيلة للحصول على الأموال من طبقة غنية في المجتمع تبحث عن السعادة بأي وسيلة، ما جعل فراولة تتقدم وتتحول إلى سيدة مجتمعة، مع أنها على يقين بأن ما تقوم به وتوقع به الناس أقرب إلى الوهم، لكن الناس يريدون تصديقه لتحسين حياتهم وتغيير مستوى معيشتهم.

حوى مسلسل فراولة الكثير من الأفكار المستقاة من المجتمع التي يتحدث عنها الناس علنا أو همسا، لذلك فتقديمتها عبر عمل درامي يتكون من خمسة عشر حلقة، كان جذابا، لأنه جرى اختزال الكثير من القضايا التي تحير المجتمع في الطاقة، وهي شيء غير ملموس، ولا يستطيع أحد الدليل عليه، بالتالي فازاوية التي اعتمد عليها المسلسل مطاوعة ويمكن التلاعب بها وتأكيد أنها تقوم على علم، وأيضا تنطلق من خرافة عندما تنتم المبالغة في تعظيم مفعولها السحري والمعنوي.

لها المجال عمدا لتقدم صفوف موظفيه إلى أن ورطها في مسؤولية الشركة رسميا قبل أن يهرب خارج مصر ومعه الأرباح التي جناها خلال فترة عمله ويتضح أن الشركة تباع الوهم للناس وتعمل بصورة غير قانونية، وهو ما كاد يعرض فراولة للمساءلة القانونية، لكن نجاحها وثقة الناس فيها والدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي واعتقاد من اقتنوا الأحجار بقدرتها على مدهم بالطاقة كلها ظروف منحت فراولة قبلة الحياة للنجاح العلمي التي حصل عليها في تخصصه

بلا قيمة، كما أن العمل جعل شخصيته معقدة نفسيا وتعاني من مشاكل أسرية، ولا يستطيع التعامل مع زوجته ثم مطلقته، كما أن طفلة الوحيدة تشكو من تصرفاته المزجة، والتي تأثرت سلبا بما حققته فراولة من نجاح، لأن مقر عملهما في مكان واحد، ويلتقيان كثيرا في الدخول أو الخروج وتدون بينهما حوارات تكشف عن تحيز كليهما لجماله.

تناقضاتها الأهداف المرجوة للمشاهدين وبسلاسة، فالطبيب إبراهيم الذي قام بدوره الفنان صديقي صخر يستند في عمله على العلم، تواجهه الدجالة وقارئة الفجائن التي تحولت بين يوم وليلة إلى خبيرة طاقة بشرية وهي فراولة، وقامت بدورها نيللي كريم، في واحدة من أدوارها الكوميدية القليلة بعد مسلسليها السابق "ب 100 وش".

تمكنت فراولة عن طريق الصدفة أن تصبح خبيرة طاقة في نظر كثيرين، بينهم رجال أعمال اعتبروها تميمة حظ لهم، معتمدة على فراستها منذ الصغر في فحص وجوه البشر وقدرتها على تشخيص مشاكلهم بشكل يتناسب مع تطعاتهم، فغالبية من التقت بهم وأخبرتهم عن جوانب حقيقية أو شبه حقيقية من مشاكلهم كان لديهم استعداد فعلي لقبول ما تخبرهم به فراولة من مفارقات تلقى هوى عند غالبيتهم، وهو ما استغله رجل الأعمال الصيحي في تسويق أحجاره الذي ادعى أنها تمنح الناس طاقة خفية تجعلهم أكثر تفاؤلا، وتمكن من يشاركونه في عمليات البيع من تحقيق أرباح مادية جيدة. دخلت، أو بمعنى أدق تسلمت، فراولة إلى عالم رجل الأعمال الصيحي الذي هيا

علاج العمل، وقامت ببطلته نيللي كريم وصديقي صخر وأحمد فهمي وشيما سيف، فكرة التسويق للوهم بالطرق الحديثة، وتجارب فئة من المواطنين معها، بعد أن لمست وترا السعادة والقدرة على تحقيق أموال طائلة بشكل سريع، من خلال تجربة اخترعها رجل أعمال صيني تعزز إمكانية الحصول على الطاقة والتفاؤل عقب ارتداء بعض الأحجار الصغيرة أو وضعها بجوارهم، وأنشأ لها شركة في القاهرة لتوزيع بضاعتها.

قام بتأليف العمل وكتب السيناريو محمد سليمان عبد الملك بطريقة شيقة، ونجح في تحريك الشخصيات على الورق أولا بما يتناسب مع الصراع بين الثقافة الحقيقية والفهلوة للحصول على المال، حيث اعتمد على الزباجية التي تكشف



المسلسل وضع إصبعه على أحد الجروح المزمنة في المجتمع، وتعلق بالربح السريع ولو من خلال طرق أبواب وهمية

فنانو المسرح الليبي صامدون في وجه الإهمال وقلة الدعم والتنمر

في مشكلة الإهمال الذي يعانيه الفنان والمسرح هو إقامة ورش عمل ودعم المسرح المدرسي وإضافة مادة تدرس في المناهج عن المسرح والفن والإعلام. وأضاف "وكذلك دعم الفرق المسرحية وإنشاء معاهد وإقناع المستثمرين ورجال الأعمال بالمسرح وكيف من الممكن الحصول على مبرود مادي من خلال الدعابات وغيرها".

يذكر أن الفن المسرحي كان ركيزة لحضارات قديمة عدة شهدت ليبيا على امتداد تاريخها الفني والثقافي، ولهذا يمكن القول إن المسرح في ليبيا يعد واحدا من أهم المعالم التاريخية المهمة ذات القيمة الثقافية. لكنه ينحصر اليوم في كونه معالم أثرية لا يتم استثمارها والترويج إليها.

وشهدت الحركة المسرحية منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي في ليبيا ازدهارا وصولا إلى نهاية السبعينيات مع تكوين الكثير من الفرق، وعودة نخبة من المسرحيين الذين درسوا في الخارج، وأنشروا المسرح الليبي بما تشبعوا به من أفكار وخبرات كان لها أعمق الأثر في تكوين الشخصية المسرحية الليبية، التي لم تسلم من تداعيات الحرب والنزاعات السياسية المستمرة منذ 2011، وهو ما يجاهد المسرحيون اليوم للحفاظ عليه وللتعريف به في الأوساط المسرحية العربية والغربية، رغم قلة الموارد المالية وانصراف الحكومات والشعب عن الاهتمام بابي الفنون.

بسبب "توجيه المسرحيات لخدمة النظام السياسي إلا أن الدعم حاليا معدوم ليصاب العمل المسرحي بالشلل". وتعاين ليبيا من انقسامات سياسية منذ عام 2014 مما أثر على العديد من القطاعات الحكومية على مستوى البلاد. ويلقي الفنان المسرحي مروان العيار (37 عاما) اللوم على وزارة الثقافة في تدهور حال المسرح.



ويقول "أحمل الذنب حاليا على وزارة الثقافة من تهيش متعمد للفنان وعدم دعم الفرق المسرحية والاهتمام بالمسرح الشعبي الذي من خلاله تستطيع أن تغير ثقافة شعب".

والعبار يعمل في هذا المجال من 20 عاما وهو حاصل على جوائز من مهرجانات مسرحية تونسية. وتحدث عن اضطراب فنانين لتحمل تكلفة السفر عند تكريمهم في دول أخرى.

ويقول "يوجد فنان اسمه أحمد سالم الذي جسد دور سيدنا بلال في فيلم الرسالة تم تكريمه في دولة الجزائر ذهب على حسابه الشخصي إلى هناك. الثقافة للأسف مهملة ولا يوجد أي دعم لها". وقال محمد خليل (40 عاما) وهو موظف ومن عشاق المسرح إن الحل

ويرى العمروني أن المسرح يتعرض لضغوط مختلفة قائلا "المسرح في ليبيا محارب بشكل معلن أو غير معلن وهناك ركود كبير في هذا الفن والحرب في نظري عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بالتنمر على الفنانين أو من ناحية قلة دعم الدولة لهذا الفن".

أما بالنسبة للعائد المادي، يوضح العمروني أن الفنانين لا يكسبون ما يكفي لسد احتياجات العيش الأساسية.

وقال "يمكن ندفع من جيوبنا من أجل بقاء المسرح ولا يخفى ويكون هناك حراك ثقافي".

ويتفق مع هذا الرأي الفنان علاء الأوجلي (57 عاما) وهو ممثل مسرحي ومخرج حصل على ثلاث جوائز من مهرجانات في المغرب وتونس.

ويؤكد الأوجلي "الفنان يتحصل على 600 إلى 1000 دينار على العروض خلال شهر وهذا لا يكفي في ظل ما تمر به البلاد الآن مما يجعل الفنان يذهب إلى اتجاه آخر لواقعة مصاريف الحياة اليومية".

وتعترض المسرحيات خلال شهر رمضان فقط في بنغازي من كل عام وتشهد إقبالا من المواطنين.

ويشكو الأوجلي من قلة الدعم للمسرح منذ سنوات. ويقول "نجاهد لبيع المسرح الشعبي للأسف نرى اعتمادات للميزات من ضمنها وزارة الثقافة ولا نرى أي دعم للمسرح أو الفنان". وأردف أن دعم المسرح خلال عهد الرئيس السابق معمر القذافي كان بسيطا

ويقول ميلود العمروني (59 عاما) وهو فنان مسرحي يعمل منذ عام 1979 "المسرح في ليبيا مقطوع في بعض المدن ومختلف في المدن الأخرى. توجد في بنغازي حوالي ثلاثة مسارح منها ما يرغبون في تحويلها إلى محلات وأخرى مغلقة للصيانة والمسرح الشعبي هو فقط الموجود الآن".



بنغازي (ليبيا) - يعاني المسرح في ليبيا

من الإهمال وقلة الدعم من مؤسسات الدولة منذ سنوات إذ لا توجد أنشطة مسرحية على نحو دائم وليس هناك سوى مسرح واحد في بنغازي أما بقية المسارح فتخضع لأعمال صيانة.

ويعيش المسرح في ليبيا، التي تضم عددا من المسارح الرومانية القديمة في لبة وصبراتة وقورينا، أزمة دعم كبيرة

مسارح صامدة بفضل الفنانين

جمال

التنورة الدانتيل تتربع على عرش الموضة النسائية

وبالنسبة لطرق التنسيق، أشارت المجلة المعنية بشؤون الجمال والموضة إلى إمكانية أن تتألف الإطلالة من الدانتيل بالكامل كفسطان مثلاً، مؤكدة أن هذه الإطلالة تخاطب المرأة الجريئة الباحثة عن التفرد والتميز. ولإطلالة أكثر رقة وبساطة، يمكن تنسيق قطعة فوقية تزدهن بالدانتيل مع تنورة القلم الرصاص أو التنورة ذات الكشكشة.

وأوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الدانتيل الأسود يتربع على عرش الموضة النسائية حالياً، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالبرقة والأنوثة وتتنقظ بالأناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الدانتيل الأسود يغزو الموضة حالياً، حيث أنه يكسو كلا من البلوزة والتوب والبادي والسروال والتنورة والفسان وحفالة الصدر.

وأشارت "إيلي" إلى أنه يمكن الحصول على إطلالة ملائمة للمناسبات الاحتفالية من خلال تنسيق الدانتيل الأسود مع سروال مخملي وحذاء ذي كعب عال وحقيبة كالتش، كما يمكن كسر قوالب التنسيق الجادة للحصول على إطلالة كاجوال بتسنيقه مع سروال جينز وجاكت



برلين - تتربع التنورة الدانتيل على عرش الموضة النسائية في صيف 2024 لتمنح المرأة إطلالة رومانسية حاملة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "جولي" أن التنورة الدانتيل تأتي هذا الموسم بقصة طويلة ولاكتسي باللون الأبيض لتضفي على المظهر طابعاً ساطعاً ومشرقاً يعكس النقاء والصفاء.

وعن كيفية التنسيق، أوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التنورة الدانتيل الماكسي تتماز بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال للمناسبات النهارية من خلال تنسيقها مع تي شيرت وحذاء رياضي.

كما يمكن الحصول على إطلالة سائية أنيقة من خلال تنسيق التنورة الدانتيل الماكسي مع بلوزة ساتان وحذاء باليرينا ذي إبريم الكاحل. ولإطلالة أكثر احتشاماً، أوصت "جولي" باختيار موديل ذي تنورة تحتية.

بدورها ذكرت مجلة المرأة "بريغيت" الألمانية أن الدانتيل يتربع على عرش الموضة النسائية في ربيع - صيف 2014.

وأوضحت «بريغيت» أن هذه الخامة الرقيقة التي تداعب البشرة تناسب ليالي الصيف ذات النسيم العليل، مشيرة إلى أنها تكتسي هذا الموسم بالوان حاملة ومفعمة بالبرقة والأنوثة مثل الوردى بلون البوردة والأخضر النعناعي أو تتحلى ببساطة اللون الأبيض.

جمال

أستازانتين..

سر جمال البشرة وشبابها

الاشعة فوق البنفسجية الضارة، ومن ثم فهي تساعد على الوقاية من حروق الشمس.

وبفضل كل هذه الفزايا الجمالية، تدخل المادة ضمن مكونات كريمات الوجه والسيروم واللوشن وكريمات الوقاية من الشمس. وأستازانتين صبغة طبيعية ومضاد أكسدة قوي ينتمي إلى عائلة الكاروتين. ويوجد في بعض الكائنات البحرية، مثل الطحالب الدقيقة والسلمون والكريل والروبيان. ويعتقد أن أستازانتين تقدم العديد من الفوائد للبشرة.

كما تعد أحد مضادات الأكسدة القوية التي تساعد على تحييد الجذور الحرة في الجسم. ويمكن أن تدمر الجذور الحرة الخلايا، بما في ذلك تلك الموجودة في الجلد، مما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة وتلف الجلد.

من خلال محاربة الجذور الحرة، وتساعد أستازانتين على حماية البشرة من الإجهاد التأكسدي وقد تساهم في مظهر أكثر شباباً.

كما تشير الدراسات إلى أن أستازانتين قد تساعد في حماية الجلد من الآثار الضارة للأشعة فوق البنفسجية.

ويمكن أن تمتص الأشعة فوق البنفسجية.



برلين - تعد مادة "أستازانتين" بمثابة سر جمال وشباب البشرة؛ حيث إنها تحارب الشيخوخة من ناحية، وتمنح البشرة مظهراً نقياً ونضراً من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "ستاييل بوك" أن مادة أستازانتين تعد واحدة من أقوى مضادات الأكسدة؛ لذا فهي تحارب ما يعرف بالجذور الحرة الناجمة عن الأشعة فوق البنفسجية والتلوث البيئي، والتي تهاجم خلايا البشرة وتُعجل بالشيخوخة.

وتعمل المادة أيضاً على تعزيز إنتاج الكولاجين، ما يساعد على تقليل التجاعيد والخطوط الدقيقة، كما أنها تعمل على تحسين مرونة الجلد، ما يمنح البشرة مظهراً مشدوداً يشع شباباً وحيوية.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مادة أستازانتين تتماز أيضاً بتأثير مضادة للالتهابات؛ حيث إنها تعمل على تقليل من التهاب الجلد وتساعد في علاج حب الشباب والوردية، ما يمنح البشرة مظهراً نقياً ونضراً.

وتوفر مادة أستازانتين أيضاً حماية للبشرة من

تقرير لجمعيات نسوية يلقي الضوء على خطر تنامي قتل النساء في تونس

التمييز الجنساني والسيطرة الذكورية والزواج القسري عوامل غدت الظاهرة



احتجاج ضد جرائم قتل النساء

واستنكرت جمعية "أصوات نساء" في بيان "تخاذل الدولة وصمتها ما يفاقم جرائم قتل النساء، وعدم اتخاذها إجراءات صارمة ضد الجناة، وعدم التطبيق الفعلي للقانون، عدد 58 لسنة 2017، المتعلق بمناهضة العنف ضد النساء، الذي ينص على تسليط عقوبة السجن مدى الحياة على القاتل إذا كان من الأقارب". واعتبرت الجمعية أن "تصاعد وتيرة جرائم قتل النساء في الفترة الأخيرة يثير القلق والهلع في صفوف النساء، ويخلق حالة من الفوضى في المجتمع، ويعكس فشل المنظومات والمؤسسات التابعة للدولة في التصدي لظاهرة العنف بمختلف صورته".

التقرير أوصى بإنشاء المزيد من دور الإيواء وتعميمها في كل الجهات في البلاد وتوفير الإطارات والموارد البشرية

وكشفت دراسة جديدة أن عدد حوادث قتل النساء المسجلة في تونس خلال 2023 بلغ 25 جريمة، مشيرة إلى أن نسبة 54 في المئة من هذه الجرائم نفذت من قبل رجال ضد زوجاتهم.

وأوضحت معطيات الدراسة، التي حملت عنوان "سكوتنا قاتل"، أنه فيما يتعلق بباقي الجرائم بلغت "نسبة المنفذة ضد أمهات 21 في المئة، و8 في المئة ضد الأخت أو الابنة، و4 في المئة ضد مهاجرات وفتيات لا تربطهن صلة قرابة بالمجرم".

ووفق الدراسة التي أعدتها وحدة العمل الاجتماعي التابع للاتحاد الوطني للمرأة التونسية نفذت 38 في المئة من جرائم القتل، التي راحت ضحيتها نساء، طعنا بالسكين و29 في المئة منها باستعمال آلة حادة و13 في المئة منها خنقا و8 في المئة منها ذبحا و4 في المئة منها دهسا بالسيارة أو إلقاء في البئر أو حرقا.

وقالت الكاتبة العامة لجمعية "نساء ديمقراطيات" (جمعية حقوقية نسوية) أحلام بوسروال إن "تنامي ظاهرة العنف المسلط على النساء وتقتيلهن ينم عن تكريس سياسة الإفلات من العقاب"، وذلك "في ظل تراكم القضايا في المحاكم وطول مسار التقاضي الذي يصل أحيانا إلى 24 شهرا يرافقه ارتفاع خطاب الكراهية على المنصات الاجتماعية وبروز حالة من التطبيع المجتمعي مع العنف ضد النساء".

ونبهت بوسروال إلى أن الفضاء الرقمي في تونس "ليس مقفنا 100 في المئة إذ لم يتم بعد إعداد مجلة إلكترونية تكميلية تتعلق بمكافحة جرائم العنف المسلط على النساء"، وهو ما أدى إلى "الخروج من مجرد خطاب كراهية وتحريض على العنف إلى تنفيذ على أرض الواقع".

تعزيز جهود الحماية والوقاية والتوعية، إضافة إلى تعزيز التعاون بين منظمات المجتمع المدني والدولة للعمل على توفير خدمة ناجعة وفورية في مجال التعهد وحماية ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي.

كما أوصى التقرير، من جملة توصياته، بإنشاء مزيد من دور الإيواء وتعميمها في كل الجهات وتوفير الإطارات والموارد البشرية وتسهيل إجراءات التصاق الضحايا بمراكز الإيواء وتوفير الدعم اللازم لهن. وطالب بالاستغناء عن محاضر عدم التعرض للنساء ضحايا العنف بحجة أن تلك المحاضر هي "وقائية وليست حامية" ولا تمنع خطر حدوث جرائم قتل.

وباتت ظاهرة قتل النساء على أيدي الأزواج ظاهرة تتركز المنظمات النسوية، وتهدد استقرار المجتمع التونسي، وبينما تعجز التشريعات على الردع، يدعو المتخصصون إلى ترسيخ ثقافة الحوار الأسري وتعزيز دور الوسيط العائلي.

وطالبت المنظمات النسوية بحماية النساء ضحايا العنف، بصورة عامة، وبخاصة العنف الزوجي، من خلال تعزيز التشريعات وإحكام تطبيقها والتوعية بضرورة معاملة المرأة كإنسان كامل الحقوق.

ومنذ بداية سنة 2024 وإلى غاية الـ19 من فبراير 2024، رصدت جمعيات مدنية خمس جرائم قتل نساء تضاف إليها جريمة مروعة هزت، في السادس من أبريل، منطقة الجبل الأحمر بالعاصمة، وتمثلت في قتل رجل طليقته صابرين وأمهاتها وخالها داخل منزل العائلة.

وتعبد جريمة مقتل صابرين إلى الأذهان مقتل رفقة في جهة الكاف (شمال غربي العاصمة) عام 2021 على يد زوجها، وهو رجل أمن، بخمس طلقات من مسدس، ومقتل سعاد الصويدي في ولاية القيروان (وسط).

2023 خنقا على يد زوجها في مدينة نصرالله بالقيروان.

قد تضاعفت 4 مرات من غرة جانفي 2018 إلى 30 جوان 2023.

ويرى تقرير الجمعيتين أن وزارة الأسرة لم تنشر الأرقام المتعلقة بظاهرة قتل النساء بشكل تفصيلي يعكس جديتها في فهم هذه الظاهرة للحد منها فضلا عن غياب أي حملات تحسيسية وتوعوية بخصوص الظاهرة، واعتبر التقرير أن وزارة الأسرة لا تتصدى بشكل كاف لظاهرة قتل النساء بالنظر إلى تزايد عدد الجرائم.

وأشارت الجمعيتان في تقريرهما، إلى تسجيلهما العام الماضي 25 جريمة قتل نساء منها 13 امرأة قتلن على يد أزواجهن. وبينت أن جرائم قتل النساء ليست مقتصرة على جهة معينة وإنما تشمل مختلف الولايات.

وذكرتا في تقريرهما، في المحور الثالث، أن هناك تقصيرا في تطبيق القانون بسبب عدم الاستجابة الجادة لمطالب الحماية التي تقدم بها النساء ضحايا العنف عندما يلجأن إلى الشرطة أو قاضي الأسرة للتبليغ عن تعرضن للعنف الأسري أو طلبا للحماية.

وفي "المحور الرابع" قدم التقرير جملة من التوصيات من أجل تعزيز الشراكة بين الجمعيات النسوية والحقوقية لوضع خطط عمل واضحة للتصدي لظاهرة قتل النساء وضمان



دعت كل من جمعية "أصوات نساء" وجمعية "المرأة والمواطنة" بالكاف، في تقريرهما إلى اعتماد مصطلح تقتيل النساء من قبل المشرع التونسي، كجريمة قائمة بحد ذاتها، لخصوصية هذه الجريمة ولرد الاعتبار لضحاياها. وبين التقرير أن قتل الإناث غير معترف به كجريمة مستقلة في تونس إذ يعتبر القانون 58 لسنة 2017، أن الاعتداء على حياة المرأة أو قتلها بمثابة عنف جسدي.

تونس - اعتبر التقرير السنوي حول جرائم قتل النساء لسنة 2023 أن ظاهرة تقتيل النساء في تونس، غالبا ما تكون ناتجة عن التمييز الجنساني والسيطرة الذكورية والعنف الأسري والزواج القسري والثقافة والعادات التقليدية والتناول الإعلامي المسيء للنساء وغيرها من العوامل.

وورد التقرير بعنوان "تقتيل النساء: الظاهرة المسكوت عنها" ونشرته كل من جمعية "أصوات نساء" وجمعية "المرأة والمواطنة" بالكاف.

وفضلا عن التقديم، تطرق التقرير المتكون من 25 صفحة إلى أربعة محاور وهي: ظاهرة تقتيل النساء: البعد الاجتماعي والجنسدي، والإطار القانوني لتقتيل النساء، وإحصائيات مرعبة وغياب سياسات عمومية ناجعة، والتوصيات.

وفي المحور الأول أشار التقرير إلى أن مصطلح تقتيل النساء يحيل إلى الأبعاد الاجتماعية والجنسدي المرتبطة بهذه الظاهرة والمنتملة في أي عملية تقتيل النساء ترتكب بسبب الجنس أو النوع الاجتماعي.

وبحسب التقرير ترتبط ظاهرة تقتيل النساء بجرائم عنف أخرى مثل جرائم الشرف والعنف الجنسي والإغتصاب والتحرش والجرائم العنيفة الأخرى التي تستهدف النساء بشكل خاص لكونهن نساء.

في المحور الثاني "الإطار القانوني لتقتيل النساء" يوضح التقرير أنه على غرار العديد من الدول الغربية والعربية لم يتم إدراج مفهوم تقتيل النساء كجريمة مستقلة في التشريع التونسي رغم مطالبات المجتمع المدني بتضمينه في القوانين الجاري بها العمل.

وبيّن التقرير أن قتل الإناث غير معترف به كجريمة مستقلة في تونس إذ يعتبر القانون 58 لسنة 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة أن الاعتداء على حياة المرأة أو قتلها بمثابة عنف جسدي بمعنى أن القتل يعد شكلا من أشكال العنف وليس جريمة قائمة بذاتها، وفق التقرير.

وتدعو كل من جمعية "أصوات نساء" وجمعية "المرأة والمواطنة" بالكاف، في تقريرهما، إلى اعتماد مصطلح تقتيل النساء من قبل المشرع التونسي، كجريمة قائمة بحد ذاتها، لخصوصية هذه الجريمة ولرد الاعتبار لضحايا هذه الظاهرة والمساهمة في الحد من هذه الجرائم وتعزيز الوعي بمخاطر جرائم العنف ضد المرأة.

وفي محور "إحصائيات مرعبة وغياب سياسات عمومية ناجعة" ذكر التقرير بيعض الأرقام والمعطيات التي تنشرتها وزارة الأسرة والمراة والطفولة وكبار السن في تقريرها حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء ضحايا جرائم القتل وملاحق القائمين بالجريمة في الفترة المتراوحة بين جانفي 2018 و30 جوان 2023.

وحسب تقرير وزارة الأسرة تم تسجيل 69 جريمة قتل ارتكبت في 19 ولاية خلال الفترة المذكورة. وبيّنت الإحصاءات المنشورة للوزارة أن جرائم قتل النساء

سدّ البالعة شريان حياة المزارعين في شمال غرب سوريا

بدأت من جديد. وعلى غرار مزارعين كثر، يأمل محمّدي في تحسّن الإنتاج بدءاً من العام المقبل. وتغذي مياه السدّ حالياً، وفق ما يشرح المدير العام للموارد المائية في وزارة الزراعة والري في حكومة الإنقاذ المهندس تمام الحمود، مساحة تقدّر بأربعة آلاف هكتار، على أن تصل في مرحلة لاحقة إلى أكثر من عشرة آلاف هكتار.

ويقول الحمود بينما يعرض دراسة عن مشروع تاهيل السد على كمبيوتره "بعد توقف مشروع ري سهل الروح لفترة من الزمن بسبب ظروف الحرب، تعمل وزارة الزراعة والري في حكومة الإنقاذ على إعادة تاهيل المشروع"، الذي جرى رصد 2.5 مليون دولار لتنفيذه على خمس مراحل.

وتخلل المرحلة الأولى، كما يشرح، "تجهيز خمس مضخات فعلية في محطة عين الزرقا باستطاعة 2750 متراً مكعباً للمضخة الواحدة، وصيانة نفق بطول 4.2 كيلومتر قبل المباشرة بضخ المياه إلى سد البالعة".

بعد نشوب النزاع المدمر الذي تشهده سوريا منذ عام 2011، خرج السدّ من الخدمة جراء التوقف عن الصيانة

وتبلغ سعة السد التخزينية 14.5 مليون متر مكعب، وفق الحمود الذي يامل أن تحوّل مياهه الأراضي في محيطه من "أراض تعتمد على الزراعة المطرية إلى أراض مروية"، من أجل زيادة المواسم الزراعية.

ويذكر من بين المزروعات التي يتعين تعزيزها زراعة القطن أو "الذهب الأبيض" على حد قوله، والذي تتطلب زراعته مياه وفيرة، نظراً "لأهميته الاقتصادية في تأمين المواد الخام للمعامل، إضافة إلى تشغيل يد عاملة في المنطقة".

ويقول مدير شعبة مشاريع الراج ومحطات الضخ جهاد السواقي "تخزن حالياً المياه في السد لاستخدامها في ري الأراضي وزيادة المساحات المروية لزيادة إنتاج المحاصيل".

وتتابع "ستفعل زراعات والعديد من المحاصيل الإستراتيجية، منها الشمندر السكري ودوار الشمس وقول الصويا، التي توقفت محاصيلها منذ عام 2011"، آملاً أن يسهم ذلك في إنعاش المنطقة اقتصادياً.

وبينما يقول القيمين على السدّ إن من شأن انتعاش الزراعة أن يعزز الثروة الحيوانية في المنطقة، لا يخفي راعي الماشية زكوان الحمدون (53 عاماً) امتعاضه.

ويقول الرجل النازح منذ خمس سنوات والمقيم في مخيم للنازحين في قرية البالعة عند أطراف السد "كنا نرعى الأغنام ضمن السد واليوم ملاوم بالمياه لري الأراضي الزراعية"، مفسّلاً "أين نسرّح الآن بالأغنام.. بعدما باتت المراعي ضئيلة".

ويضيف بينما تبحث أغنامه بين خيام بيضاء عما يسدّ رمقها "الحمد لله أن المزارعين استفادوا، لكن نحن مرّبي الأغنام لاحقاً ضرر. نريد من الحكومة (المحلية) أن تساعدنا، على الأقل في توفير العلف".

ويضيف بينما تبحث أغنامه بين خيام بيضاء عما يسدّ رمقها "الحمد لله أن المزارعين استفادوا، لكن نحن مرّبي الأغنام لاحقاً ضرر. نريد من الحكومة (المحلية) أن تساعدنا، على الأقل في توفير العلف".

● البالعة (سوريا) - منذ أكثر من عقد من الزمن لم يتمكن محمّد رمضان من ريّ أراضيه وإشباعها بالمياه، لكن الحال تبدّل هذا العام مع عودة سدّ حيوي في شمال غرب سوريا إلى الخدمة، ما شجّعه ومزارعين آخرين على تنويع محاصيلهم. ويقول رمضان (42 عاماً) لوكالة فرانس برس، من قرية البالعة القريبة من سدّ يحمل الاسم ذاته في محافظة إدلب، "منذ أكثر من عشر سنوات، توقفت المياه عن السد نتيجة انقطاع الكهرباء" خلال سنوات الحرب.

ويضيف بينما يتحقق من وصول المياه إلى مئات الشتول التي زرعها في أرضه "كنا نجمع مياه الأمطار ونسقي منها لمرّة أو مرتين وبعدها تنقطع المياه، لكن الآن الحمد لله عادت مياه عين الزرقا وتحسّنت الأمور وبدأنا نزرع البندورة والبانجان والفليلة".

ويقع سدّ البالعة وسط سهل الراج الزراعي في ريف إدلب الغربي. وهو عبارة عن خزان لتجميع مياه الأمطار خلال فصل الشتاء، وتضخّ إليه كذلك المياه من نهر العاصي، حيث تقع عين الزرقا، أحد الينابيع الغزيرة في المنطقة، عند طرفه الشرقي.

وبعد نشوب النزاع المدمر الذي تشهده سوريا منذ عام 2011 خرج السدّ من الخدمة جراء انقطاع الكهرباء والتوقف عن صيانة المضخات وتعرض سيطرة فصائل معارضة وجهادية على المنطقة.

إلا أنّه منذ مطلع العام الجاري استؤنفت عملية ضخ المياه بعد إعادة تاهيل المضخات بإشراف حكومة الإنقاذ التي تتولّى تسيير شؤون مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام في منطقة إدلب ومحيطها.

ويوضح رمضان الذي يضخّ المياه من قناة متفرعة من السد "سابقاً كنا نسقي الخضار على عجل، من دون أن نشبعها، لكن اليوم صرنا نشبعها وبات الوضع أفضل".

ويتابع "بعد عودة المياه انتعشت منطقة الراج بأكملها، حتى الأعشاب عادت لتنمو والمزروعات.. كلنا استفدنا".

ويذكر من بين المزروعات التي يتعين تعزيزها زراعة القطن أو "الذهب الأبيض" على حد قوله، والذي تتطلب زراعته مياه وفيرة، نظراً "لأهميته الاقتصادية في تأمين المواد الخام للمعامل، إضافة إلى تشغيل يد عاملة في المنطقة".

ويقول مدير شعبة مشاريع الراج ومحطات الضخ جهاد السواقي "تخزن حالياً المياه في السد لاستخدامها في ري الأراضي وزيادة المساحات المروية لزيادة إنتاج المحاصيل".

وتتابع "ستفعل زراعات والعديد من المحاصيل الإستراتيجية، منها الشمندر السكري ودوار الشمس وقول الصويا، التي توقفت محاصيلها منذ عام 2011"، آملاً أن يسهم ذلك في إنعاش المنطقة اقتصادياً.

وبينما يقول القيمين على السدّ إن من شأن انتعاش الزراعة أن يعزز الثروة الحيوانية في المنطقة، لا يخفي راعي الماشية زكوان الحمدون (53 عاماً) امتعاضه.

ويقول الرجل النازح منذ خمس سنوات والمقيم في مخيم للنازحين في قرية البالعة عند أطراف السد "كنا نرعى الأغنام ضمن السد واليوم ملاوم بالمياه لري الأراضي الزراعية"، مفسّلاً "أين نسرّح الآن بالأغنام.. بعدما باتت المراعي ضئيلة".

ويضيف بينما تبحث أغنامه بين خيام بيضاء عما يسدّ رمقها "الحمد لله أن المزارعين استفادوا، لكن نحن مرّبي الأغنام لاحقاً ضرر. نريد من الحكومة (المحلية) أن تساعدنا، على الأقل في توفير العلف".

ويضيف بينما تبحث أغنامه بين خيام بيضاء عما يسدّ رمقها "الحمد لله أن المزارعين استفادوا، لكن نحن مرّبي الأغنام لاحقاً ضرر. نريد من الحكومة (المحلية) أن تساعدنا، على الأقل في توفير العلف".

ويضيف بينما تبحث أغنامه بين خيام بيضاء عما يسدّ رمقها "الحمد لله أن المزارعين استفادوا، لكن نحن مرّبي الأغنام لاحقاً ضرر. نريد من الحكومة (المحلية) أن تساعدنا، على الأقل في توفير العلف".

ويضيف بينما تبحث أغنامه بين خيام بيضاء عما يسدّ رمقها "الحمد لله أن المزارعين استفادوا، لكن نحن مرّبي الأغنام لاحقاً ضرر. نريد من الحكومة (المحلية) أن تساعدنا، على الأقل في توفير العلف".

الصيادون في اليمن يدفعون ثمن حروب إقليمية وتقلبات مناخية

الحرب الأهلية على اليابسة دمرت القوارب والموانئ والمد العالي أتلّف المعدات



إصلاح ما أفسده المد العالي

راس عمران في لحج، إن "الاضطرابات في البحر الأحمر دفعت الصيادين اليمنيين من عدن ومناطق جنوبية أخرى إلى الطرق الأكثر خطورة للمرّة الأولى". وفي الأثناء ترتفع المخاطر مع استئناف القراصنة أنشطتهم في المياه قبالة الصومال.

وأضافت عبدان أن الصيادين اليمنيين "معرضون لتهديدات القرصنة في مياه الصومال. ويتعرضون لأخطار تشمل القتل وافتكاك معدات الصيد منهم".

من جهة أخرى يواجهون في البحر الأحمر الكثير من الممارسات التي أضرت بالصيد كاستخدام الشباك الصغيرة وإشعال النيران في البحر لجلب السمك، والتجريف العشوائي للأسماك والأحياء البحرية من قبل الشركات الأجنبية، وبعض الممارسات التي أضرت بالصيد والصيادين اليمنيين الذين يعتمدون على الصيد كمصدر دخل رئيسي، بالإضافة إلى اختطاف واستهداف الصيادين في البحر.

ويعد الصيد المهنة الرئيسية التي تعتاش عليها الآلاف من الأسر في مدن الشريط الساحلي الغربي في اليمن، حيث يخرج الصيادون كل يوم للبحث عن لقمة عيش يعلون بها أنفسهم وعائلاتهم.

ويبحر الصيادون اليمنيون على متن قواربهم ويلقون بشباكهم في البحر، ويتربصون جمع الأسماك. إلا أن مصدر الرزق هذا تحول إلى مبعث خطر يحاول تصديدهم، فإما أن يعودوا آمينين بشباكهم المهتكة أو يقعون فريسة في شباك جهات تترصص بهم.

وفي واحدة من أبشع المجازر التي وثقتها بعض المنظمات الدولية لحقوق الإنسان بحق الصيادين اليمنيين، قضى 42 من الصيادين نحبهم، وجرح 12 آخرون إثر استهدافهم بسلسلة غارات جوية في جزيرة عقبان، قبالة سواحل مدينة الحديدة (غربي اليمن)، في 3 نوفمبر 2015، أثناء ممارستهم الصيد.

ويقول الصياد علي بغوي "كنت أحد الناجين من المجزرة، لكني فقدت قديمي، وخربت من ممارسة مهنة الصيد التي تمثّل مصدر دخلي الوحيد، الإصاية قلبت حياتي رأساً على عقب؛ إذ فقدت أسرتي معيها الوحيد، وخسرت كل ما لديّ لسداد تكاليف العلاج، ومازلت حتى اللحظة عاجزاً عن توفير مبلغ 800 ألف ريال لإجراء عملية ضرورية".

ويقول الصياد محمد نجيب من الساحل الغربي "تسببت الحرب لنقاط التجميع على طول ساحل البحر في انتشار ظاهرة الصيد العشوائي بأساليب خاطئة ناتجة عن قلة الوعي وعدم إدراك المخاطر التي تهدد الثروة السمكية على المدى البعيد، واحتكار السوق واستخدام أدوات صيد محرمة دولياً".

وأعلنت وكالة سبأ الإخبارية التي يديرها الحوثيون عن عودة 17 صياداً إلى الشواطئ اليمنية، بعد مرور أسابيع على احتجازهم في سجون إريترية تعرضوا فيها لانتهاكات من قبل السلطات.

وقالت سلمى ناصر عدنان، رئيسة جمعية الساحل التنموية بمنطقة

الغذائية والوقود، والصراع، والطقس القاسي الذي يشمل الجفاف الشديد. ويبقى اليمن بطبعه من بين أكثر دول العالم عرضة لتغير المناخ، ومن أقلها استعداداً للتخفيف من آثاره أو التكيف معها.

وقالت جمعية رعاية الأسيرة اليمنية غير الحكومية في تقرير صدر العام الماضي إنه من المتوقع أن يرتفع منسوب مياه البحر على طول الساحل بمقدار 0.3 - 0.54 متر بحلول 2100.

وأكدت زيادة تعرض اليمن للأعاصير، حيث شهدت البلاد 6 عواصف استوائية كبرى منذ 2015. وشرد الآلاف من الأشخاص ودُمّرت قوارب الصيد ومعداته خلال هذه الكوارث.

ومن إحصاء تيج الذي ضرب خلال أكتوبر الماضي 18 ألف أسرة في جنوب شرق البلاد. والحق أضراراً كبيرة بالبنية التحتية بما يشمل المرافق الصحية والطرق وخطوط الاتصالات.

ويكمن أن تكون العواصف الاستوائية وارتفاع درجات حرارة البحر سبباً في استنفاد الأرصد السمكية، بينما يجعل الطقس القاسي الصيد أمراً أكثر خطورة.

وقال مساعد عقلان، الباحث الأول في مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية، إن هذه العوامل تدفع الصيادين إلى ترك هذه التجارة.

وصرح "يتعرض مصدر رزقهم للتهديد بينما زادت الحرب من حدة مشاكلهم. واختار بعض الصيادين إلقاء شباكهم في أماكن أبعد، حيث غامروا بالدخول إلى مناطق الصيد على طول ساحل شرق أفريقيا.

لكن هذه المياه قد تكون غادرة، واحتجز القراصنة والسلطات الأجنبية بعض الصيادين".

وأعلنت وكالة سبأ الإخبارية التي يديرها الحوثيون عن عودة 17 صياداً إلى الشواطئ اليمنية، بعد مرور أسابيع على احتجازهم في سجون إريترية تعرضوا فيها لانتهاكات من قبل السلطات.

وقالت سلمى ناصر عدنان، رئيسة جمعية الساحل التنموية بمنطقة

الغذائية والوقود، والصراع، والطقس القاسي الذي يشمل الجفاف الشديد. ويبقى اليمن بطبعه من بين أكثر دول العالم عرضة لتغير المناخ، ومن أقلها استعداداً للتخفيف من آثاره أو التكيف معها.

وقالت جمعية رعاية الأسيرة اليمنية غير الحكومية في تقرير صدر العام الماضي إنه من المتوقع أن يرتفع منسوب مياه البحر على طول الساحل بمقدار 0.3 - 0.54 متر بحلول 2100.

وأكدت زيادة تعرض اليمن للأعاصير، حيث شهدت البلاد 6 عواصف استوائية كبرى منذ 2015. وشرد الآلاف من الأشخاص ودُمّرت قوارب الصيد ومعداته خلال هذه الكوارث.

ومن إحصاء تيج الذي ضرب خلال أكتوبر الماضي 18 ألف أسرة في جنوب شرق البلاد. والحق أضراراً كبيرة بالبنية التحتية بما يشمل المرافق الصحية والطرق وخطوط الاتصالات.

غزة في البحر الأحمر. وأرسلت الولايات المتحدة وبريطانيا سفناً حربية إلى المنطقة ووجهتا ضربات إلى أهداف الحوثيين في اليمن.

وأصدرت وزارة الثروة السمكية التي يديرها الحوثيون بياناً في مارس الماضي، وقالت إن صيادين اثنين على الأقل قتلوا في غارات شنتها الولايات المتحدة والتحالف الذي تقوده بريطانيا قبالة ميناء المضاء المطل على البحر الأحمر في جنوب غرب اليمن.

ولم ترد القيادة المركزية الأمريكية على طلب التعليق على الحادث.

ولا يشعر الصيادون، الذين قرروا هجر أعماق البحار والبقاء على الساحل، بالآمان. وبينما لا يواجهون خطر السفن الحربية والطائرات، يجب أن يتعاملوا مع التيارات المائية والرياح التي لا يمكن التنبؤ بها. ويعتبر هؤلاء الصيادون تغير المناخ سبب مشاكلهم.

وقال ناصر حاجي، وهو صياد مقيم في عدن، إن "الوضع صعب والصيد تراجع، نحاول أن نتحاط ونفوض أمرنا إلى الله".

كان اليمن منتجاً رئيسياً للأسماك قبل اندلاع الحرب الأهلية، وتواجد أكثر من 350 نوعاً من الأسماك والحياة البحرية الأخرى في المياه قبالة سواحل الذي يبلغ طوله 2.52 كيلومتر.

وشملت هذه الأنواع التونة والسردين والإسقمري وجراد البحر.

وأكد المجلس النرويجي للاجئين أن قطاع الصيد البحري كان يوظف أكثر من 500 ألف شخص قبل الحرب، وأن الأسماك كانت ثاني أكبر صادرات اليمن بعد النفط والغاز الطبيعي.

لكن الحرب قوّضت مختلف قطاعات البلاد. ومن المتوقع أن يواجه ما يصل إلى 60 في المئة من سكانها انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال 2024، بسبب ارتفاع أسعار المواد

وأنزلت الضربة المزبوجة بالصيد خاصة. ودمرت الحرب الأهلية على اليابسة القوارب والموانئ، وبحصد الصراع الجديد في البحر الأرواح وبيست سزف الأموال بعد إقصاء الصيادين من المناطق التي كانوا يجنون فيها مصادر رزقهم.

وقال عتيق لمؤسسة تومسون رويترز عبر الهاتف "نحن مجبرون على طلب الديون". وأكد أنه لم يعد باستطاعته سوى صيد الأسماك الأرخص والأصغر حجماً على الساحل بينما كان يمكنه اصطياد الأسماك الأكثر كلفة مثل التونة من مناطق أبعد في البحر.

واندلعت حرب أهلية في اليمن منذ أن أطاح الحوثيون المدعومون من إيران بالحكومة في صنعاء عام 2014. وتدخل تحالف عسكري بقيادة السعودية خلال 2015 بهدف دعم تلك الحكومة.

ويعاني صيادو ساحل اليمن الشمالي من الاضطرابات لفترة طويلة. واضطروا إلى تغيير مساراتهم البحرية بسبب الوضع الأمني غير المستقر الذي فرضته الحرب الأهلية لسنوات.

ويتأثر اليوم الصيادون في الجنوب أيضاً بسبب تداعيات حرب

فرضت الحرب الأهلية الدائرة في اليمن منذ سنوات وضعا أمنياً غير مستقر أجبر الصيادين على تغيير مساراتهم البحرية، كما لم يعد باستطاعتهم سوى صيد الأسماك الأرخص والأصغر حجماً على السواحل، في حين كان بإمكانهم صيد الأسماك الرفيعة. ويعاني صيادو ساحل اليمن الشمالي من الاضطرابات لفترة طويلة، فاقمها تغير المناخ واجتياح المد العالي لأماكن يخزنون فيها معدات الصيد، مما تسبب في تلف بعضها.

● صنعاء - يمرّ الصيد اليمني سالم عتيق بسنة عسيرة أبعد الصراع خلالها عن مياه البحر الأحمر الغنية بالثروات. وأصبح يحاول الصيد على الشاطئ بينما يتحدى الطقس القاسي الناجم عن تغير المناخ.

وتواجهت السفن الحربية في مارس على مسافة قصيرة من قارب سالم عتيق بينما كان يصطاد في البحر الأحمر الذي أصبح الآن خطيراً بسبب هجمات جماعة الحوثي اليمنية على سفن الشحن الدولي تضامناً منها مع الفلسطينيين في حرب غزة.

وعانى الصياد اليمني بسبب هذه الحادثة من أزمة نفسية، وقرر أن يفوت بقية موسم التونة.

لكن مشاكله لم تنته بهذا، حيث اجتاح المد العالي كوخاً بالقرب من منزله في البريقة بمحافظة عدن. وكان يخزن فيه معدات الصيد، ما تسبب في تلف بعضها.

وقال "لم يسبق أن اجتاحتنا المياه بهذه الطريقة خلال هذه الفترة من العام. نعتد حساباتنا الخاصة مثل المزارعين. لكنها لم تعد صحيحة".

● الصراع الجديد في البحر يستنزف الجهود والأموال بعد إقصاء الصيادين من المناطق التي كانت تمثل لهم مصدر رزق

واندمجت كارتنا الصراع وتغير المناخ في اليمن وفاقمتا الأزمة الإنسانية التي جرت أكثر من نصف سكان البلاد البالغ عددهم 33 مليون نسمة إلى الفقر وتركهم يعتمدون على المساعدات الخارجية. كما دفعتا حوالي 4.5 مليون شخص إلى ترك ديارهم.

وأضرت الضربة المزبوجة بالصيد خاصة. ودمرت الحرب الأهلية على اليابسة القوارب والموانئ، وبحصد الصراع الجديد في البحر الأرواح وبيست سزف الأموال بعد إقصاء الصيادين من المناطق التي كانوا يجنون فيها مصادر رزقهم.

وقال عتيق لمؤسسة تومسون رويترز عبر الهاتف "نحن مجبرون على طلب الديون". وأكد أنه لم يعد باستطاعته سوى صيد الأسماك الأرخص والأصغر حجماً على الساحل بينما كان يمكنه اصطياد الأسماك الأكثر كلفة مثل التونة من مناطق أبعد في البحر.

واندلعت حرب أهلية في اليمن منذ أن أطاح الحوثيون المدعومون من إيران بالحكومة في صنعاء عام 2014. وتدخل تحالف عسكري بقيادة السعودية خلال 2015 بهدف دعم تلك الحكومة.

ويعاني صيادو ساحل اليمن الشمالي من الاضطرابات لفترة طويلة. واضطروا إلى تغيير مساراتهم البحرية بسبب الوضع الأمني غير المستقر الذي فرضته الحرب الأهلية لسنوات.

ويتأثر اليوم الصيادون في الجنوب أيضاً بسبب تداعيات حرب

فرضت الحرب الأهلية الدائرة في اليمن منذ سنوات وضعا أمنياً غير مستقر أجبر الصيادين على تغيير مساراتهم البحرية، كما لم يعد باستطاعتهم سوى صيد الأسماك الأرخص والأصغر حجماً على الساحل بينما كان يمكنه اصطياد الأسماك الأكثر كلفة مثل التونة من مناطق أبعد في البحر.

واندلعت حرب أهلية في اليمن منذ أن أطاح الحوثيون المدعومون من إيران بالحكومة في صنعاء عام 2014. وتدخل تحالف عسكري بقيادة السعودية خلال 2015 بهدف دعم تلك الحكومة.

ويعاني صيادو ساحل اليمن الشمالي من الاضطرابات لفترة طويلة. واضطروا إلى تغيير مساراتهم البحرية بسبب الوضع الأمني غير المستقر الذي فرضته الحرب الأهلية لسنوات.

ويتأثر اليوم الصيادون في الجنوب أيضاً بسبب تداعيات حرب



ضخ مياه نهر العاصي إلى سد البالعة

أبطال أوروبا: ريال مدريد يراهن على خبرة أنشيلوتي للمزيد من المجد

دورتموند يعول على طموح ترزيتش لاستعادة ذكريات 1997



على أعتاب دخول التاريخ

ويأمل الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) أن يكون التركيز منصبا بالكامل على اللاعبين الموجودين في الملعب وعدم تكرار مشهد نهائي كأس أوروبا صيف 2021 حين خسرت إنجلترا في معلقها ويمبلي أمام إيطاليا بركلات الترجيح.

قبل ثلاثة أعوام، شابت أعمال عنف المباراة النهائية حيث اقتحم المشجعون الذين لا يحملون تذاكر أبواب الملعب للدخول.

واستثمر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم 5 ملايين جنيه إسترليني في تحسين السلامة والبنية التحتية في ويمبلي الذي من المقرر أن يستضيف أيضا نهائي كأس أوروبا 2028.

وقال مدير البطولات والأحداث في الاتحاد الإنجليزي كريس براينت "لم نتوقع أبدا أحداثا مماثلة في نهائي كأس أوروبا... تعلمنا الدرس وتم تطبيق إجراءات إضافية".

كولب. لكن ترزيتش لا يريد النظر إلى السوء، بل هو مركز على قيادة الفريق إلى المجد الذي طال انتظاره، حيث يقول "هدفنا لم يكن التأهل إلى النهائي، بل هدفنا هو الفوز بدوري الأبطال".

وتابع "إذا أردت الفوز بدوري الأبطال، عليك الفوز على البطل. الآن، البطل المطلق في تاريخ كرة القدم ولاسيما في هذه المسابقة، بانتظارنا. إنه الزعيم المطلق".

ريال هو الزعيم المطلق للمسابقة من دون أي شك، وسيحاول السبوت أن يودع نجمه كروس، الذي قرر الاعتزال بعد كأس أوروبا الصيف المقبل، بأفضل طريقة من خلال منحه لقبه السادس في المسابقة، والأمر ذاته ينطبق على مودريتش وداني كارفاخال ونايتشو، ما سيجعل هذا الرباعي الأكثر تنوعا في تاريخ المسابقة مشاركة مع أسطورة النادي باكو خينتو الذي أحرز اللقب 6 مرات.

جئت إلى هنا لأنني أردت الفوز، وتوقع ذلك يبدو فيه شيء من الجشع، لكن عليك أن تكون واثقا عندما تلعب مع العديد من اللاعبين العظماء".

ويسعى ريال إلى إحراز ثنائية الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة في تاريخه، ويعول في مسعاه على بيلينغهام الذي تحدث عن مواجهة دورتموند بالقول إنها "مباراة كبيرة جدا، مباراتي الأولى في نهائي دوري الأبطال، في بلدي إنجلترا ضد فريقتي السابق"، مضيفا "إنه أمر جنوني، لم يكن بإمكانني أن أحلم بأفضل من ذلك".

ويحمل ملعب ويمبلي ذكريات سيئة لدورتموند، إذ خاض عليه مباراته النهائية الثانية في المسابقة القارية الأم التي استبدأ فصلا جديدا اعتبارا من الموسم المقبل بعد التعديلات على نظامها، حيث خسر عام 2013 أمام غريمه المحلي بايرن ميونخ 2-1 بقيادة يورغن

المواجهة بنتيجة 1-0 ذهابا وإيابا وحجز مقعده في النهائي.

لكن الآن الوضع مختلف جدا لأنه لا يواجه فريقا عاديا على الإطلاق بل سيكون ضد سيد المسابقة بامتياز، وليس هذا فحسب بل إن ريال يخوض موسما رائعا قاده إلى استعادة لقب الدوري المحلي من برشلونة ووصل إلى النهائي الثامن عشر في تاريخه بعدما تخطى حامل اللقب مانشستر سيتي الإنجليزي في ربع النهائي ثم بايرن ميونخ في نصف النهائي.

كما يقود النادي الملكي المدرب الفذ الإيطالي كارلو أنشيلوتي الباحث عن تعزيز رقمه القياسي بلقب خامس في المسابقة التي توج بها مرتين مع ميلان عامي 2003 و2007 قبل أن يضيف الآخرين مع ريال عامي 2014 في مروره الأول و2022 في مروره الثاني.

ولم يذق ريال طعم الهزيمة سوى مرتين في 54 مباراة خاضها هذا الموسم في كافة المسابقات، وذلك بفضل جهود حرسه القديم المكون من الألماني توني كروس والكرواتي لوكا مودريتش والبرازيليين فينيسيوس جونيور وروبريغو والوافد الجديد الإنجليزي جود بيلينغهام الذي يتواجه السبت مع الفريق الذي تركه الصيف الماضي للالتحاق بكتيبة أنشيلوتي.

كان الإنجليزي الشاب واضحا في الأسباب التي دفعته للانتقال إلى العملاق الإسباني، حيث يقول "جئت إلى هنا متوقعا الفوز".

تتجه الأنظار نحو ملعب ويمبلي العريق في العاصمة البريطانية لندن الذي يستضيف نهائي النسخة الـ69 من دوري أبطال أوروبا بين فريقَي ريال مدريد الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني اليوم السبت. ويسعى الفريق المديري لتعزيز رقمه القياسي كأكثر الأندية تتويجا باللقب برصيد 14 مرة، بينما يأمل دورتموند في تتويج جديد بالكأس ذات الأذنين التي فاز بها في عام 1997.

لخوض النهائي الثالث في تاريخ النادي الأصفر والأسود، بل الهم الأساسي كان كيف سيتمكن رجال المدرب إدين ترزيتش من التأهل إلى ثمن النهائي عن مجموعة تضم باريس سان جرمان الفرنسي والعريق ميلان الإيطالي والمتجدد نيوكاسل الإنجليزي.

لكن الفريق الألماني خالف التوقعات وتصدر المجموعة السادسة أمام سان جرمان، قبل أن تسعفه القرعة بوضعه في مواجهة أندية هوفنхайم الألماني وليفربول الإنجليزي حيث خرج منتصرا 3-1 بمجموع المباراتين، ثم عوض خسارته ذهابا في إسبانيا أمام أتلتيكو مدريد 1-2 وفاز إيابا 4-2 ليحجز مقعده في نصف النهائي.

وقع فريق ترزيتش مجددا في مواجهة سان جرمان الذي كان المرشح الأوفر حظا لبلوغ النهائي الثاني في تاريخه بعد أول عام 2020 حين خسر أمام الفريق الألماني الآخر بايرن ميونخ 0-1، لكن بهدفين من نيكو فولكروغ والمدافع المخضرم مانس هوملز حسم دورتموند

لندن - يبحث العملاق الإسباني ريال مدريد عن المزيد من المجد حين يخوض السبت على ملعب ويمبلي في لندن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الثامنة عشرة في تاريخه، وذلك حين يتواجه مع بوروسيا دورتموند الألماني الحالم باستعادة مشاعر تلك الأسسية في ميونخ عام 1997 حين توج بطلا للمرة الأولى والأخيرة.

ريال يسعى إلى إحراز الدوري الإسباني وأبطال أوروبا للمرة الخامسة في تاريخه، ويعول في مسعاه على بيلينغهام

بذكريات كارل - هاينتس ريدله ولارس ريكن وزفانغها في كتيبة المدرب أوتمار هيتسفلد الذين تغلبوا على يوفنتوس الإيطالي ونجمه اليساندرو دل بيري وزين الدين زيدان وديدييه ديشامب 3-1 في نهائي 1997 على الملعب الأولمبي في ميونخ، يدخل دورتموند المواجهة الشاقة بينه وبين ريال مع إدراكه أن المهمة لن تكون سهلة بتاتا ضد فريق فرض نفسه "ملك" دوري الأبطال من دون منازع بعدما توج بطلا 14 مرة في تاريخه المجيد. عندما انطلقت النسخة الـ69 من المسابقة القارية الأم في 19 سبتمبر الماضي لم يكن أشد المتنافسين في دورتموند يحملون بالتواجد السبت على ملعب ويمبلي

أرقام زينباور سلاح الرجاء لحسم الديربي مع الوداد

وقال "كيف يعقل أن لاعبا مثل محمد أونايم يحجم نفسه في ما لا يعنيه، وأن نؤمن بفرصنا دون النظر للمنافسين الجيش أو الوداد، أنا واثق من أنه بجصولنا على النقاط الست المتبقية سنكون أبطالاً للمغرب".

أبدى عبد المجيد البرناكي رئيس نادي الوداد انزعاجه الشديد من تخاذل بعض لاعبي فريقه خلال الموسم الحالي. وقال في تصريحات لراديو مارس "سمنت من الصمت، لقد طغح الكيل، يجب أن يعلم أنصار الفريق بوجود تخاذل من جانب بعض اللاعبين".

ويتنظر الجيش أن يرد الوداد هذا الموسم ديناً يعود إلى موسم 2011، حين تنافس مع الرجاء على اللقب، فتقدم الجيش الملكي في آخر جولة ليهزم الرجاء على ملعبه دون أن تكون له حاجة إلى نقاط الانتصار، ليمنح الوداد درج البطولة. واعترف الوداديين في موسم التنويع بخدمة ومساعدة الجيش بفرملة الغريم التقليدي الرجاء، لذلك يعول الجيش هذه المرة على الوداد ليرد الدين أمام نفس المنافس.

وكشف المدير الفني لنادي الجيش الملكي نصر الدين النابي (59 عاماً) أن المباراتين المتبقيتين من منافسات الدوري المغربي لكرة القدم ستكونان بمثابة نهائيين بالنسبة إليه بصفته مدرباً وأيضاً لجميع نجومه، من أجل حسم لقب المسابقة المحلية، نظراً لقوة ومكانة المنافسين في هاتين المباراتين، وهما المغرب التطواني والفتح الرياضي.

وقال زينباور في تصريحات سابقة "بلغنا مرحلة لا يمكن معها التراجع إلى الخلف، نؤمن بفرصنا دون النظر للمنافسين الجيش أو الوداد، أنا واثق من أنه بجصولنا على النقاط الست المتبقية سنكون أبطالاً للمغرب".

أبدى عبد المجيد البرناكي رئيس نادي الوداد انزعاجه الشديد من تخاذل بعض لاعبي فريقه خلال الموسم الحالي. وقال في تصريحات لراديو مارس "سمنت من الصمت، لقد طغح الكيل، يجب أن يعلم أنصار الفريق بوجود تخاذل من جانب بعض اللاعبين".

وتابع "هناك بعض اللاعبين يختارون المباراة التي يريدون الظهور فيها، والبعض الآخر يخرج بتصريحات غير مسؤولة، وفئة ثالثة تهدد باللجوء إلى غرفة النزاعات وتقديم الشكاوى ضد الوداد".

وأضاف "لم أتمن كشف الأمر، لكن طغح الكيل، ولا يمكن أن اتحمل الوضع وتدهور النتائج بمفردتي".

الرباط - يراهن الرجاء على الأرقام المتميزة لمدربه الألماني جوزيف زينباور هذا الموسم، ليحسم موقعة الديربي المرتقب أمام غريمه التقليدي الوداد غدا الأحد ضمن منافسات الأسبوع الـ29 من الدوري المغربي لصالحه.

ومن بين حزمة أرقام زينباور المميّزة هذا الموسم خلو سجله من الهزائم حتى الجولة الـ28، فهو المدرب الوحيد الذي ينفرد بهذا الإنجاز، إذ بلغ مباراته رقم 37 تواليا بين الموسمين الحالي والماضي دون هزيمة في الدوري وكأس العرش.

ويظهر زينباور للمباراة الثالثة تواليا في الديربي وقد حسم أول مواجهتين لصالحه، الأولى في نصف نهائي كأس العرش الموسم الماضي، ومباراة ذهاب الدوري هذا الموسم على ملعب الحميدية. باتي ذلك بخلاف خصمه عزيز بنعسكر مدرب الوداد، الذي يفتقد إلى خبرة المديرية، وسيدشن ظهوره الأول بالعارضة الفنية لناديه هذا الموسم في هذا النوع من المباريات.

محمد كوناتييه يدخل حسابات الأهلي المصري

إمكانيات كريستو، وتوقع الجميع تألقه منذ ظهوره مع النجم الساحلي، فإن اللاعب التونسي الصاعد لم يعرف التالق مع الأحمر.

وانضم كريستو إلى الأهلي في يناير 2023 بعقد يمتد حتى 2027، لكن لأسباب مختلفة فشل في فرض نفسه على تشكيلة المدرب مارسيل كولر. وبات محمد الضاري كريستو مرشحا بقوة للرحيل عن طريق الإعارة أو بشكل نهائي.

شارك كريستو مع الأهلي في 3 مباريات فقط هذا الموسم، بواقع 113 دقيقة فقط، بينما شارك إجمالاً بقميص الأحمر في 14 مباراة، وصنع هدفا وحيدا على مدار عام ونصف العام، وغاب عن حسابات كولر لأسباب فنية، بسبب ما يراه المدرب السويسري من نقص خبرات للموهوب التونسي، بجانب تعرضه لإصابات في أكثر من مناسبة. وتعرض محمد الضاري كريستو لأكثر من إصابة عضلية بجانب الركبة، وهو ما تسبب في غيابه عن المباريات بجانب رؤية كولر.

بحته لجلب عرض مناسب له. وقال وكيل كوناتييه في تصريحات لشبكة ماتش الروسية في وقت سابق إن المهاجم البوركينابي يرافق بعثة منتخب بلاده إلى مصر لخوض مباراة في تصفيات المونديال، بينما يكف هو على جلب عرض مناسب له يمنحه فرصة المشاركة في المباريات وليس عرضا ماليا فقط.

الجناح التونسي محمد الضاري كريستو يواجه صعوبات كبيرة لمتابعة مع الأجواء داخل النادي الأهلي المصري

من ناحية أخرى يواجه الجناح التونسي محمد الضاري كريستو صعوبات كبيرة للتأقلم مع الأجواء داخل الأهلي المصري، منذ الانضمام إلى صفوفه في الموسم الماضي. ورغم

القاهرة - جدد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي طلبه تدعيم هجوم الفريق الأحمر بصفقة جديدة رغم التعاقد مع وسام أبو علي في يناير الماضي. وبات الفرنسي موديست قريبا من الرحيل في نهاية الموسم، وهو ما جعل كولر يطلب تدعيم الفريق الأحمر بعنصر جديد.

ويبرز اسم المهاجم البوركينابي محمد كوناتييه الذي عاد للحسابات من جديد في الوقت الحالي ويلقى قبولا لدى مارسيل كولر بحسب مصادر إعلامية، بجانب أنه كان هدفا للأحمر في أوقات سابقة لكن الصفقة لم تتم.

يبلغ كوناتييه 26 عاما ويلعب ضمن صفوف أحمات غروزني الروسي وينتهي تعاقد مع الفريق في شهر يونيو الجاري. وتبلغ القيمة السوقية لكوناتييه وفقا لموقع ترانسفير مارك 2.50 مليون دولار.

وشارك هذا الموسم مع أحمات غروزني في 35 مباراة وسجل 13 هدفا وصنع هدفا وحيدا في 2213 دقيقة لعب. وشارك المهاجم البوركينابي مع فريقه الحالي منذ الانضمام إلى صفوفه عام 2021 في 90 مباراة، حيث سجل 34 هدفا وصنع 3 أهداف. لعب كوناتييه مع منتخب بوركينا فاسور 24 مباراة سجل خلالها 5 أهداف وكان ضمن قائمة منتخب بلاده في أمم أفريقيا الأخيرة بكون ديفوار.

يتواجد كوناتييه ضمن قائمة بوركينا فاسو التي تستعد لمواجهة منتخب مصر بالقاهرة في 6 يونيو الجاري في تصفيات كأس العالم 2026، وهو ما يمنح مسؤولي الأحمر فرصة لمتابعة اللاعب عن قرب والتفاوض معه أيضا. وتنافس الأهلي على ضم كوناتييه بعد انتهاء عقده مع ناديه أندية أوروبية بحسب تصريحات وكيله ديميتري سيليكوف في وقت سابق، حيث يكثف



تجربة جديدة



صباح العرب

فاروق يوسف

لغات نوري الجراح

لطالما اختلف الكثير من المثقفين العرب في مسألة ترجمة الأدب العربي إلى اللغات الأخرى. عزاها البعض إلى مزاج المترجمين وهو حق لهم، فيما أكد البعض أن الضغط الذي تمارسه مؤسسات ثقافية عربية من خلال المال الثقافي كان له دور كبير في انتقاء الأعمال الأدبية المترجمة، غير أن هناك إجماعا على أن العلاقات تؤثر بطريقة ما على ما يحدث.

الشاعر السوري نوري الجراح يقف خارج كل تلك الاحتمالات وبالأخص لأنه لا يحتفي بمؤسسة ذات سلطة. الجراح من الشعراء العرب النادرين الذين ترجمت أعمالهم الشعرية إلى لغات أخرى من غير أن تكون له سلطة وفي غياب المال الذي يدعمه.

رجل وحيد يعيش في عزلة شعره. لم يسع سوى أن يكون استثناء في لغته وهي اللغة العربية أما اللغات الأخرى فإنه يعرف أنه سيكون ضيفا عليها. ما يهمه أن يصل صوته إلى سكان لغته وهم العرب أما لو أن شعره قد وصل إلى سكان لغات أخرى فإن ذلك أمر سينتس خياله المتحدر.

الشاعر المولود في دمشق عام 1956 صر له أكثر من 14 كتابا شعريا من "الصبي" 1982 حتى "قتبان دمشقيون في نزاهة" 2024. كما صدرت كتب كثيرة تضم مختارات من شعره في غير بلد عربي تُرجمت قصائده في كتب بلغات أخرى هي التركية والفارسية واليونانية والفرنسية والإيطالية والكورية والإسبانية والهولندية والإنجليزية ونال جائزة ماكس جاكوب في فرنسا وجائزة بريمو نابولي في إيطاليا.

لم يتذكره العرب الذين يكتب بلغتهم بجائزة. لدى العرب شروط قد لا يراها الجراح مناسبة له. ولكن لماذا يُترجم شعر نوري الجراح دون سواءه من الشعراء العرب المعاصرين إلى اللغات الأخرى؟ ربما لأنه أجاب على سؤال خرج من نوع "ما الذي يفعله الشاعر أو الفنان في الأوقات العصيبة"، وسوريا وهي بلد الذي غادره منذ أكثر من أربعين سنة تعيش زما عصيبا. ولكن كيف تمكن من ذلك؟ ذلك هو السؤال الأهم. لا أحد من شعراء العربية الآن يملك ثقة بالآمل مثل الجراح. فهو حين أمسك بالحظرة الراهنة تسلسل من خلالها إلى قوة بلاده ونضارتها وفنتتها وجماها عبر العصور.

لقد رأى سوريا وهي تهب العالم أكثر أفكاره رفة وأقنئ نسائه جمالا وأعلى لحظاته نزاهة وأشد فنونه فتوة. يوما ما كانت سوريا هي العالم وهي سوريا التي يستحضرها نوري الجراح في شعره.

وهو إذ يكتب بلغتها العربية فإن الآخرين نقولوا أشعاره إلى كل اللغات التي كانت تتكلمها. سوريا العربية هي ذاتها سوريا المتوسطية. لغة أحلامه كانت مزيجا من اللغات وهو ما دفع المترجمين إلى نقل شعره إلى اللغات الأخرى. بين سطور قصائد نوري الجراح تقيم لغات كثيرة.

الكويت تطبق عقوبة فرم سيارات المتهورين

الكويت - بدأت الكويت بفرم سيارات السائقين المتهورين انتقاما من استهتارهم بحياة مرطادي الطريق، في عقوبة اعتمدتها وزارة الداخلية. ونشرت وزارة الداخلية الكويتية، الجمعة، مقطع فيديو لأليات كبيرة تقوم بتكسير وتقطيع سيارات تمت مصادرتها من سائقين متهورين.

وقالت وزارة الداخلية الكويتية، في بيان، إن الإدارة العامة للمرور كبست وقطعت مركبات يستهتر سائقوها برعونة، ويعرضون حياة الآخرين للخطر، بعد حملاتها المرورية المستمرة لضبط مخالفتي قواعد المرور وقانونه.

ويظهر في الفيديو كيف يتم نقل السيارات المصادرة إلى كراج سيارات كبير، تدخل فيه السيارة قطعة واحدة وتخرج من تحت مكبس حديد كبير والآلات لتقطيع وفرم الحديد، وقد تحولت إلى قطع صغيرة يمكن حمل كل منها بيد واحدة.

ووُجد الفيديو تداولاً لافتاً في مواقع التواصل الاجتماعي.

جائزة الملك الحسن الثاني لـ«التبوريدة» تستقطب عشاق الفولكلور المغربي



إرث مغربي بامتياز

وفي ديسمبر 2021، أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، "التبوريدة" على قوائمها للتراث الثقافي غير المادي العالمي. وحسب موقع اليونسكو يعود فن "التبوريدة" المغربية إلى القرن الـ15 الميلادي، وكان يستخدم في البداية من قبل المجاهدين ضد الغزاة، فيما كانت المراسم تقام عندما يركب المجاهدون الخيول ويمسكون بالبنادق أثناء تشكيل صفوف الأعداء والغزاة الأجانب المتوافدين على أرضهم.

فيما يرتدي كل الفرسان نفس لون اللباس وشكل الخيطة. ولفت رضى، إلى أن المباريات تعرف تحكما يحترم عدة معايير مثل الطلقة (طلقة البنزقية) والهدة (حركات الفارس والخيول). وتابع "الطلقة تكون عبر احترام الانطلاقة واللعب بالبنادق، وفي الأخير يجب أن تكون الطلقة موحدة (تطلق من البنزقيات في توقيت واحد)، وهي اللحظة التي ينتظرها الجمهور بفارغ الصبر".

التحرير واحتفالات الانتصار، حيث تنطلق الخيول في سباق لنحو 100 متر، ينتهي بإطلاق النار في الهواء. وشهدت المنافسات مشاركة أكثر من 41 سربة (فرق مكونة من 11 إلى 15 فارسا)، حيث اشتدت المنافسة بين المتسابقين، وسط تشجيعات الجمهور. وتبدأ العروض باصطفاف الفرسان في صف مستقيم، يتقدمهم "المقدم" (قائد السربة). ويتميز المقدم بلون لباسه التقليدي الخاص المكون من جلباب وسلهام (لباس تقليدي أمازيغي مغربي)،

وأضاف عبد الصادقي محمد رضى، مدير الحريسة الوطنية (مؤسسة متخصصة في إنتاج الخيول البربرية والعربية) بمدينة الجديدة، التابعة للشركة الوطنية لتشجيع الفرس (حكومية) إن مسابقات "التبوريدة" لرياضة الفروسية المدرجة ضمن قوائم التراث الثقافي العالمي، تهدف إلى الحفاظ على هذا التراث الأصيل للمغرب وتطوره. و"التبوريدة"، فرع من فنون الفروسية التقليدي معروف بالمغرب، وهو استعراض للفرسان يحاكي معارك

الفرسان لفرسان رافقت فعاليات هذه المسابقة، واصفة الدورة بأنه عرس استثنائي لكل عشاق هذا النوع التراثي المغربي الذي توارثته الأجيال. وتعرف هذه الدورة مشاركة 24 "سربة" من أفضل "سربات" الفروسية التقليدية بالمملكة، منها 18 في فئة الكبار (17 سنة فما فوق)، وست "سربات" في فئة الشبان (من 12 إلى 16 سنة). وتتضمن منافسات الفروسية التقليدية عروضاً تقدمها "السربات"، التي تضم كل واحدة منها 14 فارساً وفرساً إضافة إلى "العلام" أو "المقدم"، في غاية الانضباط لتنفيذ "التبوريدة" بدقة متناهية، على أن يتكلف "المقدم"، الذي غالبا ما يكون أكبر الفرسان سناً، بمهمة تنظيم وتحفيز الفرسان.

وحسب المنظمين، فقد تجاوز الحضور لأول مرة الرقم القياسي المسجل السنة الماضية والذي حدد بحوالي 7400 شخص، حيث بلغ العدد، الخميس، أكثر من 8000 شخص من جميع الفئات العمرية، جاؤوا من أجل الاستمتاع بهذا الفن الفرجوي والطقس الفلكلوري المغربي الذي يشكل جزءاً مهماً من الثقافة والتراث الوطني والموروث الأصيل.

وعبرت الجماهير الحاضرة، في تصريحات متفرقة، عن سعادتها البالغة بعودة جائزة الملك الحسن الثاني لـ"التبوريدة" في دورة جديدة، مشيدة بالمستوى الكبير الذي أبانت عنه "السربات" المشاركة في المنافسة هذه

رأت الفنانة المصرية فردوس عبد الحميد أن مواطنتها وزميلتها منى زكي غير ملائمة لتجسيد صوت الفنانة الراحلة أم كلثوم في فيلمها السينمائي الجديد بعنوان «الست».

وقالت عبد الحميد «أنا شايقة إنها تجرّب، أنا صريحة، هي كممثلة لا تتمتع بتركيبية أم كلثوم، جسمها ضعيف وصوتها رقيق، بينما كوكب الشرق كان حضورها طاعياً» وشددت في حديثها على أنها لا تقلل من قيمة زكي التمثيلية بدليل أدائها الرائع والمميز في مسلسل «تحت الوصاية».



آثار كهف إيراني تُظهر استيطاناً بشرياً قبل 450 ألف عام

باريس - عُثِر في كهف في الهضبة الإيرانية الوسطى على آثار للوجود البشري يعود إلى ما بين 452 و165 ألف سنة، بينها أدوات حجرية منحوتة وغلام خيول وأسنان أولية (لبنية)، وهي الأقدم على الإطلاق مما عُثِر عليه في هذه المنطقة الشاسعة الواقعة على متفرق طرق بين المشرق العربي وآسيا. وأوضحت دراسة نشرت في نهاية مايو الجاري مجلة "جورنال أوف بايولوجيك أركيولوجي" أن هذا الاكتشاف يعني أن أول دليل مؤرخ على استيطان المنطقة بات أقدم بـ300 ألف عام مما كان يُعتقد سابقاً. وأوضح الباحث التابع للمركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية في متحف الإنسان جبل بيريون الذي شارك

في إعداد الدراسة لوكالة فرانس برس، أن المواد الأثرية القديمة إلى هذا الحد نادرة في هذه المنطقة. وكان علماء ما قبل التاريخ يعرفون أن الهضبة الإيرانية الوسطى كانت مأهولة بالسكان منذ مئات الآلاف من السنين، نظراً إلى تعدد المواقع في المناطق المحيطة بها، وهي المشرق العربي والقوقاز في الغرب، وآسيا الوسطى في الشرق، حيث عاش بشر من عدة أنواع من جنس الإنسان، كالإنسان المنتصب والإنسان البدائي وإنسان الدينيسوفان والإنسان العاقل. كذلك ما شكّل دليلاً على الوجود البشري هو مجموعة اكتشافات لأحجار منحوتة في إيران، بعضها على سطح الأرض، وبعضها الآخر أظهرته حفريات نادرة في أمكنة محددة.

